

الْعَطَائِدُ

مجلة فصلية ثقافية تعنى بتراث مدينة كربلاء المقدسة
تصدر عن العتبة العباسية المقدسة - قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية - مركز تراث كربلاء
العدد الثالث - جمادى الآخرة - ١٤٣٧ هـ / آذار - ٢٠١٦ م





■ الجهة الجنوبية للعتبة العباسية المقدسة ويظهر باب القبلة وقد هدمت المحلات الملاصقة للصحن الشريف في ثمانينيات القرن الماضي كما يظهر موقف مصلحة نقل الركاب .



إشراقه العدد الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي القارئ الكريم العدد الثالث من مجلة الغاضرية تطلّ علينا من نافذتها التراثية الهادفة إلى تشجيع روح التواصل مع الإرث الحضاري، وتعميق روح التعامل مع الجذور التاريخية، وربط الحاضر بالماضي، وإبراز دور كربلاء التاريخي والحضاري، ودورها في تأصيل بناء الجذور العقائدية للأجيال، والحفاظ على هويتها من الضياع، وذلك من خلال إحياء دورها التاريخي التليد، وعرض و توثيق الجوانب المشرقة والخالدة التي طرّزتها النتاجات الفكرية والمعرفية للأجيال التي سكنت مدينة الإمام الحسين عليه السلام، وسجّلت بطولات أشرقت بها صفحات التاريخ الخالدة.

وتطمح المجلة من خلال أفلام قرائها، ومشاركاتهم القيّمة أن تحقق أهدافها، وتعرّف بتراث كربلاء وحضارتها العريقة، وأن يكون لها صدّى على الصعيد العالمي، وصدّى أوسع على الصعيد المحلي بعد أن لاقت إقبلاً واستحساناً في الأوساط الشعبية والأكاديمية، فأبواب الغاضرية مفتوحة لمشاركاتكم ومساهماتكم التاريخية، والتراثية، والأدبية، وغيرها من الجوانب الفكرية والثقافية الخاصّة بمدينة كربلاء.



الغاضرية

مجلة فصلية ثقافية تعنى بتراث مدينة كربلاء المقدسة
تصدر عن العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية - مركز تراث كربلاء
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٠١٢) لسنة ٢٠١٥

المشرف العام :

الشيخ عمار الهلالي

المشرف المعرفي :

د. سلمان هادي آل طعمة

رئيس التحرير :

د. إحسان علي سعيد الغريفي

مدير التحرير :

كاظم جمعة الناشي

الهيئة الاستشارية :

سماحة السيد مرتضى القزويني .

سماحة السيد كاظم النقيب .

سماحة الشيخ محمد علي داعي الحق .

الباحث سعيد رشيد زميزم .

الهيئة التحريرية :

أحمد فاضل حسون

علي باسم محمد علي

كرار ياس الفتلاوي

التدقيق اللغوي

اسماعيل برهي خليل

التصوير الفوتوغرافي

دريد فاضل الحسيني

التصميم والإخراج الطباعي :

على جواد سلوم - كرار سعيد الحفاجي

العنوان :

كربلاء المقدسة - حي الإسكان

+٩٦٤٧٧٠٠٤٧٩١٢٣

+٩٦٤٣٢٣١٠٠٥٨

البريد الإلكتروني

Email Algadriya @ alkafeel .net

المشاركون في هذا العدد:

أ.م.د.ميثم مرتضى نصر الله - أ.م.د.

علي طاهر الحلي - أ.م.د.عدي المفرجي

صلاح مهدي السراج - أسعد المحنة

الشيخ علاء المالكي - عزيز جفات

الطرفي - عبد الرضا هيكل - عبد

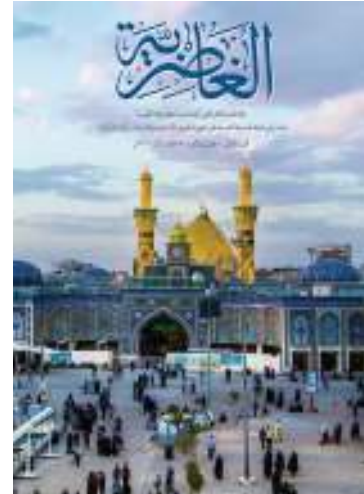
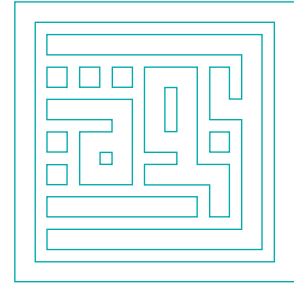
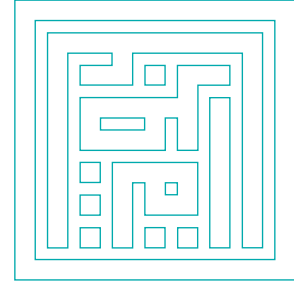
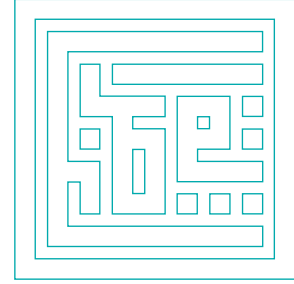
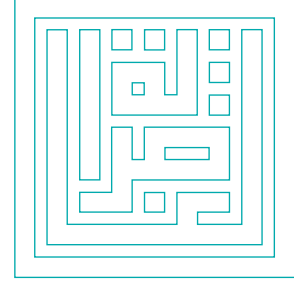
الجليل الكريطي - علي عبود ابو لحمه

ماجد جواد الخزاعي - الشيخ محمود

الصافي

تنويه

ترحب مجلة الغاضرية بمساهمات
القراء الأعزاء على أن لا تكون
المساهمة قد نشرت في مجلة أو
صحيفة أخرى، علماً أن المساهمات
تخضع للتدقيق وللمجلة الحق
في الحذف أو التغيير ولا تعاد
المواد التي ترسل إلى المجلة سواء
نشرت أم لم تنشر كما أن المواضيع
تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر عن
رأي المجلة.



في هذا العدد



٤٨

كارستن نيبور



٥٨

من ذخائر ونفائس
متحف العتبة الحسينية المقدسة



٧٢

الطيقان
في كربلاء



٧٦

ناحية الحسينية
بين الماضي والحاضر



٦

أخبار ونشاطات المركز
في عامه الثالث



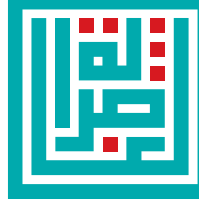
١٨

العلامة الخطيب
مثال الزهد وعنوان التقوى



٢٦

من خطباء المنبر الحسيني في كربلاء



أخبار ونشاطات المركز

معرض مركز تراث كربلاء في عامه الثالث

• وحدة الاعلام



ساحة السيد المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة - دام عزه - يفتتح معرض مركز تراث كربلاء السنوي الثالث

افتتح المتولي الشرعي للعتبة
العباسية المقدسة سماحة السيد
أحمد الصافي -دام عزّه- معرض
مركز تراث كربلاء السنوي الثالث
المقام في منطقة ما بين الحرمين
الشريفين للمدة من ٢٤- ٢٦ /
٧ / ٢٠١٥م الموافق ٧-٩ شوال



١٤٣٦ هـ ، تحت عنوان (جنّة
البيع) بمناسبة ذكرى فاجعة
هدم قبور أئمة البيع عليهم السلام من
قبل الوهابيين ، وقد حضر الافتتاح
العلامة الكبير سماحة الشيخ
محمد التيجاني السماوي ، وحجة
الإسلام والمسلمين السيد صدر
الدين القبانجي إمام جمعة مدينة
النجف الأشرف ، والأمينين
العامين للعتبتين المقدستين العلوية
والكاظمية ، وعدد من أساتذة
وطلبة الحوزات العلمية في النجف
الأشرف وكربلاء المقدسة ، و
شخصيات رسمية واجتماعية من
كربلاء وخارجها ، والسادة أعضاء
مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام في
العتبتين المقدستين ، وجمعٌ غفيرٌ
من منتسبي العتبتين المقدستين
والزائرين الكرام من مختلف
البلدان .
احتوى المعرض لوحة جدارية
مثّلت مرقد أئمة البيع عليهم السلام قبل
وبعد التهديم ، و (١٠) لوحات
رُسمت بالزيت مثّلت تاريخ البيع ،
ومراحل بناء مرقد أئمة البيع عليهم السلام
وهدمه من قبل الوهابيين لأكثر
من مرة ، كما احتوى المعرض

(٦) خرائط ومخططات مثّلت
عدد مرّات الهدم أو كما أسماها
الهّدامون (التوسعات) التي طرأت
على بيع الغرقد، كما عرضت
(٦) صور قديمة بقياس ٩٠×٦٠
أوضحت أبرز المراقد التي احتواها
البيع قبل هدمها ، و (١٤٥) صورة
فوتوغرافية (A٤) تحكي تاريخ
هذه البقعة المباركة قبل وبعد
التهديم ، إضافة إلى (٣) مجسّمات
مثّل الأول منها مرقد أئمة البيع
عليهم السلام قبل التهديم ، ومثّل الثاني
مرقدهم عليهم السلام بعد التهديم ، فيما
مثّل الثالث مقبرة بيع الغرقد مع
توضيح لأماكن أبرز المدفونين
فيها ، كما ضمّ المعرض أيضاً
أبرز إصدارات مركز تراث كربلاء
ومنهما مجلة تراث كربلاء الفصلية
المحكّمة ، مجلة أرشيف حضارة
كربلاء ، دليلي معرض مركز تراث
كربلاء السنوي الأول والثاني ،
فولدرات الندوات الشهرية التي
يعقدها المركز لمناقشة قضايا
التراث الكربلائي ، مع فولدرات
الإعلان عن مسابقتي الساقى
للبحوث الأكاديمية ، و أفضل
مؤلّف عن تراث كربلاء .



لقد سعى المركز من إقامته هذا إضافة إلى الهدف المهم وهو إحياء المعرض إلى نقل التاريخ من خلال أمر أهل البيت عليهم السلام فقد ورد عن الصور واللوحات والمخططات الإمام الصادق عليه السلام «أحيوا أمرنا، والمجسمات بصورة أوسع رحم الله من أحيأ أمرنا». كما أن وأسرع، كونها تحكي تاريخاً يحتاج المعرض يعزّز ثقافة الوثائق لدى المتلقّي بعدها إحدى أهم وسائل إلى العديد من الكتب والمجلدات، وصل إلى مركز تراث كربلاء عدد من كتب الشكر على إهداء مجلة





تراث كربلاء الفضلية المحكمة إلى
الوزارات و الجامعات و الدوائر
الحكومية و المؤسسات العلمية و
الأكاديمية . منها :

١- كتاب شكر من السيد رئيس
ديوان الوقف الشيعي - دام عزّه - .

٢- كتاب شكر من مكتب السيد
وزير التعليم العالي والبحث
العلمي .

٣- كتاب شكر من دائرة البحث
والتطوير في وزارة التعليم العالي
والباحث العلمي .

٤- كتاب شكر من السيد رئيس
جامعة الكوفة .

٥- كتاب شكر من مركز التخطيط

من إصدارات مركز تراث كربلاء في الأرشفة العثماني (أربعة التي تخص هجوم الوهابية على موسوعة تراث كربلاء التي صدر أجزء) ضمن باب التراث مدينة كربلاء.

منها كتاب بعنوان محاسن المجالس الوثائقي. - الفصل الثاني يخص الأمور في كربلاء وهو يندرج ضمن باب ويعد هذا الكتاب فريداً من نوعه الإدارية والتعيينات في كربلاء التراث التاريخي والمجتمعي. بخصوص الوثائق العثمانية البكر وضواحيها.

ويليه كتاب الخط والخطاطون في ذات الباب، ومن الجدير بالذكر ان هذين الكتابين يعدان رائدين من نوعهما من حيث تسليط الضوء على جانب حيوي ومهم من جوانب التراث الكربلائي الشر.

كتاب فهرست الوثائق الكربلائية - الفصل الأول يحوي على الوثائق والجرائم.

التي تخص هجوم الوهابية على مدينة كربلاء.

- الفصل الثاني يخص الأمور الإدارية والتعيينات في كربلاء وضواحيها.

- الفصل الثالث يعنى بالأمور العمرانية والخدمات العامة.

- الفصل الرابع يحوي على الوثائق التي تتعلق بالضرائب والأمور المالية.

- الفصل الخامس حول الأمور الأمنية والانتفاضات والنزاعات



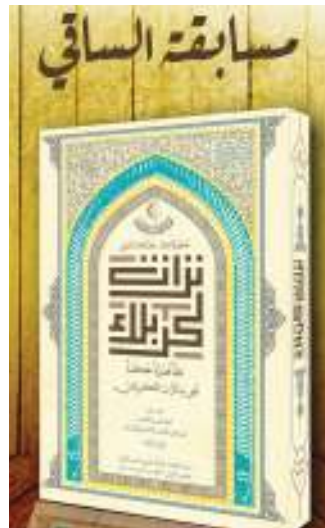
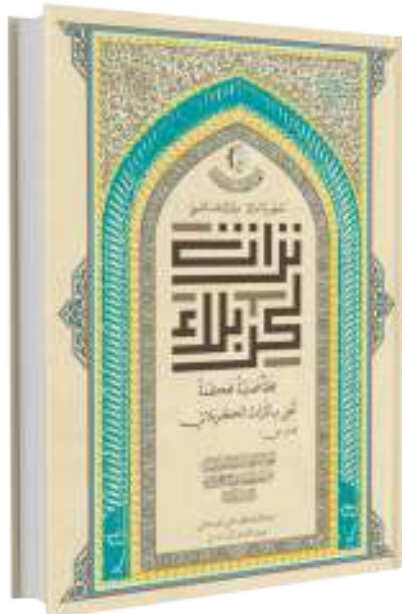
الفصل السادس حوى على الوثائق التي تخص الأمور الدبلوماسية وما يتعلق بشؤون الأجانب.

علماً أن موسوعة تراث كربلاء تستقبل الكتب التراثية التي يود المتخصصون في التاريخ والتراث نشرها وتمنح مكافأة مجزية لكل كتاب صالح للنشر في الموسوعة، فضلاً عن أن المركز قد أعلن في وقت سابق عن مسابقة أفضل مؤلف عن تراث كربلاء، ومسابقة الساقى للأبحاث الأكاديمية.

العراقية والأوساط الأكاديمية والعلمية في دول مختلفة من العالم، وقد تم توزيع نسخ منها على الجامعات العراقية والعالمية.

كذلك تم إصدار الأعداد الثاني والثالث والرابع للسنة الثانية المجلد الثاني من مجلة تراث كربلاء الفصلية المحكمة. وقد نالت المجلة صدى واسعاً في الجامعات على موقع المجلة الرسمي.

إضافة إلى نشرها على موقع أكاديميا وموقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ببغداد فضلاً عن نشرها على موقع المجلة الرسمي.





جانب من اجتماع الهيأتين الإستشارية والتحريرية لمجلة تراث كربلاء الفصلية المحكمة

الحضري والإقليمي في جامعة بغداد.

٦- كتاب شكر من مدير الإعلام في ديوان محافظة كربلاء على إهداء نسخة من مجلة تراث كربلاء للمكتبة المركزية في المحافظة.

٧- كتاب شكر من عميد كلية العلوم السياحية في جامعة.

الهيأتان الإستشارية والتحريرية لمجلة التراث الفصليّة المحكمة تواصلان اجتماعاتهما.

عقدت الهيأتان الإستشارية والتحريرية لمجلة التراث الفصليّة المحكمة سلسلة من الاجتماعات الأسبوعية لمناقشة الأمور المتعلقة بالمجلة ومنها إقامة مؤتمر عالمي

للمجلة العالم القادم .

مركز تراث كربلاء يشكل وفداً لزيارات الأسر الكربلائية:

لأجل توطيد العلاقة بين المركز وبين الأسرة الكربلائية والحصول على المعلومات التراثية والوثائق والصور وغيرها من مواد الأرشيف فقد قام وفد من المركز بزيارة

مركز تراث كربلاء مستمر في استقبال الكتّاب و الباحثين والمهتمين بالتراث:

زار مركز تراث كربلاء عددٌ من الكتّاب والباحثين و المهتمين بالتراث، ومنهم الشيخ علاء المالكي، الدكتور عبود جودي الحلي، الدكتور طارق شيحان من جامعة بغداد، السيد رياض الطويل عميد أسرة آل الطويل في كربلاء، الدكتور علاء الكتبي، الأستاذ



جانب من زيارة السيد مدير مركز تراث كربلاء إلى سماحة السيد سلمان آل طعمة

ماجد الخزاعي مدير دائرة السياحة الدينية في كربلاء، الشيخ عزيز جفات الطرفي، الدكتور الشيخ عبد الله يوسف اليوسف من السعودية/ القطيف، الأستاذ الكاتب عبد الأمير جواد الطريحي. الأستاذ سلام حسين الكيشوان، بعض منتسبي دائرة الآثار في كربلاء، الأستاذ مرتضى الأوسي، والأستاذ مهدي الدهش وغيرهم.

مركز تراث كربلاء يباشر العمل برنامج التوثيق الشفوي:

يوصل مركز تراث كربلاء العمل برنامج التوثيق الشفوي لتوثيق



جانب من زيارة السيد مدير مركز تراث كربلاء إلى سماحة السيد مرتضى القزويني



جانب من زيارة السيد مدير مركز تراث كربلاء والشيخ محمود الصافي إلى سماحة الشيخ محمد علي داعي الحق



جانب من زيارة الدكتور علاء الكتبي إلى مركز تراث كربلاء



جانب من زيارة الشيخ علاء المالكي إلى مركز تراث كربلاء



جانب من زيارة الأستاذ سلام الكيشوان إلى مركز تراث كربلاء



جانب من زيارة السيد رياض الطويل إلى مركز تراث كربلاء

الدراسات الأكاديمية والكتابة في
تراث كربلاء.

٤- الحلول والتوصيات.

**مركز تراث كربلاء يتواصل بإقامة
الندوات الثقافية التي تناقش قضايا
التراث الكربلائي:**

١- أقام مركز تراث كربلاء يوم
الثلاثاء المصادف ٦/١٠/٢٠١٥م
ندوة أكاديمية بعنوان: **(الوثائق**

**العثمانية وأهميتها لدراسة تاريخ
كربلاء)** ألقاها الأستاذ الدكتور
فاضل مهدي بيات الخبير في مركز
الأبحاث للتأريخ والفنون والثقافة
الاسلامية التابع لمنظمة التعاون
الاسلامي في اسطنبول ؛ على قاعة
القاسم عليه السلام في الصحن العباسي
الشريف ، وقد حضر الندوة عميد
كلية التربية للعلوم الإنسانية في
جامعة كربلاء وبعض أساتذتها
وجمع من طلبة الماجستير
والدكتوراه في قسم التأريخ في
الكلية المذكورة ، وبعض رجال
الدين و الإعلاميين والمهتمين
بالتراث.

٢- أقام مركز تراث كربلاء ندوة
أكاديمية يوم الجمعة الموافق
٩/١٠/٢٠١٥ على قاعة الإمام



جانب من زيارة وحدة اعلام مركز تراث كربلاء إلى السيد عبد الله سعيد زيني

مذكرات أبرز الشخصيات الدينية كربلاء مسؤولية البحث العلمي)،
والأدبية والتراثية في مدينة كربلاء حيث تمت استضافة بعض الأساتذة
المقدسة . من جامعة البصرة ، وكانت محاور
مجلة تراث كربلاء الفصلية المحكمة الورشة كالاتي:

تقيم ورشة عمل تخصصية: ١- السبل الكفيلة للكتابة في تراث
أقامت مجلة تراث كربلاء الفصلية مدينة كربلاء.
المحكمة يوم الجمعة المصادف ٢- الحقب التاريخية التي تستحق
٢/١٠/٢٠١٥م ورشة عمل الكتابة في تراث كربلاء.
تخصصية تحت عنوان (تراث ٣- السبل الكفيلة في جذب



جانب من عمل ورشة العمل التخصصية التي اقامتها مجلة تراث كربلاء المحكمة



جانب من ندوة ملامح من الغزو الوهابي في المصادر الفرنسية

أعلام شعراء و رواديد المنبر ودراسة عن شخصية العباس عليه السلام ؛ وقد حضر الندوة بعض الشخصيات الدينية والأكاديمية وجمع من الأدباء والمثقفين والإعلاميين.

مركز تراث كربلاء يلبي دعوة متحف تراث النجف وثورة الحسين:

لبي مركز تراث كربلاء الدعوة الموجهة إليه من متحف تراث

٤- إقامة ندوة ثقافية بعنوان : (الأيام الكربلائية من حياة سيدنا العباس بن علي عليه السلام) بحث الشيخ عقيل الحمداني، وهو بحث مُستل من كتابه المخطوط جنة مناقب العباس عليه السلام (١٠٠٠) منقبة وفضيلة وكرامة



ندوة الوثائق العثمانية وأهميتها لدراسة تاريخ كربلاء

الحسن عليه السلام في الصحن العباسي الشريف بعنوان: (ملامح من الغزو الوهابي لمدينة كربلاء المقدسة سنة ١٨٠١م في المصادر الفرنسية) بحث الأستاذ الدكتور صادق ياسين الحلو، الأستاذ في كلية الآداب جامعة أهل البيت عليه السلام وكانت محاور البحث: العقيدة الوهابية بأقلام القناصل الفرنسيين، أسباب الغزو، أعداد النجديين الغزاة وقسوتهم، الموقف العثماني والفارسي من الغزو النجدي الوهابي، وآثار ونتائج الغزوات النجدية الوهابية لمدينة كربلاء على الأوضاع السياسية.

٣- أقام مركز تراث كربلاء ندوة تراثية بعنوان (شعراء و رواديد مدينة كربلاء المقدسة من عام ١٩٩١م ولغاية ٢٠٠٣م) بحث الأستاذ عبد الحسين خلف الدعيمي، وقد حضر الندوة مجموعة من الشعراء والأدباء وبعض الشخصيات العلمية والدينية. وقد كانت محاور البحث: لماذا قُدس المنبر الحسيني، نبذة موجزة جداً عن تأريخ الإنشاد الإسلامي الحسيني، مدارس الإنشاد الحسيني في كربلاء،

الحرمين الشريفين للمدة من
١٤/١١/٢٠١٥ م ، ولغاية ١٤
١١/٢٠١٥ م، وذلك من خلال
عرض إصدارات المركز، وإقامة
معرضٍ عن بقيق الغرقد بهذه
المناسبة.

٢- المشاركة في معرض بغداد
الدولي من خلال عرض
إصدارات المركز وبعض
اللوحات الفنية.

٣- المشاركة في مهرجان
الرسول الأعظم (صلى الله
عليه وآله وسلم) الثقافي الأول
الذي أُقيم في كلية الدراسات
الإنسانية الجامعة التابعة للعتبة
العباسية المقدسة ، حيث أقام
المركز معرضاً للصور واللوحات
الفنية عرض فيه أكثر من (٦٤)
صورة تراثية مختلفة تمثل مراحل
من تأريخ كربلاء و العتبتين
المقدستين و (١٥) لوحة زيتية
تمثل الحرف و المهن في كربلاء
المقدسة قديماً .



جانب من زيارة مركز تراث كربلاء إلى متحف تراث النجف الاشرف

النجف وثورة العشرين ، وتم
خلال الزيارة الإطلاع على
مقتنيات المتحف والتعريف
بالمركز ونشاطاته المتعددة ،
وقد أثنى الدكتور حمزة عباس
الخالدي مدير المتحف على
نشاطات العتبة العباسية المقدسة
واهتماماتها التراثية.

المشاركة في المعارض و المهرجانات:

١- شارك مركز تراث كربلاء
في معرض (تراثيل سجادية)
المقام من قبل العتبة الحسينية
المقدسة في منطقة ما بين



جانب من مشاركة مركز تراث كربلاء في معرض (تراثيل سجادية)



وفد مركز تراث كربلاء عند زيارته الى مؤسستي الشهداء والسجناء في كربلاء



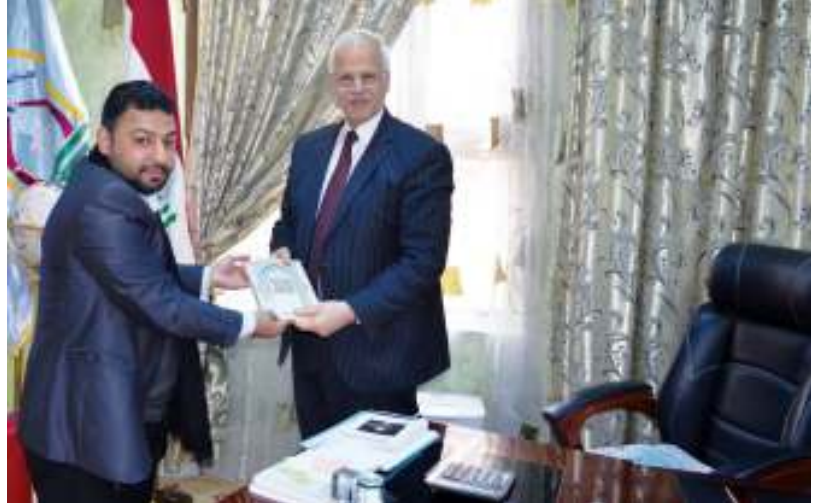
مشاركة مركز تراث كربلاء في معرض بغداد الدولي

وفد من مركز تراث كربلاء يزور مؤسستي الشهداء والسجناء السياسيين في كربلاء

زار وفد من مركز تراث كربلاء عن السجناء السياسيين . كما يزور مؤسستي الشهداء في كربلاء للحصول على معلومات

ولشهادات كربلاء كجزء من عمل موسوعة تراث كربلاء.

وفد من مركز تراث كربلاء يوزع العدد الثاني / السنة الثانية من مجلة تراث كربلاء في الجامعات الحراقية والمؤسسات العلمية والأكاديمية.



إعداد فلم وثائقي (٣٠ دقيقة) من قبل وحدة الإعلام تحت عنوان (خدايم الكفيل) حول النشاطات والخدمات التي تقدمها الحتبة الحباسية المقدسة خلال زيارة الأربعين.





الشيخ محمد بن داود الخطيب

العلامة الخطيب

مثال الزهد وعنوان التقوى

• د. إحسان الغريفي

لقد خلد التاريخ رجالاً أفنوا حياتهم في خدمة المجتمع والدين ، فلا زالت آثارهم باقية وصدقاتهم جارية بما خلفوه من علم وعمل ، ولا زالت أسماؤهم ، وسيرهم العطرة تتردد على ألسن الفضلاء والنُّبلاء ، ومن هؤلاء المجتهد الشيخ محمد بن داود بن خليل بن حسين الجشعمي آل الخطيب الذي سكنت أسرته كربلاء في أوائل القرن الثالث عشر الهجري نازحة من الحجاز ، واستقرت في بستان الخطيبة خلف محلة باب الطاق من خارج سور كربلاء القديم ،

محمد الخطيب الذي ولد سنة ١٣٠١هـ ، وقد كان أبوه العلامة الشيخ داود الخطيب فاضلاً أديباً وشاعراً ؛ لذا نظم بمناسبة ولادة ولده قصيدة منها الأبيات التالية مشيراً فيها إلى تأريخ ولادته :
وكواكب السَّعدِ استنارَ ضياؤها
والجَدْبُ زال و أخصَّبت غبراؤها
(فازت بيؤمن محمد خطباؤها)

جعفر المهر المتوفى سنة ١٣٤٧هـ ، وهذه المدرسة تأسست عام ١٢٧٦هـ ، من قبل السلطان ناصر الدين القاجاري ، وسميت بهذا الاسم لوقوعها بجانب باب الزينية ، ولا أثر لها اليوم فقد اضطرَّ إلى تدميرها

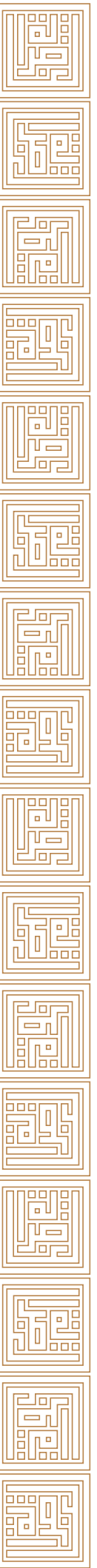
و امتدت خيمها آنذاك حتى اتصلت بباب الزينية وهو أحد أبواب الصحن الحسيني الشريف من جهته الغربية ، وقد أنجبت هذه الأسرة العلماء والفضلاء ، ومنهم المجتهد الشيخ هطلت سحابة برّها ونوالها
والدهر أقبل بعد طول غيابه
جاء البشير مهنئاً منذ أرخوا

لقد نشأ الشيخ محمد الخطيب منذ نعومة أظفاره في أسرة علمية ، كان لها الأثر الكبير في نشأته واكتسابه الأخلاق الحميدة ، واهتمامه المستمر بالعلم والعلماء ، فدرس في المدرسة الزينية على يد العالم والشاعر

سنة ١٣٦٨ هـ لغرض فتح الشارع المحيط بالروضة الحسينية، كما درس الشيخ محمد الخطيب على يد العلامة ميرزا حسين المرندي، وبعد أن أنهى المقدمات لازم علماء عصره الأعلام والمجتهدين العظام لدراسة الفقه والأصول كالعلامة الكبير السيد إسماعيل الصدر، وأمثاله حتى حصل على إجازة الاجتهاد، وأول من أجازه أستاذه العلامة الكبير الشيخ فتح الله الغروي الشهير بشيخ الشريعة عام هـ ١٣٣٧ وعمره ٣٧ عاماً، ثم أجازه ثانياً أستاذه الكبار كل من العلامة السيد محمد البحراني والشيخ كاظم الآخوند والسيد كاظم اليزدي والشيخ محمد حسين النائيني (رضوان الله عليهم)، وقد قلده بعض المؤمنين بعد حصوله على مرتبة الاجتهاد. وأما سيرته فكانت مثلاً للاقتداء من حيث العلم والزهد والتقوى والصلاح والجهاد، ورغم مسؤولياته الجسيمة ومشاغله الكثيرة فقد كان الشيخ محمد الخطيب يصلي بالمؤمنين في صحن سيد الشهداء الحسين (عليه السلام)، ويحلب مشاكلهم، ويقبل عليهم بوجه صبور طلق يشاركونهم بتواضعه في أفراحهم و

أحزانهم ويتعاطف معهم، وكان يولي كل فرد من جلسائه اهتماماً خاصاً فأحبه الجميع لإحساسهم بأن لكل واحد منهم مكاناً مرموقاً في صميم قلبه. كان رحمه الله مرجعاً دينياً مشهوراً قوي الحافظة سديد الذاكرة، حسن المحاضرة سريع الفهم زاهداً تقياً يغلب عليه السكون والوقار والهدوء، تراه مكباً على التدريس والتأليف، وكانت حلقات تدريسه في مدرسة الزينية، ثم أسس مدرسته المسماة باسمه (مدرسة الخطيب) في محلة المخيم، التي كانت تتكوّن من طابقين، وتتألف من خمسة صفوف، وكانت تُدرّس فيها علوم اللغة العربية والعلوم الدينية، وقد تخرّج من هذه المدرسة عددٌ من الشخصيات والعلماء والخطباء والمدرسين الأفاضل في الفقه والأصول والخطابة والأدب من الذين زخرت بهم الساحة الكربلائية. وكان للشيخ محمد الخطيب مكتبة كبيرة تحتوي على مخطوطات ومؤلفات عديدة عني بها عناية كبيرة واشترى كل ما وسعه أن يشتري من الكتب المطبوعة والمخطوطة حتى أصبحت تسمى

باسم الشيخ الخطيب كمؤسسة جديدة، ولما مات الشيخ محمد الخطيب آلت المكتبة إلى خلفه ولده الشيخ عبد الحسين، وقد ترك الشيخ مؤلفات عديدة وهي: صحاح الخبر في الأدلة على إمامة الأئمة الاثني عشر، رسالة في حضانة الطفل، رسالة في مناسك الحج والعمرة، رسالة في طلاق المريض، رسالة عملية في إتمام الصلاة والطهارة، الدورة الفقهية في أحكام الجعفرية (دورة كاملة) وهي عبارة عن بحث استدلال، رسالة في طب النبي (تفسير للقرآن الكريم)، التذكير في شرح التبصرة، رسالة في صلاة الجمعة، رسالة في أجوبة الأسئلة الطهرانية. وأمّا أشهر تلاميذه فهم حجة الإسلام السيد علي الكاظمي، وحجة الإسلام السيد محمد مهدي الشيرازي، و العلامة السيد عباس الكاشاني، والعلامة السيد محمد علي نجل آية الله السيد محمد هادي الميلاني، والعلامة السيد مرتضى الموسوي والسيد صدر الدين الشهرستاني، والسيد مرتضى القزويني، والسيد محمد كاظم القزويني، والشيخ عبد الزهرة الكعبي، والشيخ مجيد الهر



وغيرهم من العلماء والفضلاء. والأدب كثيراً حتّى برع في الشعر، فله قصائد في ولقد جالس المرحوم الشيخ الخطيب إبان صباه مدح أهل البيت عليه السلام، ومن تلك القصائد قصيدة الأديباء والشعراء ، فشاركهم ، و ولع بالشعر ألفها عند زيارته الإمام الرضا عليه السلام يقول فيها:

قد حللنا مُدَّةً في أرضِ طوسٍ أقبلتُ في تُربها شمسُ الشموسِ
هي روضٌ في رياضٍ من ورودٍ هي مأوى للورى محيا النفوسِ

مهبطُ الأملاكِ من عرشِ الجليلِ

هي في تربتها مولى به كم شفى الله مريضاً وبه
كشف الضر لمن حل به وبه نال المنى من ربه

هو كهفٌ و غياثٌ للنزيلِ

سيدِّعمت عطاياءُ الورى لم يخب قط إليه من سرى
بننوالٍ من مزور وقرى فآز في الدنيا و للأخرى اشترى

عرجُ الركبِ إليه يادليلِ

ومنها في شأن واقعة الطف يقول فيها:

وتنادي كلّ صبح ومسا أنجماً بالطف غارن طمساً
رفعت منه المعوالي أروساً وتُقاسي في الحشى نارَ أسى

ومنها في شأن الحجة (عجل الله تعالى فرجه) يقول فيها:

نارُ قلبي لم تزل تستعرُ ليس تطفئها دموعُ أبخر
لإمام بالنوى مستترُ كم أناديه ودمعي يقطرُ
يا إمام العصر أنت المظهرُ قدرةً لله وهو الأقدرُ

وكانت للمرحوم الشيخ محمد الخطيب مواقف وكانت للمرحوم الشيخ محمد الخطيب مواقف مشهورة ضد الظلم والطغيان منها اشتراكه في ثورة العشرين ، وقد أفتى بوجوب الجهاد ضد المستعمرين سنة ١٩٤١ م، وقد كان لفتواه الأثر الكبير في النفوس لمكانته العلمية ومنزلته الدينية، كما أفتى سنة ١٩٤٨ م بالجهاد ضد الصهاينة في فلسطين، وقد شهدت له

كربلاء مآثر خالدة ومواقف مشهورة في إعلاء كلمة الحق والدين.

توفي آية الله الشيخ محمد الخطيب يوم الخميس ١٧ رجب سنة ١٣٨٠ هـ، المصادف ٥ كانون الثاني سنة ١٩٦١ م، وقد لبست كربلاء في ذلك اليوم ثياب الحزن وعُطِّلت فيها الأسواق، وأذيع خبر وفاته بواسطة إذاعة الجمهورية العراقية فشاع الخبر وتوافدت

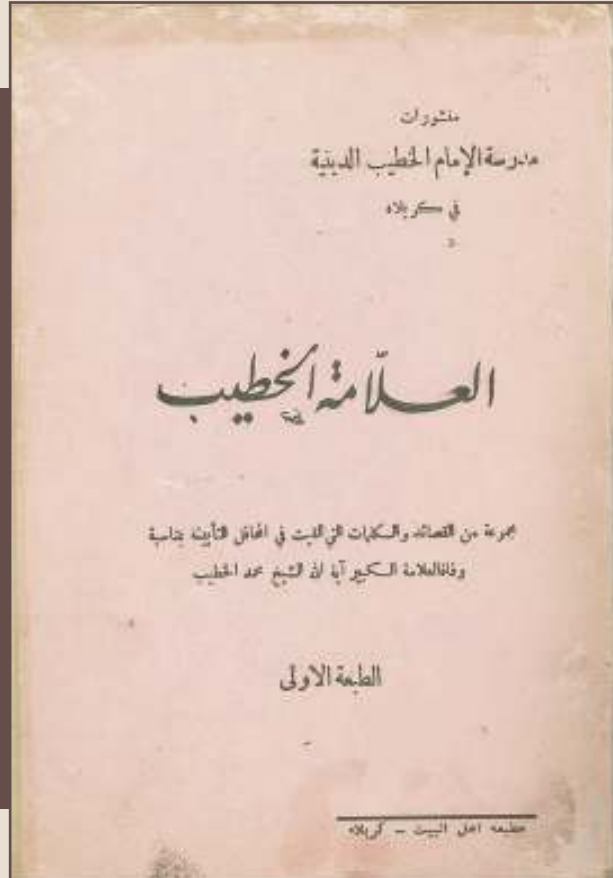
وفود المشيَّعين من باقي المحافظات، وشيَّع تشييعاً كبيراً حضره رجال الدين والشخصيات العسكرية و زعماء العشائر و منتسبو القنصلية الإيرانية في كربلاء وعدد غفير من المؤمنين، ودفن في مقبرة آل الخطيب عند باب الرجاء في الجنوب الشرقي من الصحن الحسيني الشريف، وقد أرَّخ وفاته الشيخ محمد علي اليعقوبي بالأبيات التالية:

أَيُّ قَبْرِ ثَوَى مُحَمَّدٍ فِيهِ
أَيُّ رُوحٍ قُدْسِيَّةٍ فِيهِ حَلَّتْ
مَاحُوا الصَّعِيدُ أَرَّخَتْ (لَكِنْ

قَدْ حَوَى مِنْ سَمِ الْعَلَايِ فَرَقِدِ
وَلَهَا فِي الْجَنَانِ أَرْفَعُ مَرْقِدِ
صَعِدَتْ لِلْفَرْدُوسِ رُوحُ مُحَمَّدِ

ثم أقيم له احتفال تأبيني بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته في مدرسته (مدرسة العلامة الخطيب) حضره جمعٌ من رجال الدين و الأدباء والشعراء،

وقد طُبعت القصائد والكلمات التي أُلقيت في هذا الاحتفال في كتاب يحتوي على مائة وخمسين صفحة.



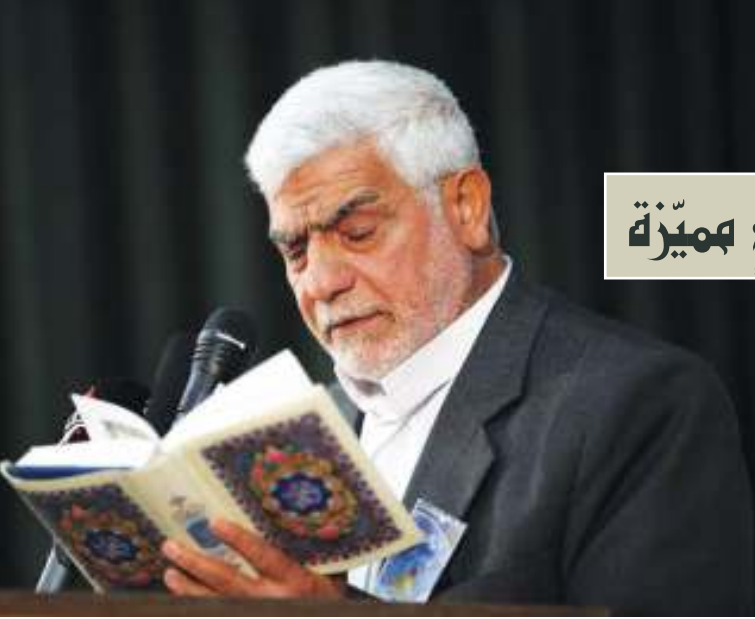


قراء ومقرؤون

القارئ مصطفى الصرّاف

صوتٌ فريدٌ وبهمةٌ أداءٍ مميزة

• مصطفى الحمدان



عُرِفَتْ في مدينة كربلاء المقدسة شخصياتٌ قرآنية تميّزت عن غيرها بالأداء المتقن و الصوت الجميل الذي كان له الأثر الواضح والمؤثر على الساحة القرآنية العراقية والدولية، ومن تلكم الأصوات القرآنية الحاج مصطفى محمد حسين الصرّاف، الذي تميّز صوته بسطوةٍ سريعة على السامعين ووقع خاص في النفوس، وله بصمته الخاصة في تلاوة القرآن الكريم، ارتبط صوته مع الفجر وخاصة في ليالي شهر رمضان المبارك، طريقته الكربلائية بالتلاوة جعلته متميزاً بين القراء، فمنذ أكثر من أربعين سنة وهو في رحاب القرآن الكريم تلاوةً ودراسةً وتديساً، يفيض بالإنسانية والخلق الرفيع والتقوى وحبّ مساعدة الآخرين، متواضع كرّس حياته لخدمة المجتمع.

الحاج مصطفى الصرّاف من مواليد كربلاء المقدسة عام ١٩٥٠م منطقة الصفارين (باب النجف سابقاً). نشأ في مدينة كربلاء المقدسة وترعرع فيها، ارتاد المدرسة الابتدائية سنة ١٩٥٨م وأكمل دراسته المتوسطة لكنه لم يستمر في تحصيله الأكاديمي لأسباب خاصة. بدأ توجهه القرآني منذ سنّ مبكرة، حيث حضر أول محفل قرآني في دار الأستاذ محمد حسين الكاتب في منطقة باب الخان سنة ١٩٦٥م فتعلّم القراءة الصحيحة وبدايات علم التجويد، ودروس مبسّطة في علم تفسير القرآن الكريم. وكان المحفلُ يقام في ليالي شهر رمضان المبارك. وبعدها انتقل إلى محفل ملا حمود الحميري التعليمي سنة

١٩٧٠م حيث كان المحفل يعقد في سوق البزازين (مقبرة المجاهد) لينتقل المحفل بعدها إلى الصحن الحسيني الشريف (مقبرة شهيد) سنة ١٩٧٤م ، كما حضر أيضاً في المحفل القرآني التعليمي الذي كان يقيمه الأستاذ حسن سيف في الحسينية الطهرانية.

وإلى جانب حضوره في المحافل القرآنية كان كثير الاستماع إلى القارئ عبدالباسط عبد الصمد و القارئ محمد صديق المنشاوي ، فكان يقرأ على طريقتهم أمام الجمهور في الكثير من المحافل القرآنية وفي افتتاح المجالس الحسينية حتى عُرف بين الأوساط الكربلائية فشرف باعتلاء مئذنة أبي الفضل العباس عليه السلام للمرة الأولى سنة ١٩٧٢م ، و لكفاءته اختيار بديلاً للمؤذن سيد أمين الكعكجي ، وعندما توفي مؤذن العتبة الحسينية المقدسة الحاج جواد المؤذن اختيار الحاج مصطفى الصراف قارئاً ومؤذناً للعتبة الحسينية المقدسة سنة ١٩٧٤م. كما كان الصراف يزاوّل عملاً حرّاً حيث كان يعمل في مختبر لتركيب الأسنان.

استمر بحضور المحفل القرآني عند الأستاذ حمود النجار مدّة من الزمن إلى أن أجازه بالقراءة برواية حفص عن عاصم عام ١٩٧٥م

وكذلك أجازه بفتح المحافل القرآنية التعليمية، فأقام أوّل محفل قرآني تعليمي في مسجد العطارين (هيئة الصاغة) وآخر في هيئة شباب المصطفى وهيئة الرسالة (باب السلامة).

وكان التحاقه بالجيش سبباً للبحث عن قارئ بديل ينوب عنه في المئذنة الشريفة فاختر القارئ مهدي كاظم علوان العطار وعلمه القراءة الصحيحة ، وبعد موافقة السّنة تم تعيينه في المئذنة الحسينية الشريفة بديلاً عن الحاج مصطفى الصراف عام ١٩٧٦م .

وفي سنة ١٩٨٠م تعرض الحاج مصطفى للكثير من المضايقات والاعتقال من قبل أزام النظام البائد إلى أن تم ترحيله قسراً إلى إيران ، فذهب إلى طهران ، وبدأ بممارسة نشاطه القرآني في البيوت لإقامة المحافل القرآنية التعليمية وتدريس أحكام التلاوة والتجويد، وبقي ينتقل في البيوتات إلى أن تم بناء الحسينية الكربلائية ، فانتقل المحفل إليها ؛ وبعد مدّة انتقل الحاج مصطفى إلى مدينة قم المقدسة وبدأ نشاطه القرآني بفعالية أكثر من خلال إقامة الدورات والمسابقات القرآنية. وخلال مدّة بقائه في إيران سافر إلى الكويت وسوريا عدة مرات لتوسيع

نشاطاته القرآنية هناك.

وبعد عام ٢٠٠٣م عاد الحاج مصطفى الصراف إلى مدينة التضحية والفداء كربلاء المقدسة ، وكان أذان الفجر أوّل أذان يرفعه في مئذنة مرقد الإمام الحسين عليه السلام بعد انقطاع دام أكثر من عشرين سنة.

أما أهم النشاطات التي قام بها بعد عودته إلى العراق فهي:

- دورات صيفية للأطفال بدأت في جامع الترك (العباسية الشرقية) ثم انتقلت إلى مرقد العلامة ابن فهد الحلي.

- دورات أسبوعية لتعليم الأحكام في مرقد العلامة ابن فهد الحلي.
- تأسيس هيئة القرآن الكريم التي تعنى بالأمور الخيرية.
- لديه عدة مؤلفات في علم التجويد منها (الجديد في علم التجويد) .
- يدرّس في محافل قرآنية تعليمية عدة في كربلاء المقدسة وخارجها.

يعمل الحاج مصطفى الصراف الآن قارئاً ومؤذناً في العتبتين المقدستين إضافة لمشاركاته في المحافل والختامات القرآنية لاسيما الختمة القرآنية الرمضانية السنوية المقامة في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

سئل عن أمنيته فقال : أتمنى أن تكون قراءتي للقرآن مصدر هداية للناس.



الشاعر عباس أبو الطوس

فرع أخضر من شجرة الأدب الكربلائي

• هياة التحرير

ولد الشاعر عباس أبو الطوس عام ١٣٥٠ هـ ١٩٣٠ م في مدينة كربلاء معقل ثورة العشرين ومهد الأجداد؛ انحدر شاعرنا من عائلة فقيرة تعرف بـ (آل أبي الطوس) فهو عباس بن مهدي بن الحاج حمادي بن الحاج حسين شاعر كربلاء وأديبها الكبير، ولحب والده للعلم والعلماء دفعه إلى أحد الكتاتيب ألا وهو الشاعر الشعبي الكبير الشيخ عبد الكريم الكربلائي، وكان آنذاك لم يتجاوز السادسة من عمره، حيث تعلّم القراءة والكتابة على يديه.

واصل دراسته الخارجية مدة من الزمن، ثم سافر إلى النجف الأشرف لإكمال تحصيله الذي شمل المعلومات النحوية والعروضية التي التقطها من بين دورات النجف الدينية طيلة بقائه فيها. عاد بعد سنتين إلى مسقط رأسه كربلاء وصار يقرأ شعره اللاه في المحافل الأدبية وينشره على صفحات الجرائد المحلية، ولعل مواقف البطولية الرائعة التي أبلى فيها، وأنباء جهاده في وثبة ١٩٤٨ و وثبة تشرين

قضى أيام طفولته في مدينة الإمام الحسين عليه السلام، وقد ولع بالأدب منذ صغره، فأقبل على المطالعات الأدبية بشغف شديد، فقرأ الأجرومية، ثم شرح ألفية ابن مالك، والبيان والتبيين للجاحظ، وجواهر البلاغة، وقرأ تاريخ الإسلام كله، ومعظم دواوين الشعراء، وحفظ خمسين خطبة من نهج البلاغة، وحفظ ما يقارب عشرة آلاف بيت من الشعر العربي، كما حفظ المعلقات السبع.

في محافل كربلاء والمهرجانات التي أقيمت في ساحاتها، وفي العتبتين المقدستين، كذكرى مولد أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام وذكرى استشهاده، وغيرها من المناسبات الدينية التي تشهدها كربلاء كل عام، ومن روائعه الخالدة في ذكرى مولد الإمام علي عليه السلام القصيدة التي ألّفها في الروضة الحسينية المقدسة.. منها:

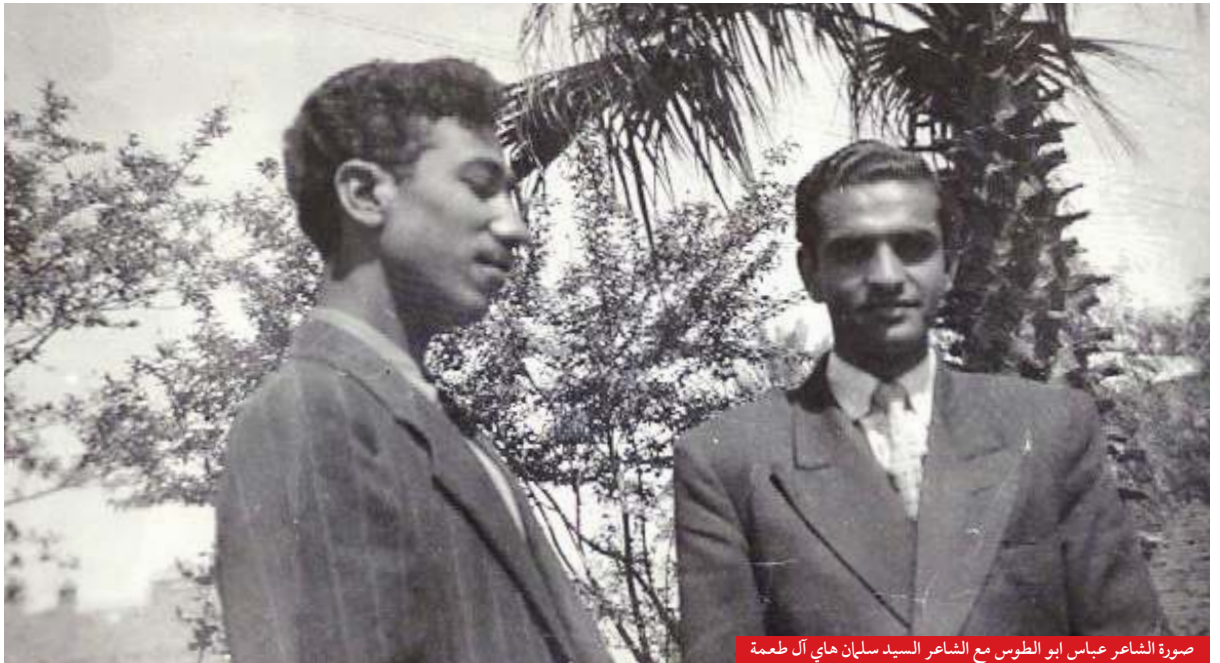
نغمَ الهنا في مهرجانِ المولدِ
بـأرقِّ من رَوحِ الرّبيعِ وأبردِ
غُرّاً تفيضُ بصَّبوتي وتودّدي
وعلى فمي نغمُ المُحبِّ المنشدِ
يصبو المَشوقُ إلى الحبيبِ الأبعدِ

المشرقة بحب أهل البيت عليهم السلام والمواقف البطولية التي تنم عن شجاعة ورأي وحكمة، توفي شاعرنا صباح يوم السبت الموافق ١٢/٢٦/١٩٥٨ في المستشفى الحسيني بكربلاء، ومن هناك شُيِّع جثثانه إلى مثواه الأخير في مقبرة كربلاء حشدٌ غفيرٌ من أهالي كربلاء وفي طليعتهم الأدباء، تاركاً للأجيال تراثاً شعرياً وفكرياً خالداً.

١٩٥٢ هي العامل الأساس في سبب شهرته . اعتُقل شاعرنا نتيجةً لكفاحه ضد الاستعمار الغاشم ، وظل متنقلاً بين جدران سجون بغداد والكوت فقضى فيها مدة عام ونصف ، إلتقى خلالها بالشعراء، السيد محمد صالح بحر العلوم ، وحسين مردان، وزهير أحمد وسواهم. للشاعر ديوان حافل في مديح ورثاء آل البيت عليهم السلام أسماه (النشيد الظافر) يضم طائفةً من القصائد الموقفة التي ألّفها

ولد الوصي فيا خواطِرُ ردّدي
واستلهمي الذكرى قوافي ترتمي
ثم اسكبي الشعرَ الجميلَ بشائراً
كأسُ الهوى بيديّ فاضت رقةً
وصبا فؤادي للوصي وكيف لا

وللشاعر مجاميع شعرية أخرى هي: هدير الشلال، رباعيات ، في محراب باخوس ، وزئير العاصفة. قام بنشر هذه المجاميع في ديوان واحد أسماه (ديوان الشاعر عباس أبو الطوس) قدّم له وشرح مفرداته زميله السيد سلمان هادي آل طعمة. بعد أن كتب التأريخ اسم (عباس أبو الطوس) في صفحاته



صورة الشاعر عباس أبو الطوس مع الشاعر السيد سلمان هادي آل طعمة



من خطباء المنبر الحسيني في كربلاء

الشيخ هادي الكربلائي

• م.م حسن علي عبد اللطيف المرسومي

هذه صورتي وقد كنتُ حياً أتَحَلَّى بِمَنْطِقٍ وَبَيَانٍ
يَأْنَسُ السَّامِعُ الْحُبَّ لَصَوْتِي وَمِثَالِي يُسِرُّهُ إِذْ يَرَانِي
وَأَنَا الْيَوْمُ قَدْ غَدَوْتُ مِثَالاً مِنْ قِضَاءِ الْإِلَهِ قَدْ وَافَانِي
صِرْتُ مِنْ طَالِبِينَ رَحْمَةِ رَبِّي هُوَ رَبِّي حَاشَاءُ أَنْ يَنْسَانِي
فَلْأَجَلِ الْحُسَيْنِ يَارَبُّ عَفْواً عَنْ حَقِيرٍ يَرْجُوكَ فِي كُلِّ آنٍ

من أبيات للمرحوم الشيخ هادي الكربلائي (رحمه الله):

صوتٌ كان وما زال وسيبقى واسعة، أطلَّ من صهوته بصفحة
صداه يجوب دون توقّف في الآفاق من صفحات تأريخه العريق، فراح
وفي الأذهان والعقول والضائير يؤكّد عمق انتائه وإيمانه بالقضية
والقلوب، أحبَّ كربلاء وأحبته الحسينية وأهدافها ومبادئها، ولقد
فأخلص للمنبر الحسيني، ونذر التحمت روحه بروح الحسين
نفسه له حتى آخر لحظة من عمره؛ وتعطرت أنفاسه بنور الحسين
استطاع من خلاله أن يوصل رسالته (عليه السلام) وامتزجت عبراته بذكرى
للناس، فقد فتح المنبر له آفاقاً الحسين (عليه السلام) وحلق في أفق
الطف في ضميره وترسّخ صداه في



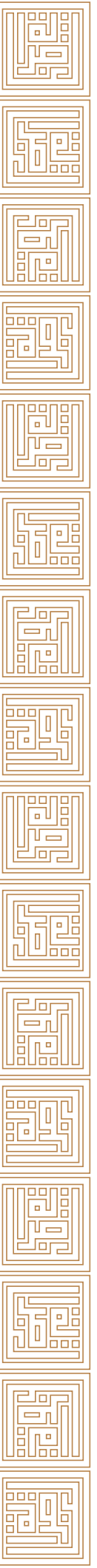
عروقه.

إنه الشيخ هادي بن الشيخ صالح بن مهدي درويش الخفاجي الكربلائي المولود في دار جدّه لأمه بمحلة الشيخ بشّار في بغداد عام ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م، ينتسب لعائلة (آل عجم)، من قبيلة خفاجة. كان يسمى بـ(المسيياوي) نسبة إلى مدينة المسيب التي ورث فيها أراضي وأملاك عن آبائه وكان يقصدها بين الآونة والأخرى لإدارة شؤونها. نشأ الشيخ هادي الكربلائي

في رعاية والديه نشأةً صالحة، وتلقى تعليمه الأولي على يد والده (رحمه الله) حيث درس الفقه والأصول، قبل أن يسكن كربلاء ويكمل دراسته في مدرسة الصدر الأعظم النوري (التي كانت تقع غرب صحن الروضة الحسينية المقدسة بجانب باب السلطانية) والمدرسة الزينية (التي كانت تقع بجانب باب الزينية في الجهة الغربية للروضة الحسينية المقدسة) متلمذاً على يد الشيخ محمد الخطيب (رحمه الله)،

فقرأ عليه العلوم الفقهية و شرح قطر الندى لابن هشام الأنصاري، وألفيّة ابن مالك عند الشيخ محمد العماري (رحمه الله) في مدرسة العلامة الخطيب (التي كانت تقع في محلة المخيم)، ثم اتّجه بعد ذلك نحو دراسة الخطابة الحسينية وتلمذ على يد خطيب كربلاء البارِع المعروف الشيخ محسن أبو الحب الصغير (رحمه الله) المتوفى سنة (١٣٦٩هـ الموافق ١٩٥٠م).

حذق الشيخ هادي الكربلائي في العربية وبرع في فنونها، ونظم القريض فبرع فيه، وتفوّق في مضمار الخطابة، وسَمّت منزلته لدى العام والخاص فأصبح من اللامعين والسبّاقين في هذا الميدان، امتلك الكربلائي مواهب عديدة أنعم الله بها عليه إذ كان سريع البديهة معروفاً بطراوة حديثه وسلاسته وسرعة توصيل ما يبتغي إلى المتلقي، فقد أمضى أكثر من نصف قرن من عمره الكريم وهو يرتقي المنبر حتى أصبح مدرسة يتعلّم منها الخطباء قبل المستمعين واتّخذ أساليباً معينة انفرد فيها في الإنشاد، وكان لصوته الرخيم الأثر الكبير في



اجتذاب الدموع الساخنة من محبي كما أبدع كثيراً في إيجاد الطور قادرٌ و متمكن من السيطرة بإلقاء
سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام ، البحراني وذلك بقراءته أشعار الشعر الفصيح والشعبي واختياره
إرتاد مجالسه الحسينية جمهورٌ كبيرٌ من ابن فائز والجمري بالإضافة إلى الأطوار الملائمة لتلاوته .
المستمعين . ألوان الركباني والأبودية والموشح ومن الأبيات الأبودية التي قرأها
يُعد الشيخ مبتكراً لطرق والطويل والنواعي والحداء التي الشيخ الكربلائي بطريقة أهل
النياحة (الأطوار المنبرية الحزينة) كان يغذيها بأشعارٍ من نظمه ؛ فهو العراق في العزاء:

بالمهاد أعيوني تسجب العبرة بالمهاد على الضلوع على الغبرة بالمهاد
طفلهم ما بعد ينهز بالمهاد أو حرّز رقبتَه أسهام المنية

يقول عنه السيد داخل السيد الخالصة، منفرد بإسلوبه النائح، ولا سيما الجماهير الحسينية في الخليج
حسن في كتابه (من لا يحضره تتميز بصوته الشجي الساخن ، وخصوصاً الطريقة المشهورة
الخطيب): " إن الشيخ هادي مُجيدٌ لمختلف الطرائق والأطوار هي (الشعر الفائزي والطور
مدرسة مستقلة في الخطابة الحسينية المنبرية التي يتفاعل معها الجمهور البحراني) " :

هليت يا عاشور بلحزن ومصائب وبيك السبط في كربلا توسد ترايب
وظلت بنات المصطفى عكبه غرايب بعد المعزه والخدر تركب على كور

كان ولعاً بالشعر منذ مطلع شبابه الفصحى والدارجة (العامية) ، على لسانه ، موظفاً مبادئ النهضة
وتفجرت قريحته كالماء المتدفق وكانت معظم أشعاره في مدح وثناء الحسينية وأهدافها فيه ومما كتبه في
نظم القصائد والمقطوعات من آل البيت - عليهم السلام - ، فتدفق الشعر رثاء الإمام الحسين - عليه السلام - :

يا ليلي تناشدني عليمن تهمل العين كلّ البكا والنوح والحسره على أحسين
لست أنسى الحسين حين تلقى من عداه بالطف خطباً جسيماً
طلبوا منه أن يبايع رجساً من بني حرب فاسقاً وزنيماً

كما برع الشيخ في فن التخميس شعره نماذج تدل على مقدرته وتمكنه أشعاره ومما يذكر عنه إجادته للغة
والتشطير للقصائد التي كان مولعاً من العربية لغةً وقواعداً واستيعاباً الفارسية كلاماً ونظماً للشعر وظفها
بترديد لها لشعراء مشهورين ومن لمفردات أدخلها بطريقته ضمن في أغراض اجتماعية وغيرها ومنها:

اللَّهُ يَوْمَ الْطِفِّ مَا قَدْ جَرَى فِيهِ مِنَ الْحُزْنِ وَمَا قَدْ عَرَى
يَوْمٌ بِهِ ظُعْنُ الْأَسَارَى سَرَى عَزَّ عَلَى الْكَرَّارِ لَوْ أَنَّ يَرَى

حَاسِرَةٌ بَيْنَ الْعِدَى زَيْنَا

بقيت أشعار الشيخ هادي مخطوطة مدة ليست بالقصيرة بعد وفاته حتى قام نجله الشيخ بهاء بجمعها وتحقيقها وإظهارها إلى النور في ديوان طبع في عام ٢٠٠٣م سمي باسمه ديوان الشيخ هادي الخفاجي الكربلائي، كما صدر كتيبٌ عن دار الكتاب والعتره في بيروت بعنوان "العبور إلى جهة القلب-هادي

الكربلائي صوت الحزن ومرفأ الدمعة". ونقلًا عن الشيخ بهاء نجل الشيخ هادي يقول ((من الميزات التي كان يمتاز بها الوالد -رحمه الله- هي سرعة البديهة في خلق جوٍّ حسيني أمام أي موقف يعترضه وفي أي مجلس يجلسه، وقد حدثنا الوالد عن موقف حدث له في مجلس آل كمونة المعروف في كربلاء حيث يقام مجلس عزاء في صباح العشرة الأولى من المحرم الحرام من كل عام، ويمتاز هذا المجلس بحضور كبار علمائنا وشخصيات سياسية لها مكائنها في المجتمع الكربلائي، وفي إحدى المرات عندما كان الوالد مرتقياً المنبر وعندما وصل إلى (الكوريز) للمصيبة جاءه شيخ من بيت فتح الله



الشيخ هادي الكربلائي في مجلس الفاتحة على روح المرحوم فالح بقال في ربيع الأول سنة ١٣٩٣ هـ في مدرسة حسين خان في كربلاء المقدسة



الشيخ هادي الكربلائي في أحد المجالس الحسينية

ليخبره بقدوم السيد محسن الحكيم -قدس سره- ، وكما وهو معلوم من براعة الشيخ الكربلائي فإنه يجعل من خطابه تحية للمقابل والربط بواقعة الطف ، فوجّه كلامه بتعزية سماحة السيد الحكيم -قدس سره- لاستشهاد جده الإمام الحسين عليه السلام ثم استرسل في قراءته للمجلس مخاطباً السيد قائلاً له مولانا عند حضورك إلى المجلس أكان مجيئك من النجف الأشرف مروراً بضريح الإمام الحسين عليه السلام أم بالخيام ؟ فإن كان مرورك على الخيام ، هل رأيت وسمعت جيش اللعين يزيد ينادي احرقوا الخيام .. فهل أحرقوا الخيام ؟ وإن كان قدومك من ضريح الإمام الحسين عليه السلام فهل رأيت الشمر اللعين جالس على صدره الشريف .. وتابع بقراءته المصيبة ، ولما أكمل المجلس والتقى بالسيد الحكيم -قدس سره- قال له: أنت مؤيد يا شيخ هادي.

الموقف الآخر كان مع السيد أبي القاسم الموسوي الخوئي -قدس سره- فقد كان للوالد مجلس في عكد اليزدية مقابل مدرسة ابن فهد الحلي في بيت الحاج مجيد الملقب

(أبو الكلاوات وهي جمع كلاو ويعني غطاء الرأس أي العرقجين) وأردت أن استمع إلى مصيبة الإمام الحسين عليه السلام لاستمعت لها بصوت الشيخ المرحوم هادي الكربلائي .
عاش الشيخ محنة الانتفاضة الشعبانية وحصلت كرامة عظيمة له ولأولاده أنقذته من بطش النظام ، حيث كانت الأوامر البعثية قد صدرت باعتقال كل من بلغ (١٥)

أبو الكلاوات وهي جمع كلاو ويعني غطاء الرأس أي العرقجين) وأردت أن استمع إلى مصيبة الإمام الحسين عليه السلام لاستمعت لها بصوت الشيخ المرحوم هادي الكربلائي .
عاش الشيخ محنة الانتفاضة الشعبانية وحصلت كرامة عظيمة له ولأولاده أنقذته من بطش النظام ، حيث كانت الأوامر البعثية قد صدرت باعتقال كل من بلغ (١٥)

سنة فما فوق ، فهرب من هرب عائلة الشيخ هادي الكربلائي . العربية وأبدع في فنونها ونظم الشعر واعتقل من اعتقل إلا أن الشيخ مهما مرّت الأيام تبقى ذكرى الشيخ فيها ، ولكثرة ما كان يردد هذه رفض إخلاء بيته هو وأولاده وعندما العطرة تفوح في سماء كربلاء وإذا ما ذكرت كربلاء ومصيبتها فلا بد أن دخل أزلام النظام بيت الشيخ حسب ما يذكر من كانوا بقربه في جاءتهم الأوامر بالانسحاب فوراً ، يكون للشيخ الكربلائي حضوراً تلك اللحظات حيث يقول : فخرجوا دون أن يتعرّضوا لأحد من قوياً ؛ فهو الذي حلّق في سماء اللغة

مازال يلهج في عزاك لساني
يا ابن النبي المصطفى ووصيه

حاشاك في يوم الجزا تنساني

ويستمر نجله الشيخ بهاء في سرد إحياء مجالس الإمام الحسين (عليه السلام) إلى المدينة، فشيع من داره بمحلة باب حياة والده فيقول: لازم الوالد حين مماته ليلة يوم الأحد (جمادي بغداد ثم إلى الروضتين المقدستين، -رحمه الله- المنبر الحسيني طوال الآخرة عام ١٤١٢ هـ الموافق عام حياته ولم يغب الحدث الحسيني عن ١٩٩٢ م)، وجرى له تشييع مهيب إلى مثواه الأخير في وادي كربلاء وجدانه، وكان يراه في كل ما يثير حضره العلماء والأدباء والشعراء الجديد. لواعجه وأشجانه ، واستمر على والخطباء وجهاهير غفيرة من أهالي

ومن الشعراء الذين قاموا بتقريض الشيخ هادي هو الشاعر الأديب الشيخ يحيى آل راضي الإحسائي:

يامن سكتنا عن هواه توغلاً
عُدْ للنشيج على الحُسين جراحنا

وقد نشرت صحيفة القادسية هادي الشيخ صالح الخفاجي ديوان آل كمونة في كربلاء تغمّد الله في عددها الصادر بتاريخ ١ / ٨ الكربلائي" من أعلام الخطابة الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح / ١٩٩٢ م خبر وفاته كالاتي (بمزيد والأدب عن عمر جاوز الثمانين جناته و(إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ). من الأسى والأسف ينعى خطباء (عاماً). كربلاء وأدباؤها "الفاضل الشيخ وقد أقيمت على روحه القاتحة في



مرقد السيد الأخرس عليه السلام

• كرار الفتلاوي

اشتهرت مدينة كربلاء المقدسة باحتضانها مرقد آل بيت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وأبنائهم وأحفادهم وبعض العلماء والرجال الصالحين، فهي منذ قرون منارة يقصدها محبو أهل البيت - عليه السلام - من جميع بقاع الأرض للزيارة والتبرُّك والقربة إلى الله تعالى، فتكتظ هذه المراقد بمئات الزائرين من مختلف أقطار الأرض، وخاصة في أيام الزيارات الخاصة والمناسبات الدينية.

صورة لمرقد السيد الأخرس عليه السلام من الجهة الأمامية

من المراقد التي احتضنتها تربة كربلاء من جهة الجنوب الشرقي مرقد السيد محمد الأخرس؛ بما يقرب من (١٥) كم، وإلى الجهة يقع المرقد الشريف في ضواحي مدينة كربلاء المقدسة في بساتين قبيلة آل مسعود، على أحد فروع نهر الحسينية في مقاطعة الأبيتر التابعة لمنطقة الإبراهيمية في ناحية الحسينية، ويبعد عن مركز مدينة كربلاء المقدسة ومحافظة بابل ٣٢ الكاظم - عليه السلام - وهو من السادة مروراً بطريق الإبراهيمية الذي يقع المرقد الشريف على جانبه الجنوبي. والسيد الأخرس هو السيد محمد بن أبي الفتح الأخرس بن أبي محمد بن إبراهيم بن أبي الغنائم، الذي يصل نسبه إلى السيد إبراهيم المُجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم - عليه السلام - وهو من السادة

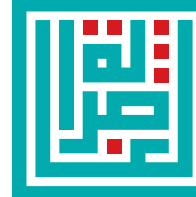
(٢٠٠) م ٢ ولكن بعد ضمّ المرقد إلى (الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة) تمت توسعته فبلغت مساحته (٢٥٠٠) م ٢ وهو الآن يحتوي على حدائق جميلة، وساحات جلوس واستراحة الزائرين.

مجلة الغاضرية زارت مرقد السيد الأخرس والتقت الأمين الخاص له السيد (صالح عبيد مجيد) فبيّن أنّ زيارة المرقد الشريف لا تقتصر على أهالي مدينة كربلاء ومحيطها بل يقصده الزائرون من جميع أنحاء العراق ، موضحاً أنّ أول بناء للمرقد كان قبل أكثر من (٢٠٠) سنة من قبل المحسنين والمجاورين له، كما كانت الهدايا والنذور والتبرّعات المالية والمادية المصدر الرئيس لشراء كل ما يحتاجه

المرقد من مستلزمات وخدمات . أما اليوم وبعد ضمّه إلى (الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة) تم توظيف عدد من السّنة والخدم الذين توارثوا الخدمة فيه ، مع عدد آخر من المتسبين يتناسب مع التوسع الحاصل في الخدمات التي تُقدّم للزائرين.



الأشراف الذين سكنوا ضواحي كربلاء وإليه ينتسب السادة الأفاضل (آل الخرسان) وبلقبه اشتهروا في محافظات العراق كافة. المرقد الشريف عبارة عن غرفة مربعة الشكل طول ضلعها (١١) متراً، وبارتفاع (٤) أمتار، يتوسطها القبر الشريف ، الذي يحيطه شبّاك من الحديد والألنيوم المطلي باللون الذهبي ، بطول (٣) أمتار وعرض (١,٦٥) متر وارتفاع (٢) متر. تعلو المرقد قبة صغيرة مخروطية الشكل، قد بانت عليها آثار القَدَم. فقد مرّت عمارة الضريح بمراحل عدة ، وظل بسيطاً لمدة زمنية طويلة. حيث كانت مساحة المرقد تُقدّر بـ



معالم تراثية

حمام اليهودي



المكان يستحيبُ ذاكرة الزمان

• حسام فؤاد الموسوي

صورة توضح مكان الحمام

تُعدُّ الحمامات الشعبية من المرافق المهمة التي اشتهرت في مدينة كربلاء كشهرتها في باقي المدن العربية والإسلامية الأخرى منذ العصور الوسطى، فقد تطورت في العصور الإسلامية المزدهرة، ذلك أنَّ الناس لم يألَفوا في ذلك الوقت الاستحمام في منازلهم، ويُذكر أيضاً أنه لم تكن هناك حمامات خاصة في البيوت إلا في قصور الخلفاء والأمراء وبيوت الحكّام والولاة ومنازل الميسورين. ومن هنا نشأت الحمامات العامة التي يرتادها عامة الناس.

تميزت هذه الحمامات بهندستها الدقيقة و بنائها الرصين والنقوش والزخارف المتنوعة التي كانت تُزيّن جدرانها ، إضافة إلى القباب العالية المعقودة التي كانت شاهجة فوق العديد منها والتي لا يستطيع بناء ذو خبرة متواضعة في يومنا هذا بناءها بشكلها وهندستها السابقة ، فلا يزال عددٌ منها معمرّاً باقياً يتحدّى الظروف المناخية والتوسع العمراني في المدينة، أما البعض الآخر منها فقد أصبح مجرد ذكرى وصور نتيجة التطور الحضاري والعمراني الذي طرأ على المدينة.

تمتلك الحمامات العامة خصوصيةً كبيرة لدى المجتمع الكربلائي وتحديداً في أيام الأعياد والعطل والمناسبات، حيث كانت تشهد إقبالاً كبيراً وزحمة في الجلوس والاستحمام في هذه الأيام، أما في الأيام الأخرى فتكون غير مزدحمة ويمكن للمرء الاستحمام دون عناء ، فللاستحمام في هذه الحمامات فوائد كثيرة لجسم الانسان وصحته ، فقد اتخذ منها ومنذ القدم أماكن للعلاج وللتخلص من بعض الأمراض التي تصيب الانسان بالإضافة إلى إمكانية إزالة السمّة وزيادة الوزن وكذلك معالجة آلام العظام والركام بحرارة الحمام العالية. ومن جهة أخرى فهي تمثل مورداً اقتصادياً داعماً لليد العاملة خاصة

وأنها تحتاج إلى مجموعة من العمال الماهرين في مجال الخدمات ، إلى جانب ذلك فإن وجود الحمام ينشط السوق من خلال شراء الصابون ومساحيق التنظيف وأدوات الحلاقة وغيرها من المستلزمات الأخرى. ومن الحمامات التي ما زالت معالمها عالقة في ذاكرة الكربلائين (حمام اليهودي) ، فهو من الحمامات الكبيرة والمشهورة في مدينة كربلاء سابقاً، قام ببنائه وتشييده (يعقوب شكر الله) أحد الملاكين اليهود المشهورين في كربلاء آنذاك، حيث كان للعوائل اليهود وجود في مدن العراق المختلفة، وقد كان مركز مدينة كربلاء يضم زقاقاً طويلاً يسمى بـ (عكد اليهود) بالقرب من مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام يضم بيوت اليهود ومحالهم التجارية التي تنوعت بين بيع الأقمشة والذهب والعمود ومواد الزينة والبضائع الغذائية وغيرها من المواد التجارية الأخرى .



المدخل الذي يؤدي إلى غرفة السرداب الذي يحتوي على المشعل ليقوم بنسخين ماء الخزانة سابقاً .

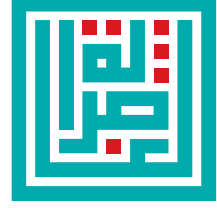


يقع الحمام في نهاية سوق العلاوي في الطريق المؤدي إلى ساحة الميدان (عكد اليهود) سابقاً، الذي يطلق عليه اليوم (سوق دجلة) وقد تميّز ببنائه الرصين والجميل وببعض النقوش والزخارف التي كانت تزين جدرانه المشيدة بالطابوق المزجج ذي اللون الأخضر.. تبلغ مساحة الحمام (١٣٠) متراً مربعاً تقريباً، فقد كان على شكل بيت كبير مستطيل الشكل تقريباً، يتم الدخول إليه من خلال الباب الرئيس، بعدها يتم الدخول إلى غرفة صغيرة بُنيت على محيطها الداخلي دكة عريضة وعالية نسبياً يطلق عليها اسم (المنزع) وتحتوي هذه الغرفة أيضاً على عدد من الصناديق الخشبية الصغيرة مثبّطة على جوانبها وعلى ارتفاع بسيط من الدكة ليحفظ فيها المستحم ملابسه، وفي هذه الغرفة كان (الحَمَمَجي) يجلس لاستلام أجور الاستحمام من الزبائن، بعد ذلك يتم الدخول إلى صالة الحمام التي توجد على جوانبها ثمانية أحواض صغيرة يصل إليها الماء بواسطة حنفتين إحداها للماء

سرداب يحتوي على المشعل الذي يقوم بتسخين ماء الخزانة. كانت جدران الحمام من الداخل تحتوي على عدد من الأواوين والأقواس ذات المنظر الجميل الذي يدل على أصالة ودقة البناء التراثي الإسلامي، أما سقفه فكان من مادة الجص والفرشي الكبير، وكانت تعلوه قبة صغيرة ارتفاعها عن السقف متر تقريباً. وعند لقائنا الحاج عبد الكريم قاسم رضا الخالدي أحد أبناء صاحب الحمام تحدث لنا قائلاً: كان هذا الحمام يعدُّ من أهم المعالم والمرافق التراثية والسياحية في مدينة كربلاء، فقد اشتره جدي الحاج رضا محمد في ستينيات القرن الماضي من أحد الملاكين اليهود، وكان الناس من أهالي مدينة كربلاء وبعض الزائرين يرتادونه للاستحمام حتى عام ١٩٧٨ م في هذه السنة أغلق الحمام وبعدها تحوّل إلى معمل للحداثة ثم محل لبيع الطحين والمواد الأخرى ولم يُعد فتحه كحمام حتى تهديمه في التسعينيات، وبعدها قمنا ببناء مجموعة من المحال التجارية، وكما تشاهدونها الآن خُصص معظمها لبيع المواد المنزلية والأجهزة الكهربائية وغيرها. أما الحاج رحمن حسن داود المطيري صاحب محل للنجارة في سوق العلاوي فأكد لنا قائلاً: أنا من الذين دخلوا واستحموا في هذا الحمام وأذكره بصورة جيدة، فكُنّا عندما ندخل نجد عدداً من الناس يستحمون، وكان عبارة عن صالة شبه مستطيلة وأسفلها المشعل الذي بوساطته يتم تسخين الماء، وكان يحتوي على عدد من الأحواض يصل عددها تقريباً إلى ثمانية، كانت أجره دخول الحمام للاستحمام بالماء الحار فقط (٢٠ فلساً) أما أجره الاستحمام بالماء والصابون ف(درهم). وكان هناك عدد من القائمين بالخدمة في الحمام، تقسم عليهم الأعمال كل حسب وظيفته وهم الحممجي أو صاحب الحمام الذي يجلس في مدخل الحمام لاستلام الأجور، والمدلكجي الذي يقوم بعملية تدليك وتنظيف الأبدان لقاء أجر معين، والصانع وهو الذي يخدم المستحم ويحلب له ملابسه ويقدم له احتياجاته، بالإضافة إلى الوقاد الذي تكون وظيفته إشعال النار ومراقبتها وإضافة الوقود لها. كغيره من معالم المدينة القديمة لم يستطع حمام اليهودي أن يتصدى ويبقى شاخخاً أمام التطور والتقدم الذي شهدته مدينة كربلاء، فنجدته قد هُدم وأزيل مخلّفاً بعده ذكريات جميلة لأهالي كربلاء، يستذكرونه في مناسباتهم وحكاياتهم وقصصهم ومشاهداتهم وشواهدهم التاريخية.



البارد والأخرى للحار؛ ومن هذه الأحواض يغرف المستحم الماء ليستحم به بوساطة إناء (طاسة) من النحاس أو الحديد، وتوجد أيضاً وسط هذه الغرفة خزانة لخزن الماء وتسخينه عرضها (٢) متر وطولها (٤) متر وتكون مملوءة دائماً بالماء الشديد الحرارة، أما تحت هذه الغرفة فيوجد



مدارس دينية وعلمية

مدرسة (السردار)

حسن خان ١١٨٠ هـ - ١٧٦٧ م

• م.م. أحمد المسعودي



مدرسة حسن خان من الجهة الأمامية

تعد هذه المدرسة إحدى أبرز المعاهد الدينية التاريخية في كربلاء، شُيّدت من قبل السردار حسن خان القزويني سنة ١١٨٠ هـ (١٧٦٧ م)، وكانت في حينها أكبر مؤسسة علمية دينية في كربلاء قلما يوجد نظير لها في العتبات المقدسة بالعراق، حيث يقع نصف من هذه المدرسة في القسم الشمالي الشرقي من الروضة الحسينية المقدسة. تخرج منها النخبة من العلماء والفقهاء والثقات، والمفكرين

عرفت كربلاء بأنها مركزاً للإشعاع الفكري الديني والثقافي الذي خطه الامام الحسين عليه السلام، فكان استشهاده في هذه المدينة يعد تأسيساً لقواعد عديدة منه القاعدة العلمية التي تابعت عليها الأجيال الموالية والمحبة لأهل البيت عليهم السلام من علماء وخطباء وطلبة وأدباء وكتاب اسهموا اسهاماً كبيراً في استمرار النهج العلمي الرصين، فكان الحاصل ولادة مراكز تشع بأنوار المعرفة تحتضن الطلاب من مختلف الأعمار والمستويات العلمية المختلفة، ومن بلدان متعددة فضمت كربلاء المقدسة مدارس دينية عديدة أصبحت معلماً بارزاً وإرثاً حضارياً وعلمياً يشيد بتاريخ هذه المدينة المقدسة، ومن هذه المدارس والمراكز العلمية مدرسة السردار حسن خان القزويني :

الإسلاميين العظام، أمثال المصلح الإسلامي الكبير السيد جمال الدين الأسدابادي المعروف (بالأفغاني)، والفقهاء المربي والعالم الكبير الشيخ شريف العلماء المازندراني، ودرس فيها كبار العلماء والمراجع المعروفين خلال القرنين الأخيرين وكانت مدرسة واسعة وكبيرة جداً احتوت على ٧٠ غرفة وصلات عديدة على شكل مدرسة، تم هدم جزء منها بتاريخ ١٨ / ١١ / ١٩٤٨ م الموافق ١٦ محرم الحرام سنة ١٣٦٨ هـ أثناء الشروع بعمل إيجاد الشارع الدائري حول الحضرة الحسينية الشريفة، في عهد متصرف لواء كربلاء عبد الرسول الخالصي ولم يقف علماء كربلاء مكتوفي الأيدي جراء الهدم بل استنكروا هذه العملية التي تهدف الى ازالة المراكز العلمية والدينية والتأريخية وصدرت بيانات

عديدة بهذا الخصوص، وقد كان القسم المزال ضمن شارع الحائر الذي يحيط بالروضة الحسينية، بقيت هذه المدرسة العلمية بعد الهدم الاول ولكن بمساحة أقل إذ تَضُم (١٦) غرفة في (٤٠٠) متر، ومما يلفتُ انتباه الناظر أن من معالم هذه المدرسة العلمية الرائدة، جدرانها التي كانت مكسوة ببلاطات مزخرفة ومنقوشة بأشكال هندسية متقنة وبديعة، تعلوها آيات قرآنية منقوشة بكل دقة وروعة وجمال، وقد أنفق المرحوم السردار حسن خان القزويني أموالاً كبيرة في إنشائها واضهارها بالطريقة الحسنة، كما قام بتأسيس الأوقاف لها، وإعاشة الطلاب الدارسين بها، وقد تولى إدارتها العديد من العلماء الاجلاء ومنهم العالم الفاضل السيد عباس الطباطبائي الذي كان آخر المتولين لإدارتها . ومن رواد هذه المدرسة وعلمائها الفضلاء : السيد سليمان الحسيني التنكابني والشيخ حسن بن المولى عبد الله بن محمد باقر بن علي أكبر بن رضا المامقاني والشيخ كاظم صادق بن الشيخ احمد المعروف بالهر والشيخ محمد شريف بن ملا حسن علي البيقسي المازندراني المعروف بـ (شريف العلماء)، والشيخ الميرزا علي المحدث . وما تبقى من هذه المدرسة فقد هدم في آذار (مارس) سنة ١٩٩١ م من قبل السلطات الحكومية . إبان النظام البائد . لكن وأن انتهت معالمها غير أن أثرها العلمي لم ينته بما انتجه العلماء والدارسين فيها من نتاجات علمية كان لها أثراً كبيراً في الحياة الفكرية في هذه المدينة المقدسة.





مع ركب التاريخ

موقف الكربلائين من أحداث العراق ١٩١٤ - ١٩١٦

• أ.م.د. عدي حاتم المفرجي

وقع العراق في الحرب العالمية الأولى تحت قبضة الاحتلال البريطاني وعند بداية الحرب ودخول القوات البريطانية أراضي مدينة البصرة في أوائل تشرين الثاني ١٩١٤ استنجد أهالي البصرة بالعتبات المقدسة ومنها كربلاء وكانت: ((ثغر البصرة الكفار محيطون به ، الجميع تحت السلاح ، نخشى على باقي بلاد الإسلام ، ساعدونا بأمر العشائر بالدفاع)) فُقِرَ النداء على أسماع أهالي مدينة كربلاء فزادهم حماساً.



صورة لانفاضة عشائر كربلاء وأهاليها

إزداد غضب الكربلائين ضد الإحتلال البريطاني بعد زيارة رجل الدين السيد (إسماعيل الصدر) من مدينة الكاظمية ، إذ قام بنشاط سياسي لمقاومة البريطانيين ، وكان نشاطه يستغل بالعاطفة الدينية في حماية الإسلام والدفاع عنه ، واستطاع جمع من رجال الدين والمثقفين من الشعراء والأدباء في صحن الإمام الحسين بن علي عليه السلام ومناقشة أمر مواجهة البريطانيين وأنشد أحد الشعراء الكربلائين وهو (محمد حسن أبو المحاسن) قصيدة استنهض بها الحاضرين ، وذكرهم بمآثر العرب ، ومن قصيدته :



الشعبُ يهتفُ بالعربِ أين الحُماةُ أولي الحسبِ أين الألى بسيفِهم تطغى الوغى وبهاتِثُ خاضوا الحمام كأنَّ في خوض الحمام لهم إربُ

تبلور عن هذا الحراك السياسي السيد المجاهد (محمد سعيد الحبوبي) موقف غالب على أهالي كربلاء وهو مقاتلة الاحتلال البريطاني في البصرة، وبخاصة بعد أن نادى بالجهاد جملةً من رجال الدين السيد

(علي التبريزي) والشيخ (مهدي كاظم الخراساني) والشيخ (بدر الدين محمد باقر الهر) والشيخ (بدر الدين محمد وانتمت لهذا الموقف العشائر المحيطة بمدينة كربلاء. والتحق الكربلائيون الراغبون بجهاد البريطانيين بقافلة

السيد المجاهد (محمد سعيد الحبوبي) التي خرجت من مدينة النجف الأشرف يوم الخامس عشر من شهر تشرين الثاني عام ١٩١٤ على شكل موكب جهادي استنهض فيه العشائر التي تقع في طريقه (غماس، الشنافية، الشامية، آل سيد راضي، عشائر السماوة، الخضر، الناصرية وبني سعيد) إذ استطاع هذا الموكب الإقامة في هذه المناطق وإقامة منبر خطابي للناس يذكرهم بأيام الضباط العثمانيين في إدارة المعركة،

موقف أهالي كربلاء من الاستفتاء

البريطاني ١٩١٩

قام البريطانيون بإجراء عام في العراق ، وهو وضع صيغة قانونية لربط العراق بالاحتلال المباشر ، فيما أن القوات البريطانية قادمة بأوامر حكومة الهند - البريطانية ، فقد أمرت هذه الحكومة في الثلاثين من شهر تشرين الثاني عام ١٩١٨ وكيل الحاكم المدني في العراق (آرنولد تالبوت ويلسون) بإجراء استفتاء في شكل الحكومة الجديدة في العراق وكانت أسئلة هذا الاستفتاء قد نصت على :

١- هل ترغبون قيام حكومة عربية تحت الهيمنة البريطانية تمتد من حدود ولاية الموصل الشمالية حتى الخليج العربي .

٢- هل ترغبون بتنصيب رئيس عربي على هذه الحكومة .

٣- وإذا كان الأمر كذلك فمن هو الذي ترونه مناسباً بمنصب رئيس عربي على هذه الحكومة .

عقد اجتماع في مبنى سراي الحاكم السياسي في السادس عشر من شهر كانون الأول لعام ١٩١٨ لأخذ الإجابات ، وظهر تردد بين الأهالي عند توجيه تلك الأسئلة، فطلب

بموقف الدفاع عن أنفسهم في محلة العباسية الشرقية ، والتي حصنها بالأكياس الرملية بغية صد هجمات الأهالي ، فقام الكربلائيون بفتح الماء على مواقع القوات العثمانية التي لاذت بالفرار تحت نيران الأهالي، وعند فرارهم كانوا يرددون مذعورين (إمام عباس كلدي) ويقصدون (جاءنا الإمام العباس) وبعد هجمات الكربلائين المتكررة على القوات العثمانية ، اضطرت تلك القوات إلى الانسحاب من أزقة المدينة ، حتى جاءت أوامر قائد الجيش السادس في العراق (خليل باشا) بالانسحاب الكلي من مدينة كربلاء والالتحاق بالضابط (أحمد بك أوراق) في منطقة الفلوجة ومساندة الجيش المربط هناك .

الأثر في اضطرار المجاهدين لمنازلة البريطانيين لمدة يومين ١٢-١٤ نيسان ١٩١٥ ، ومن جانب آخر فقدت الحكومة العثمانية قدرتها الإدارية على مدينة كربلاء، وبخاصة إذا ما أدركنا ابتعاد هذه المدينة عن ساحات المعارك وخطوط القتال والسلطة المركزية في بغداد، كل هذه المعطيات السياسية أثمرت عن ولادة انتفاضة شعبية في الأول من حزيران عام ١٩١٥ وفيها هجم الأهالي على دوائر الحكومة وثكنة الجند وثكنة الخيالة وأحرقوا بلدية كربلاء واقتحموا السجن وأخرجوا كل من فيه .

قام الكربلائيون بمناوشات قتالية في أزقة المدينة فكبدوا القوات العثمانية خسائر في الأرواح وحرروا الجزء الغربي من المدينة، وأصبح العثمانيون



تجمع عشائر في مدينة كربلاء مؤيد لتوجيهات الشيخ الشيرازي

الكربلائيون من السلطات مهلة ثلاثة أيام لكي يتداولوا في الأمر، وافق البريطانيون على منحهم المدة، فعقد الكربلائيون اجتماعاً في دار السيد (محمد صادق الطباطبائي) ثم في دار الشيخ (محمد تقي الشيرازي) ووضع جواب واحد لا غيره وهو الطلب بإقامة حكومة عربية مسلمة يرأسها أحد أنجال الشريف (الحسين بن علي). ويبدو أنَّ هذا الرأي هو من مؤثرات الإسلاميين السياسيين في كربلاء.

كان (ارنولد تالبوت ويلسون) ينظر إلى مدينة كربلاء نظرة توجُّس وحذر، بسبب التخوُّف من قيام أهاليها بنشاط يعرقل خطط البريطانيين في العراق بشكل عام، لذا أصدر أوامره بضرورة استحصال نتائج مُرضية لسياسة حكومة الهند - البريطانية، لكن رجال الدين في مدينة كربلاء كانوا أول من صدَّ هذه الرغبات، إذ أفتوا بأن: ((كلُّ من يرغب في حكومة غير مسلمة من الناس مارقٌ عن الدين)) . وبسبب هذه الفتوى أصبح هناك تردد من المجتمع الكر

بلائي في إعطاء ردٍّ يتجاوب مع رغبة البريطانيين.. فعمد البريطانيون في ١ تموز ١٩١٩ إلى اعتقال ستة أشخاص بتهمة إثارة العداء ضد الوجود البريطاني وهم (عمر الحاج علوان، عبد الكريم العواد، طليفع الحسون، محمد علي أبو الحب، السيد محمد مهدي المولوي، والسيد محمد علي الطباطبائي) ورغم ذلك استطاع الكربلائيون احباط مخطط يربط العراق بالحكم البريطاني المباشر.



اللجنة الكربلائية في إحدى ضواحي المدينة



الموجز في سيرة آل فائز

أ.م.د. علي طاهر الحلي

هم من أقدم القبائل العربية العلوية في كربلاء ، ويرجع تأريخ سكنها للمدينة إلى القرن الثالث الهجري فقد كان أول علوي استوطن كربلاء هو السيد إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) جد السادة (آل فائز) المعروفين اليوم بسادات " آل طعمة وآل نصر الله وآل ضياء الدين وآل تاجر وآل مساعد وآل السيد أمين " .

وتشير الوثائق التاريخية أن آل فائز هم أول من تولى نقابة الحائر الحسيني حتى القرن التاسع الهجري، ثم انتقلت إلى أبناء عمومتهم السادة آل زحيك، إلا أنها عادت إلى السادة آل فائز ثانية. وفي أواسط القرن الثامن الهجري تولى شؤون النقابة في الحائر السيد أبو الفائز من سلالة محمد الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، وهو والد السيد أحمد أبو هاشم الناظر لرأس العين المدفون في شفاثا أو شفيته ويعرف بأحمد بن هاشم، وقد عينه الأمير تيمور كوركان لنك ناظراً عند غزوة شفاثا معقبا السلطان أحمد الجلائري عام ٨٢٦ هـ وكانت شفاثا موطناً لسادات آل فائز لقرون عديدة ، ولهم فيها عقار وبساتين تعرف ، بالفائريات ، ولا تزال آثارها باقية حتى هذا اليوم ، ويؤيد هذا الرأي النسابة الشهير ابن زهرة الحسني نقيب حلب الذي كان حياً سنة ٧٥٦ هـ في كتابه

غاية الاختصار في البيوتات العلوية السالمة من الغبار بقوله : " وبيت ابي الفائز بالحائر قوم من العلويين بمشهد الحسين (عليه السلام) ذوو نيابة ونخل بشفاثا من أعيان سادات المشهد وكان جدهم شمس الدين محمد ناظر شفاثا كريماً موصوفا بالأفضال والجود " . كما ويذكر الشيخ محمد السماوي في ارجوزته "مجالى اللطف بأرض الطف" في شان تولية آل فائز النقابة بقوله :

لم يكُ رهطٌ مثل آل الفائز بنائلِ النقابة أو حائز
فقد مضتْ في كربلا قروُنُ منهم نقيب كربلا يكونُ
مثل أبي الفائز أو محمدٍ أو طعمة الأول مقول الندي
أو شرف الدين الفتى أو طعمة الثاني أو خليفة بن نعمة .

أمّا فروع السادة آل فائز فهم "ثم سافرنا إلى كربلاء مشهد العتبة الشريفة، وهي من الفضة.
السادة: آل طعمة - آل نصر الله - آل الإمام الحسين بن علي عليه السلام، وعلى الضريح قناديل من الذهب،
ضياء الدين - آل تاجر - آل أمين - آل وهي مدينة صغيرة تحفها حدائق وعلى الأبواب ستائر الحرير وأهل
مساعدة المعروفين بآل عوج اليوم . النخيل، ويسقيها ماء الفرات. هذه المدينة طائفان أولاد زحيك
وقد تزامنت زيارة ابن بطوطة إلى والروضة المقدسة داخلها وعليها وأولاد فائز والنزاع بينهما أبداً وهم
كربلاء سنة ٧٢٦ هـ / ١٣٢٦ م مع مدرسة عظيمة وزاوية كريمة فيها جميعاً إمامية يرجعون إلى أب واحد
تولي السيّد أبي الفائز محمد مؤسس الطعام للوارد والصادر، وعلى ومن أجل فتنتهم تخربت المدينة و
القبيلة لشؤون النقابة في الحائر سنة باب الروضة الحُجّاب والقومة لا سافرنا منها إلى بغداد "

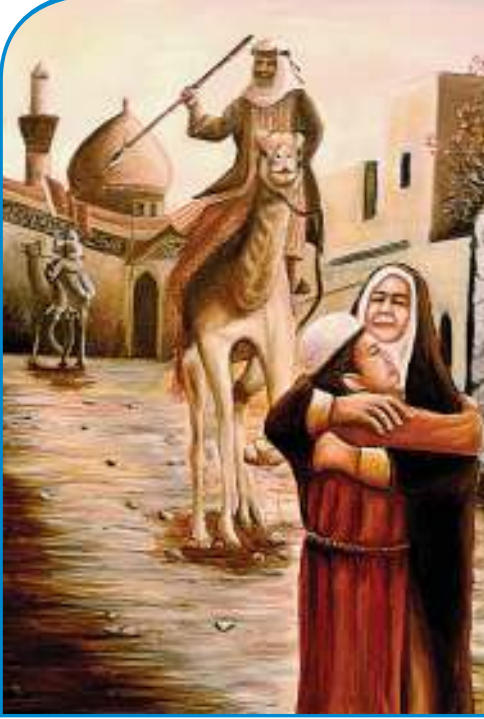
٧٢٥ هـ ، فيقول في رحلته: يدخل أحدٌ إلا عن إذنهم فيقبل



صورة قديمة للعتبة الحسينية المقدسة

الخطب

والطفل المعجزة



• م.م. ميشم عبد السادة

تعرضت كربلاء إلى هجوم واكتساح عنيفين من قبل الوهابيين سنة ١٢١٦ هـ ففي هذا التاريخ كانت كربلاء قضاءً تابعاً لولاية بغداد تحت سلطة الدولة العثمانية ، والدولة العثمانية في هذا التاريخ دبَّ إليها الضعف وخارت قواها حتى كادت أن تصل مرحلة الهرم، الأمر الذي أدى إلى إثارة شهية الوهابيين لاستغلال هذا الضعف وتنفيذ مآربهم بالمهجوم على كربلاء المقدسة .

فخططوا أن يكون الهجوم في يوم من أيام الشيعة ألا وهو يوم الغدير الأغر يذهب الكربلائيون في هذا اليوم لأداء المصايف الثامن عشر من ذي الحجة البيعة وإقامة وإحياء هذه الشعيرة المقدسة تاركين ديارهم ومدينتهم، إذ سنة ١٢١٦ هـ وهو اليوم الذي نُصَّب فيه الإمام علي عليه السلام أميراً للمؤمنين لم يبقَ من سكانها سوى أعداد معدودة وبعض الشيوخ والعجزة والنساء وخليفة للمسلمين بعد رسول الله -

والأطفال، فتسنى للوهابيين بخلو المدينة من رجالها وبضعف الدولة الحاكمة أن يغيروا على المدينة المقدسة ويعيشوا فيها بالقتل والسرقة والهدم والتدمير، فلقد طالت أيديهم قبة وضرى سيد الشهداء الحسين عليه السلام

ونهبوا كل محتويات الروضة الطاهرة من تحف نادرة وهدايا ثمينة ونفائس أخرى إضافة إلى ما كان موجوداً في خزانة الروضة المطهرة من ذهب وفضة وأموال، بل تعدّوا ذلك إلى سرقة الأعمدة المعدنية والمرايا والشمعدانات والسجاد الفاخر والأبواب المرصعة وذهب السقوف ولم يتركوا شيئاً إلا سلبوه.

ثم أنهم لم يكتفوا بهذا بل راحوا يداهمون ويقتحمون منازل الأهالي ودورهم المتواضعة البسيطة ليقوموا بترويع الأطفال الأبرياء وتعذيب الشيوخ من كبار السن والعجزة والتعدي على النساء وانتهاك الحرمات، ومن جملة البيوت التي انتهكت حرمتها بيت السيد الجليل القدر العالم المجتهد علي بن أبي المعالي الحسيني الطباطبائي الحائري الكربلائي -رحمة الله عليه - فلقد قصده الوهابيون من أجل قتله وسلبه ولكن السيد كان عارفاً بنواياهم ومخططاتهم هذه، لذا قام قبل أن يتوجهوا إليه باتخاذ اللازم لدفع هذا الخطر فنقل أفراد أسرته بالتتابع كي لا يحس أحدُ بهم وبينما هو عائد إلى داره لجلب ما تبقى من حاجات ومواد أخرى وإذا به يتفاجأ بأنه قد

نسي طفلاً صغيراً في الدار وهذا مما زاد في حمله وهمه فبادر مسرعاً إلى حمل الطفل الصغير وحمل ما أراد من مواد أخرى وهم بالخروج وإذا به يسمع أصوات جلبة قدومهم فتراجع موصداً باب داره ثم صعد إلى سطح الدار حاملاً طفله الصغير على صدره ناظراً إلى طفله البريء ولقد ذكره ذلك برضيع الحسين عليه السلام وما تعرض له من العطش والذبح في حضن والده الشهيد فتراجع السيد بالقول: « **إنا لله وإنا إليه راجعون ... لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم** » .

وصعد إلى سطح الدار وكان يوجد في السطح تنور وكوم كبير من الحطب فلم ير نجاة سوى دخوله هو وطفله الصغير خلف الحطب وبينما هو يدخل سمع صوت كسر باب داره وانتهاك حرمة الدار، فاحتسب ذلك عند الله وحاول تخليص نفسه من أيديهم، بالبقاء خلف الحطب والعجيب الغريب ما حصل من الكرامة التي راح أهالي كربلاء يتحدثون عنها جيلاً بعد جيل أن يفتش الوهابيون الدار حتى صعدوا إلى السطح وأخذوا يقلبون الحطب ولم يروه وهو تجاههم وجهاً لوجه ينظرونه ولا ينظرونه

حيث أغشاهم الله فهم لا يبصرون، فيا لها من كرامة مذهلة وآية عظيمة ، وغريب أيضاً أن ينقطع ذلك الطفل الصغير فيما بين الأشواك والأحطاب عن البكاء والصراخ طيلة مدة الهجوم كي ينجو هو ووالده من الخطر الداهم والبلاء القادم ، وبذا انصرف الوهابيون خائبين لم يعثروا على السيد متعجبين من اختفائه، ونجا السيد ابن أبي المعالي بأعجوبة باهرة وكرامة عظيمة ، ولنا أن نستخلص دروساً وعبراً مما حصل إذ هذه الحادثة تؤكد أن مَنْ كان مع الله كان الله معه، وأن الله لا ينسى من لا ينساه، وأنه خير حافظاً وهو أرحم الراحمين، ثم أنها تدل على العناية والرعاية الإلهية للصالحين والعلماء، وتؤكد كرامة العقيدة التي نعتقد، والمذهب الذي نتبع، والمدينة التي نسكن، وتجدر الإشارة إلى أمرين آخرين أحدهما أن هجوم الوهابيين على المدينة كان غادراً، فالكربلائيون لم يكونوا موجودين كي يدافعوا عن مدينتهم ومقدساتهم ، وثانيهما أن الهجوم كان قد حصل يوم الغدير وفيه إشارة واضحة لاستهدافهم ولاية بيعة علي بن أبي طالب عليه السلام .



كارستن نيبور

• الشيخ محمد البيضاني

من مشاهير الرحالة الذين زاروا كربلاء الألماني كارستن نيبور **carsten neibuhr** (١٧٣٣هـ - ١٨١٥م) والذي يُعدُّ من أقدم الروّاد الأوربيين الذين جالوا الوطن العربي والشرق الأوسط في القرن الثامن عشر الميلادي.

كان (نيبور) مختصاً بعلم الفلك والجغرافية واللغات الشرقية ، أوفده (فريدريك الخامس) ملك الدانمارك سنة ١٧٦١م على رأس بعثة إلى الشرق الأوسط وشبه الجزيرة العربية بشكل خاص ، لدراسة أحوالها الاجتماعية والجغرافية والتاريخية والأثرية ، فزار البلدان العربية مبتدئاً بمصر فالحجاز فاليمن فحضر موت وعُمان حتى وصل إلى ميناء بومبي ، ووصل البصرة لبدأ رحلته العلمية في العراق التي شملت النجف الأشرف وكربلاء. دامت رحلات (نيبور) في العراق نحو ستة أشهر ، من أواخر ١٧٦٥م حتى نيسان ١٧٦٦م ، صحبه خلالها أحد رجال الدين الباغدة البسطاء (مُلاً) اسطحبه معه من البصرة ثم وصل كربلاء أو (مشهد الحسين) كما يسميها عن طريق الحلة، ثم خرج عن طريق (الطهامة) التي يصفها بأنها قرية كبيرة محاطة بالكثير من النخيل والبساتين. وصل (كربلاء) أواخر كانون الأول ١٧٦٥م بعد أن استغرق في قطع المسافة بينها وبين الحلة حوالي سبع ساعات على ظهور الدواب. عقد (نيبور) مقارنة بين كربلاء والنجف فلاحظ أن (مشهد الحسين) أكثر من ناحيتي النخيل والسكان ، غير أن بيوتها لم تكن متينة البنين لأنها كانت تبني بالبن غير المشوي . وكانت (كربلاء) محاطة بأسوارها التي كانت متهدمة يومئذ. رسم الرحالة الألماني صورة تقريبية للروضة الحسينية استقى تفصيلاتها من الدوران حولها والتقرب إليها، بعد دخوله إليها في إحدى الأمسيات لمدة قصيرة بصحبة دليله (المُلا البغدادي) الذي كان يرافقه، بعد أن لبس عمامة تركية مناسبة في رأسه. ولاحظ الاستاذ (جعفر خياط) في رسمه للروضة الحسينية أنه زارها

في موسم أحد الأعياد أو الزيارات المهمة ، لأنه يقول إن أطراف الحضرة والصحن كانت مضاءة كلها، وكان لها بذلك منظر فريد.

ومما ذكره (نيبور) أن الحضرة تقوم في ساحة كبيرة تحيط بها في أطرافها الأربعة مساكن السادة والعلماء على حدّ تعبيره ، ولا ريب أنه يقصد بذلك ساحة الصحن الكبيرة ، وكان يوجد بين يدي الباب الكبرى شمعدان نحاسي ضخّم يحمل عدداً من الأضوية، على شاكلة ما كان موجوداً في مشهد الإمام علي (عليه السلام) غير أنه يقول إنه لم يلاحظ وجود الكثير من الذهب في الروضة الحسينية يومذاك ، ولا سيما عندما يقارن ضريح الإمام الحسين بضريح أبيه (عليه السلام).

يورد الرحالة الألماني أن العباس بن



علي (عليه السلام) قد شيد له جامع كبير، تقديرًا لشجاعته في يوم عاشوراء، وتضحيته بنفسه من أجل أخيه، ثم يروي بطولة العباس وجلبه الماء لأفراد أسرته ، مما هو مشهور في المصادر التاريخية. ثم يطنب في ذكر الموقع الذي كبا فيه جواد الامام (الحسين) براكبه الشهيد خارج المدينة في أول الطريق المؤدي إلى النجف ، ويسهب في وصف المخيم ((خيمگاه) الذي يذكر أنه أضحى حديقة فسيحة الأرجاء تشاهد فيه بركة من الماء، وهو نفس موقع البئر الذي حاول فيه العباس (عليه السلام) إيجاد الماء.

وأشار (نيبور) إلى أن ثمة حكايات كثيرة تروى عن هذه البركة لدى العوام ، ومما ذكره مرقد القاسم بن الحسن (عليه السلام) وعدد من مرقد الشهداء الذين سقطوا في يوم عاشوراء.

وأورد شهادة تؤكد انعدام الأمن تلك الأيام، حيث كان مجموعة من (الانكشاريين) يسلبون الأموال ويعتدون على الناس، وذكر أنه تعرض إلى السرقة واتهم السلطات التركية بأنها كانت تساهم في بعض هذه السرقات بشكل علني.

ومن طريف أخباره: كثرة طيور الحمام في (مشهد الحسين) ومساجد كربلاء وعناية الناس بها، حيث كانت تتجول بكل حرية وأمان، وتحظى باحترام ومساعدة الكربلائين وذكر شيئاً عن (الترب) التي يستخدمها المسلمون الشيعة في صلواتهم فقال إنها تصنع في معمل خاص تملكه واحدة من أسر سادات كربلاء وكانت تدفع جزية باهضة إلى والي بغداد لقاء احتكار هذا الامتياز، وإضافة إليها تنتج هذه المدينة (المسبحات) المصنوعة من طينها وصور الأضرحة والبراق والكعبة وبعض الصور التخطيطية التي تصوّر بطولات الإمام علي وأهل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

وذكر (نيبور) أنه اشترى ملصقاً للكعبة والحرم النبوي الشريف طوله ستة أقدام وعرضه ثمان بوصات، كان ملوّناً ومذهّباً بشكل بدائي.

عاد الرحالة الألماني (نيبور) إلى الحلة ليتابع سفره إلى بغداد ضمن قافلة ضمت أكثر من مائتين من زوار العتبات ، وأفاد بأن الطريق بين كربلاء وبغداد استغرق ست عشرة ساعة.

من أرشيف مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسية المقدسة

• صلاح مهدي السراج



بعض المخطوطات التي تخص التراث الكربلائي

مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار

تفسير

المؤلف: أبو الحسن محمد بن طاهر الفتوني (ت ١١٣٨ هـ)

أوله : الحمد لله الذي كشف لنا أسرار النبوة والرسالة بمعجزات القرآن ولو كره المشركون ...

آخره (ناقص): يستغفر لكم النبي (ص) من ذنوبكم لو آوؤوهم ونحوه مما يدل على الرجوع ويشمله ومن ذلك .

الناسخ وتاريخ النسخ: حسين بن محمد تقي المازندراني (العلامة النوري)

عدد الأسطر: ١٨ س .

عدد الأوراق: ١٨٤ ق .

وبعدها ترجمة المؤلف

للشيخ النوري بمقدار ورقتان كتبها

في ٣ شهر رمضان ١٢٧٦ هـ بمشهد

الحسين عليه السلام، عليها تقريظ السيد

شهاب الدين المرعشي النجفي، عليها

وقفية محمد العسكري الطهراني نزيل

سامراء. الأصل في مكتبة

المدرسة الفيضية في قم المقدسة برقم

١٥٧١ ومصورتها في مكتبة ودار

مخطوطات

العتبة العباسية المقدسة .





مسالك الأصول

المؤلف: ؟

أوله: المسلك الثالث في العام والخاص وفيه مفتاحان المفتاح الأول في العام، في تعريف العام وقبل الشروع فيه نذكر مقدمة مشتملة على اطلاقات لفظ العام وله اطلاقات خمسة، أولها ..

آخره: وجود الدليل الاجتهادي وتعيين أحدهما وطرح الآخر تعيين من غير معين فلا مفر إلا من الحكم بالتخيير بينهما في التعيين بعد إبطال سائر الاحتمالات فتبين ما ذكرنا ..
الناسخ وتاريخ النسخ: جعفر بن ربيع الكيلاني في مسجد مشهد مولانا الحسين (عليه السلام) ق ١٣ هـ .

عدد الأوراق: ١٨٥ ق .

عدد الأسطر:

اصول الفقه ٢١ س .

الملاحظات: اشتملت النسخة على المسلك الثالث: في العام والخاص، المسلك الرابع: في المجمل والمبين، المسلك الخامس: في الأدلة الشرعية، وهو المجلد الثالث من المجلدات الخمسة، على وجه الورقة الأولى وقفية الشيخ جعفر الحائري بن ربيع الجيلاني سنة ١٢٥٥ هـ وختمه المربع: (محمد جعفر بن ربيع) على المشتغلين العاملين في كربلاء ،
الأصل في مركز إحياء التراث الإسلامي في قم المقدسة برقم ١٣٢ ومصورتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة .



مصباح الجنان لإيضاح أسرار القرآن تفسير

المؤلف: المولى محمد صالح ابن الآقا محمد البرغاني القزويني
(ت ١٢٨٣ هـ)

أولاه: الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد واله الطاهرين أما بعد فهذا هو المجلد الثاني من تفسير مصباح الجنان

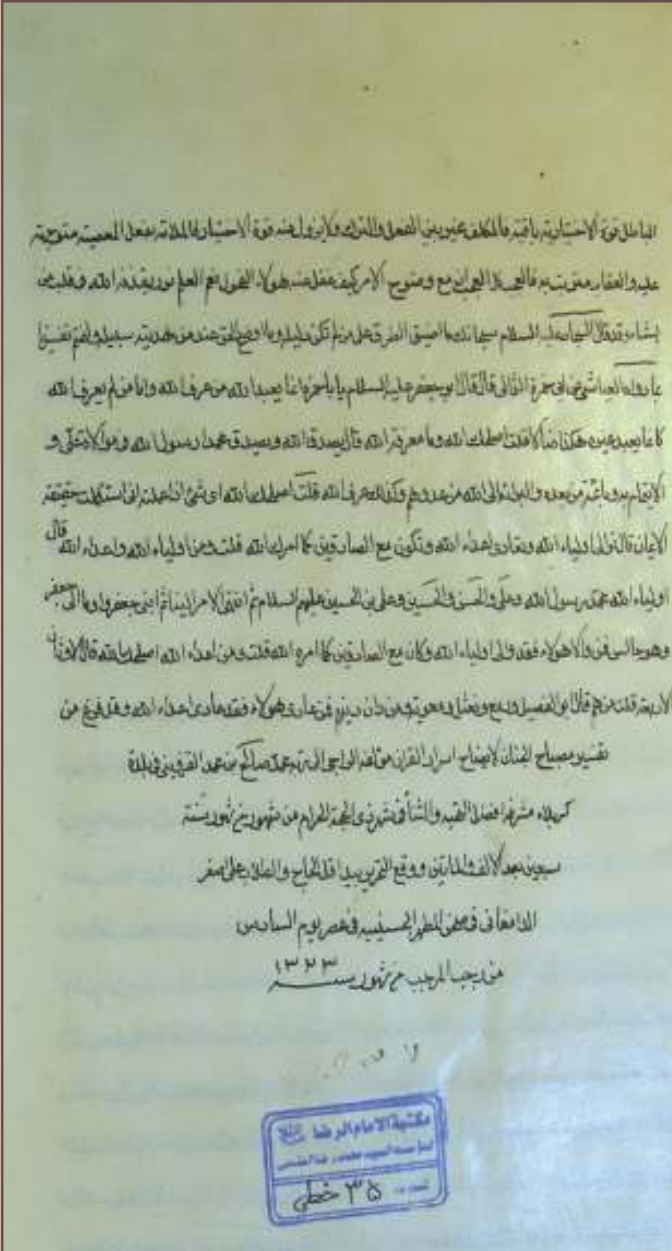
لإيضاح أسرار القرآن من تأليف المحتاج إلى رحمة ربه الغني ..
آخره: ثم انتهى الأمر إلينا ثم ابني جعفر وأوماً إلى جعفر وهو جالس فمن والاهؤلاء فقد والاه أولياء الله وكان مع الصادقين كما امره الله قلت ومن أعداء الله أصلحك الله قال الأوثان ..

النسخ وتاريخ النسخ: علي أصغر الدامغاني في الصحن المطهر الحسيني في عصر يوم السادس من رجب المرجب من شهور سنة ١٣٢٣ هـ.

عدد الأوراق: ٢٩٧ ق
عدد الأسطر:
٢٣ س

الملاحظات: اشتملت النسخة على تفسير سورة المؤمنون إلى نهاية سورة الناس ، وقد فرغ المؤلف من تأليفه في بلدة كربلاء في شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة ١٢٧٠ هـ، عليها ختم بيضوي للواقف (محمد حسين) ابن محمد رضانجل المرحوم ملا محمد صالح مصنف الكتاب وكان ذلك في ليلة الثاني من شهر رجب المرجب سنة ١٣٢٠ هـ

والنسخة في مكتبة الإمام الرضا (عليه السلام) في قم المقدسة التي أسسها السيد محمد رضا الطوسي الحائري (ت ١٣٩٤ هـ) وولده السيد محمد علي (ت ١٤٢٤ هـ) في القرن الرابع عشر الهجري بمدينة كربلاء المقدسة ويتولى إدارتها الآن السيد مرتضى بن السيد محمد علي الطوسي ورقمها (٣٥) ومصورتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة .



مفاتيح الأصول

أصول الفقه

المؤلف: السيد محمد بن علي الطباطبائي الحائري، المعروف بالمجاهد (ت ١٢٤٢ هـ).
أوله: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين باب مفاتيح الكتاب، قال الله تبارك وتعالى ﴿ما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه﴾، القول في الدلالة..
آخره: والوقوف على يمين الإمام في الصلاة انتهى وما ذكره جيد.
الناسخ وتاريخ النسخ: نصير بن ملا محمد شريف الجيلاني في ٢٠ ذي الحجة الحرام سنة ١٢٣٥ هـ في مشهد الحسين عليه السلام.

عدد الأوراق: ٢٩٠ ق. عدد الأسطر: ٢٦ س.

الملاحظات: عليها وقفية محمد علي الرشتي في ١٤ شوال سنة ١٢٤٧ هـ للطلبة الساكنين في النجف الأشرف وكرلاء المعلى وختمه البيضوي، وختم مكتبة السيد أبو الحسن الأصفهاني، اشتملت النسخة على المجلد الأول، من بحث دلالة اللفظ إلى باب الأفعال والتأسي، أصل النسخة في مكتبة جامعة النجف الدينية برقم (٢٩٣) ومصورتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.



نسخة اخرى

آخر الجزء الثاني : ويجعله ذخري ليوم الدين وينفعني به وباقي المؤمنين ويقوي به الدين المبين انه أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين وكان الفراغ من التأليف في عصر يوم الجمعة وهو السادس والعشرون من شهر صفر سنة ١٢٢٩ هـ. الناسخ وتاريخ النسخ: علي قلي بن حاجي محمد الخوئي، شعبان سنة ١٢٣٦ هـ (الجزء الأول)، ٢ جمادي الاولى سنة ١٢٣٧ هـ (الجزء الثاني)، في البلدة الحسينية العلية.

عدد الأوراق: ٣٥٨ ق. عدد الأسطر: ٣٢ س.

الملاحظات: احتوت النسخة على الجزئين الأول والثاني، الاصل في مركز احياء التراث الاسلامي قم المقدسة برقم ٣١٠٢ ومصورتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.



مجموعة

١- جامع السعادات (١ ظ - ٢٧٣ ظ)
أخلاق

المؤلف: محمد مهدي بن أبي ذر النراقي (ت ١٢٠٩ هـ).
أوله: الحمد لله الذي خلق الإنسان وجعله أفضل أنواع
الأكوان وصيره نسخة لما أوجد من عوالم الإمكان..

آخره: ثم تحقق الواسطة بين القطع والصلة إذ كل
إحسان ولو كان مما لا يحتاج إليه قريبه وهو محتاج إليه
يسمى صلة..

٢- أوراق في أصول الفقه (٢٧٤ ظ - ٢٩٧ و)
أصول
المؤلف: مجهول

أوله: الثالث أن باب العلم القطعي بالأحكام الشرعية
التي لم تعلم بالضرورة من الدين أو من مذهب أهل
البيت..

آخره: هذا الخلاف لم يكن بين القدماء ولا بين أوائل
التأخرين ولا بين أواسطهم وإنما نشأ بين الأواخر مع أن
كل من تعرض له..

٣- الأكسير (٢٩٨ ظ - ٣٦٤ و)
أخلاق - فارسي

المؤلف: ملا نوروز علي بن محمد واعظ التبريزي
القزويني (ت ١١ هـ).

٤- ترجمة الفصول النصيرية في الأصول الدينية
كلام (٣٦٥ ظ - ٣٧١ ظ)

المؤلف: محمد بن علي الجرجاني، ركن الدين (ق ٨ هـ)
أوله: أما بعد حمد الله الواجب وجوده الفاضل على سائر

القوابل بجوده .. مرتب على أربعة فصول ، وعناوينه
أصل أو مقدمة أو غيرها كما في أصله ..

آخره: حيث وفينا ما وعنا به فانقطع الكلام على نصيحة
وهي من نظر بعين عقله في خلقته وشاهد هذه الحكم في
بنيته يجب أن يعرف غرض الخالق في خلقه..

٥- الناسخ والمنسوخ (٣٧٢ و - ٣٨٠ ظ)
علوم القرآن

المؤلف: عبد الرحمن بن محمد ابن العتايقي الحلي (ق ٨ هـ)
أوله: الحمد لله مكافأة لأفضاله وصلواته على محمد وآله
وبعد فهذه رسالة في علم الناسخ والمنسوخ فإن ذلك أول
ما يجب أن يبدأ به من علوم القرآن فقد روى عن أمير
المؤمنين (ع) ..

آخره: سورة النصر إلى آخر القرآن ليس فيها ناسخ ولا
منسوخ، هذا ما أردنا ذكره، فرغ من تسويدها ..

٦- نسيم السحر في خصائص اللغة (٣٨٠ ظ - ٣٨٤ ظ)
لغة

المؤلف: عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)
أوله: أما بعد حمد الله الذي هو أول القرآن وآخر مدعو
أهل الجنان والصلاة على مصباح الظلمة وكاشف
الغمة..

آخره: فصل في تقسيم بيوت العرب وتفصيلها خباً من
صوف بجاد من وبر فسطاط من شعر خيمة من غزل
قشع ..

الملاحظات: ناسخ المجموعة علي بن غلام علي البهبهاني،
سنة ١٢٩٩ هـ وذكر أنه استنسخها في بلدة كربلاء المعلى،
الأصل في مركز إحياء التراث الإسلامي في قم المقدسة



برقم ٢٨٣٤ ومصورها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة
العباسية المقدسة.

٧٤٢

واهل الكبار مصدقون فام مؤمنون يستحقون الثواب الدائم لانه عوض الايمان بعبادة الوحش
تحتسب وعده الانصاف ايضا اعراض الامم اليها كما يليق بعبادته وتم وكذلك المكلفون وغير المكلفين يصل
اليهم اعراض الامم ومشاقهم ويوجب الله لهم الجيع محاسبة حقبة اضنام حيث وفيها جوارحها
فانقطع الهلام على فصيحة وهم من نظر بواب عقله في خلقه وشاهد هذه الحكمة في بيئته ومجربا في
معرض الخلق في خلقه بفعله ولا يصيبه بغيره وجهه والاشيا شقاء متينا وخرانا مبينا وفناء الله
وايكم سعادة دار الآخرة محمد وعمرته الطاهر وصلا الله على محمد النبي ص وسلم تسليما كثيرا والحمد لله
الذي وفقنا على التمام والصلوة على نبيه خير الانام والحمد لله الذي اكرم اليوم القيام قد انزل تسويد هذه الذمة
القيسية والجوهرة المتفردة في بلد الشريعة السابكر بلات بركات الائمة الطاهر عليهم السلام والصلوات
المكاثرة في الواجب والمشرى من شهر في الفضا الحرام بتوفيق الملك الهلام سنة ٩٩٠ التاسع والتسعين

المأين والالف من هجرة البعوت من بنو عدنان

صلوات الله وسلامه عليه في جميع
الاولاد بهد الأمل
على ان غلاما
البهمة في جميع
محمد

مجموعة

١- التحفة = ارجوزة في أصول الدين (٢ظ - ٩ظ) آخره: عن فعلها ويحضر الإمام فرضاً وقد سن له الأصول

المؤلف: حسن بن محمد الدمستاني البحراني (ت ١١٩١هـ)

أوله: حمداً لواجب الوجود الأحد القادر العدل الحكيم الصمد ..

آخره: وآله الأماجد الكرام ما أضحك الروض بكى الغمام ..

٢- الدرة النجفية (١٠ظ - ١٥٧و) فقه

المؤلف: السيد محمد مهدي بن مرتضى الطباطبائي، بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ).

أوله: افتتح المقال بعد البسملة بحمد خير منعم

والشكر له ...

آخره: عن فعلها ويحضر الإمام فرضاً وقد سن له الأعلام.

الملاحظات: الرسالة الأولى نظمها لابنه الشيخ أحمد والرسالة الثانية، النسخة غير تامة إلى نهاية نظم

العيدين، والأوراق (١٥٢و - ١٥٧و) كتبت بخط مغاير، والمجموعة بخط زكي الحسيني، في كربلاء المعلى

سنة ١٢١٠هـ، وأسطرها مختلفة، ويليه بعض الأبيات الشعرية ووفيات بعض الأعلام وحكم أمير المؤمنين،

عليها ختم (مكتبة خاصة، عبد اللطيف عبد الله المحمد

علي)، الأصل في المكتبة الوطنية بطهران برقم ١٨٧٨٣

ومصورتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.



من ذخائر ونفائس متحف العتبة الحسينية المقدسة



شمسية من الفضة مزخرفة بزخارف نباتية بطريقة الطرق . مطوقة من الأسفل بزنجيل
وأجراس . تعلق من الأعلى . هندية الصنع تأريخ صناعتها عام ١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م .



- ١- درع من معدن الجواهر تزيينه ذات حدين مصنوعة من الحديد . إلى عام (١١٤٤هـ - ١٧٣١م).
- (٦) مسامير مؤطر بإطار من الحديد تأريخ صناعته عام (١٢٦٦هـ - ٤- فأس مصنوع من الحديد منقوش بطريقة التفريغ كتب عليه (١٨٤٩م).
- بعض الأشعار الفارسية . تأريخ فاس مصنوع من الحديد مضاف إليه سبطانة بندقية . تأريخ صناعته (١٢٢٠هـ - ١٨١٤م).
- ٢- مجموعة من الفؤوس منها نباتية وحيوانية . يعود تأريخ صناعته



مجموعة من الزهريات نقشت عليها صورة المرقد المقدس للإمام الرضا (عليه السلام) وزينت بنقوش نباتية .
قطعة من النحاس المطلي بالذهب على شكل زخارف نباتية مزينة بالوسط بالمينا، كان موقعها فوق المرقد المقدس .



سجادة من الصوف صناعة يدوية كان موقعها في باب المذبح المقدس في ستينيات القرن الماضي، كتب في أركانها الأربعة كلمة (حسين)

من ذخائر ونفائس متحف العتبة العباسية المقدسة

١- قامة .. النصل من الحديد على نقوش مذهبة و القبضة من العاج أمّا الغمد فهو مغلف بالفضة .



٢- سيف .. النصل من سبيكة الجواهر عليه كتابات مؤطرة بنقوش مذهبة اما الوقية من الحديد و القبضة من قرن الغزال .



٣- سكين .. النصل من الحديد في نهايتها من جهة القبضة قطعة معدنية عليها نقوش مذهبة . أما القبضة فهي من العاج .



٤- سيف السلطان جعفر خان زند.. عمل أسد الله الأصفهاني (١١٧٤هـ - ١٧٦٠هـ) النصل من سبيكة الجواهر. الواقية على الطراز المغولي مكفته بنقوش ذهبية أما القبضة فهي من قرن الغزال .



٥- سيف السلطان سليم خان.. نصل السيف مصنوع من سبيكة الجواهر عليه كتابة مذهبه أما الغمد فهو من الخشب مغلف بالجلد المحلى بالذهب .



٦- سجادة صنع يدوي نوع (تبريز) من النوع الممتاز عليها صورة الإمام علي عليه السلام قياسها (١٤١ سم × ٢٢٧ سم) .



إرث ثقافي يوثق حضارة المدينة

• علي باسم العكابي

لمدينة كربلاء شهرةً واسعةً لما تحتويه من شواهد ومعالم دينية وعلمية وثقافية ومكتباتٍ وخزانات ضمت العديد من نفائس الكتب والمخطوطات التي تنوعت في مواضيعها وأبوابها، فهي تحاكي مختلف الشرائح العمرية والمستويات الثقافية لتروي ظمأ زائريها من الكتاب والباحثين والعلماء والطلبة والمثقفين. العلم فيها من جديد.

الحديث عن تأريخ المكتبات في كربلاء يحتاج إلى بحث ودراسة يتمخضان عن موضوع في مجلدات، حيث اندرست أغلبها بفعل التهديم الذي طال المدينة بعد أحداث الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١م إضافة إلى أعمال التوسعة التي شهدتها المدينة.

ومكتبة الطهراني من المكتبات الخاصة في مدينة كربلاء سابقاً وتعد من خزائن الكتب القديمة أيضاً، أوجدها العالم والمرجع الديني الكبير الشيخ عبدالحسين الطهراني الشهير بـ (شيخ العراقيين) المتوفى سنة ١٢٨٥ هـ، وقد أوقفها على أن يكون الواقف من بعده نجليه الشيخ علي والشيخ مهدي، وكانت تحتوي على كل ما هو نفيس وقيم جداً من الكتب والمخطوطات بضمنها النسخة القيمة لترجمة العلامة الخواجه نصير الدين الطوسي لأحد الكتب اليونانية القديمة، وقد قام المتحف البريطاني بابتاعها والحصول عليها بطرق ملتوية،



وتعدُّ هذه النسخة الوحيدة من المحفوظات الأثرية لهذا المتحف العالمي الشهير ، كما كانت تضم أيضاً كتاب «العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي، وكتاب «المحيط» للصاحب بن عباد، وقد تبعثرت كتب ومخطوطات هذه المكتبة النفيسة بعد وفاة مؤسسها ونجليه، وتم نقل أكثر مخطوطاتها إلى المكتبة الجعفرية الكائنة بالمدرسة الهندية في كربلاء ، وقد تطرَّق لذكر نماذج من الكتب الثمينة بها المؤرخ العربي المعروف جُرْجي زيدان في كتابه «تأريخ آداب اللغة العربية».

وقد ذكر بعضاً من المصنفات والكتب في هذه المكتبة الشيخ آغا بُزْرك الطهراني في كتابه (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) بقوله عن كتاب (معارف الأئمة) حيث ذكر وجوده في مكتبة الطهراني بقوله " معارف الأئمة للمولى محمد كاظم بن محمد شفيع الاسترآبادي الهزارجيري الحائري ، تلميذ الوحيد البهبهاني والمدفون في الصندوق المنسوب في الرواق الشريف ، عدّه من تصانيف نفسه في مجموعة من رسائله التي كلها بقلمه وكانت في مكتبة الشيخ عبد الحسين الطهراني، وكان المؤلف ساكناً محلة النقيب بكرلاء، وقد فرغ من بعض مجلدات كتابه الكبير

الموسوم بـ« معارف الأنوار » في ١٢٢٣ هـ، وتوفي قبل عام ١٢٣٨ هـ" بحدیثنا عن مكتبة الطهراني فإننا نتحدث عن واحدة من أهم المكتبات التي ضُمَّت في رفوفها بنات أفكار وخلاصات رؤى ودراسات أجيال من العلماء والأدباء والمثقفين والمهتمين بالعلم والمعرفة ، لكنها اليوم مع العديد من أخواتها المكتبات وخزانات الكتب في كربلاء أضحت أثراً بعد عين بعد أن كانت تزخر بمرتاديه من جميع الأعمار والفئات ، ولكنها تبقى دليلاً على ثقافة كربلاء وعمقها المعرفي.

قبسات من تراث كربلاء

• كاظم الناشي



المؤلف : فائق مجبل الكمالي
النصراوي ١٩٢٧ - ٢٠١١ م.

عرض الكمالي في كتابه هذا بعضاً من مشاهداته التي كان قد زامنها أو عاشها شخصياً في مدينته كربلاء المقدسة ، ولم يعتمد فيها النقل أو البحث والتحقيق أو الرواية ، فقد كان الكاتبُ شاهدَ عصرٍ على كلِّ صغيرة أو كبيرة دوّنها بين دفتي قبساته التي قال عنها في المقدمة أنها كانت تلبيةً لطلب نُخبة من المعارف والأصدقاء في جمع ما يكتنزونونه من معلومات وذكريات عن مدينتنا المقدسة ، ويضيف أيضاً: ورأيتُ لا مناص من تلبية طلبهم.. فضلاً عما وجدته لازماً عليّ أن أدوّن ما علق في ذاكرتي من معلومات وفاءً لمدينتي وأهلها الأماجد، وتعبيراً منّي عن ولائي لوطني الأم كربلاء.

يقع كتاب قبسات من تراث كربلاء في (٢١٦) صفحة مقسمة على ثلاثة فصول كان الأول منها (عادات وطقوس كربلائية) وقد تضمّن شهر رمضان أيام زمان ، الزواج والاقتران أيام زمان ، عيد الدخول ، وزردة خضر الياس. أما الفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان (معالم من كربلاء) وقد ضمّ: مدرستي أيام زمان ، نخيل كربلاء ، الخانات في كربلاء تأريخ يعقب برائحة الماضي ، البزارات (المسابك) ، الحمامات. فيما جاء ثالث الفصول بعنوان (مهن انتعشت وسادت ثم اندثرت وبادت) وقد جمع فيه الكمالي مشاهداته وذكرياته عن : الأوزان أيام زمان ، شهرة صناعة الدبس في كربلاء ، من تراث صناعة الدبس في كربلاء المقدسة ، الكوّاز ، التّسجّية ، السّقاية ، الربلات والمجارية (المكارية) ، الصبايغ - أي الصبّاغين - ، بائع الخطب ، بائعو الطحين ، باعة الأقمشة ، الجوّالون ، الدلّالات ، الخبّازات ، بائعات الروبة (الرائب) ، المهافيف والمكانس والحصران ، بائعو الحليب

قبسات من تراث كربلاء

فائق مجبل الكمالي

العليا والمثل العظمى التي هي قوام
كل المجتمعات..
لقد جاءت قبسات الكمالي إضاءات
جلاء أرتنا تفاصيل كل خطوة وقف
عندها محاكياً ذكرياته.

الذي ترجمه في خاتمة كتابه بأنه مازال
مُدناً لهذه المدينة المقدسة والعريقة
ولمن استوطن بها بل لعموم الأجيال
القادمة. معترفاً للقراء إن لم يستوعب
هذا الكتاب كل معالم كربلاء وآثارها
وتراثها والمهن التي اندثرت، وعادات
أهلها التي تنم عن القيم الأخلاقية

، فتاح فال ، مبيض القدور ، خياط
الفرفوري ، التنكجية ، بائعو النفط ،
الدباغة ، النعلجية (صانعو الأحذية) ،
الركاع (الاسكافي) ، الجشمجية .
لقد حاول المؤلف (رحمه الله) أن يجمع
في هذا الكتاب ما استطاع من تراث
مدينة كربلاء المقدسة ، لإحساسه

مملكة في كربلاء

أسعد المحنة

وَهَلْ سَبَأُ هَذِي؟! أَبَلْقَيْسُ تِلْكَمُ؟!
فَمَا لِي أَرَى عَرْشًا يُرْصَعُهُ الدَّمُ؟!
تَحَدَّثْ وَلَا تَنْطِقْ بِمَا هُوَ مُبْهَمٌ
وَسُلْطَتُهُ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ
وَتَمْلِكُهُمْ حَوْرَاءُ بِالصَّبْرِ تَحْكُمُ
فَرَاخَتْ بِهَذَا الصَّبْرِ تَبْنِي وَتَهْدِمُ
حُسَيْنِيَّةً بِاسْمِ النُّحُورِ تَكَلِّمُ
يَرَاهَا تَحُوطُ الرِّكَبَ بِالْعِزِّ وَالسُّمُو
تَصُدُّ بِكَفِّهَا أَدَى السَّوْطِ عَنْهُمْ
تَنْوُحُ لَهَا السَّبْعُ الشَّدَادُ وَتَلْطُمُ
سَلَامٌ عَلَيْهِ فَهُوَ مُوَحٌّ وَمُلْهِمٌ
أَمَامَ عَدُوِّ اللَّهِ حِينَ تَقْدُمُوا
وَلَا تَدْخِرْ مَكْرًا بِكَيْدِكَ يُسْهِمُ
وَقَادِمُ أَيَّامِ الزَّمَانِ سَيَحْكُمُ
وَهَذَا قَضَاءٌ فِي الضَّائِرِ مُبْرَمٌ
وَهَلْ يَصِفُ الْحَوْرَاءُ إِمَّا سَعَى فَمٌ
وَتَمْلِكُكَتِي فِي كُلِّهَا سَيَعَمَمُ
أَفَارِقُ عَرْشًا تَحْتَهُ الْجَنُّ تَخْدُمُ
وَصَلَّ عَلَى الْخِذْرِ الَّذِي لَيْسَ يُهْزَمُ

يُحَدِّثُنِي عَنْ عَرْشِ بَلْقَيْسَ هُذْهَدِي
أَلَمْ يَأْتِنِي قَبْلًا وَصِيِّي بِعَرْشِهَا
تَعَالِ هُنَا هَذَا سُلَيْمَانُ قَدْ أَتَى
فَإِنَّا نَرَى مُلْكًا لَهُ الشَّمْسُ تَنْحَنِي
إِلَهُهُمْ الْجَبَّارُ جَلَّ جَلَالُهُ
سَبِيَّةٌ أَنْقَادَتْ سِيَاطَ لِمَتْنِهَا
أَبَابِيلُهَا تَرْمِيهِمْ بِشَجَاعَةٍ
يُرَاقِبُهَا رَأْسُ الْحُسَيْنِ بِطَرْفِهِ
تَكْفُلُ أَيْتَامًا تُكَفِّفُ دَمْعَهُمْ
وَمَا الْعَرُؤُ إِذَا قُلْنَا رَزِيَّةً سَبِيهَا
وَلَكِنَّ مَا فَاقَ الْعَجَائِبَ صَبْرُهَا
فَمَنْذَا الَّذِي يَنْسَى جُنُودَ لِسَانِهَا
أَلَا أَيُّهَا الطَّاغُوتُ كَذِّ وَاسْعَ جَاهِدَا
فَوَ اللَّهُ لَا تَقْوَى عَلَى نَحْوِ ذِكْرِنَا
وَلَنْ تَحْكُمَ الْأَيَّامُ إِلَّا لَزَيْنَبَ
وَمَا أَنَا وَالْقَصْرَ الْمَشِيدَ بِكَرْبَلَا
لَقَدْ صَدَرَ الْمَرْسُومُ وَقَعَهُ دَمِي
سَأَتْرُكُ مُلْكِي سَاعِيًا نَحْوَ صَبْرِهَا
أَقُولُ لَهُ يَا عَرْشِي اسْجُدْ لَزَيْنَبَ

الحرُّ الرِّياحيُّ الخالد

للشيخ علاء المالكي

هذي الحياةُ مواقفٌ وخيارٌ
فاذا تمادى الظالمون بظلمهم
يامن شنأت أبا عليٍّ جاهلاً
يا أيها الحرُّ الشهيدُ بكرِ بلا
ونصرتَ سبطَ محمدٍ و عياله
غادرتَ جيشَ ظلالَةٍ وعداوةٍ
يسمو الشهيدُ بنوره مُتألِّقاً
فلأنتَ شيخُ بني رباحٍ جلُّهم
حرٌّ كما سمَّتك أُمُّك يا فتى
قرَّت عيونُك يا شهيدٍ وقد علَّت
قد طبتَ من ربِّ العبادِ مخلداً
لك موقفٌ بالطفِّ يُذكرُ كلما
تبقى على الأيامِ يا رمزَ الوفي
منِّي عليك تحيةٌ مقرونةٌ

ولذاك صارَ يُخلَّدُ الاحرارُ
فإلى جهنمَ يُوفدُ الاشرارُ
حُمِلتَ من شناتِكَ الأوزارُ
فلقد هُديتَ وصحُّبك الأخيارُ
للخلدِ قد جاءت بك الأقدارُ
(ولحربِ سبِطِ المصطفى قد ساروا)
كالبدرِ إن طالَتْ به الأسحارُ
للهِ درُّك إنَّكَ المَغوارُ
بطلٌ يهابُ حُسامُكَ البتَّارُ
لك قبةٌ يهفو لها الزُّوارُ
وعلى عدوك لعنةٌ و دمارُ
ذُكِرَ الحسينُ و آلُهُ الأطهارُ
حُرّاً و منك تَعَلَّمَ الأحرارُ
بالحُبِّ ما دارت بنا الأدوارُ



ذكریات أهل المدينة

الطیقا

في كربلاء

الجزء الثاني

• د. سلمان هادي ال طعمة

كما ذكرنا في العدد السابق أنّ الطّاق جمعه طيقان ، طاقات . ولغةً ما عُطِفَ من الأبنية، أي جعل كالقوس من قنطرة ونافذة وما أشبه ذلك . ولأهمية هذا الموضوع وقيمته التراثية والتاريخية قسّمناه على أجزاء لكي نستطيع أن نخوض به أكثر في هذا العدد ولنسلط الضوء على عدد آخر من الطيقان التي أصبحت اليوم مجرد ذكريات بسبب العوامل الطبيعية و غير الطبيعية التي تعرضت لها، والتي منها :

طاق أبو لبن وقد شيد بالجص والطابوق الفرشي؛ لبن وذلك في ثلاثينيات القرن الماضي بعد من آثار كربلاء الشاخصة، ارتفاع الطاق متران ونصف المتر وما بعدها. يقع في محلة باب الطاق، مقابل عكد وعرضه ثلاثة أمتار وطوله ثلاثة كان من الصُّلحاء والأخيار، النصّه، في زقاق يعرف بد عكد (أبو أقيمت فوق الطاق غرفة شخصية متميزة وصِفَتْ بالجلود لبن)، أنشئ الطاق المذكور منذ تتخللها فتحات للإنارة والتهوية. والكرم، وكانت داره محطّ الرّحال عهد المرحوم الحاج حسين أبو لبن وكان يسكن الدار التي خرج منها وملجأ بني الآمال، كما حدثني الطاق أخيراً المرحوم الحاج علي أبو بذلك المرحوم الشيخ عباس بن الشمري سنة ١٢٦٢هـ .



صورة لمحلة باب الطاق (طاق أبو لبن) عام ١٩٩٢م

الشيخ محسن أبو الحبّ (الكبير) . صغير يتفرع من عكّد بني سعد الذي أمتار ، وفوق الطاق غرفة عائدة وقد ظل هذا الطاق قائماً ، ولم تجرِ يمتد من شارع السدرة ، وينتهي لدار العلامة السيد علي الكاظمي ، عليه إصلاحات من قبل أصحابه بنهر الهندية عند جامع الطاق ، وهذا شيد الطاق من قبل المرحوم الحاج حتى آل إلى الانهدام ، وتم هدمه سنة الطاق مجاور لديوان آل جبار الله علوان الجار الله المتوفي ١٠ شوال سنة ١٩٩٤م . رؤساء عشيرة بني سعد . ١٣٤٤هـ . أما المواد المستعملة في بناء

طاق بني سعد يرتفع عن الأرض بمقدار ثلاثة أمتار الطاق فهي الطابوق الفرشي والجص يقع في محلة باب الطاق في زقاق وطوله خمسة أمتار وعرضه ثلاثة ، غير أن هذا الطاق قد تعرّض للهدم

و الإندثار وذلك سنة ٢٠١٠ م .

طاق النقيب

يقع هذا الطاق في محلة باب النجف بجوار خان الحاج ناصر الأتباري العائد للسادة آل النقيب ، وهو الذي يحده من اليمين ، ويقع إلى يساره سوق القبلة . وهو أثرٌ شاخصٌ ومعلمٌ قديمٌ ، كان عامراً ، وهو من الطيقان الحسنة البناء، يعود تأريخ إنشائه إلى نهاية حكم الدولة العثمانية ، وقد استخدم المعمارون في بنائه الطابوق الفرشي والجص وقد صفت بشكل كتلة واحدة طويلة. تعلو الطاق غرفة كبيرة تنفتح عليها الشبابيك (الأراسي) لتوفر لها الإنارة والتهوية ، وهذه الغرفة كانت عائدة لديوان المرحوم السيد محسن السيد عباس النقيب المتوفى في شهر رمضان سنة ١٣٣٨ هـ ، ومن ثم تولى نجله دفة أمور الديوان .. إنَّ أبرز ما يميّز الطاق سعته وقد بُنيَ

على شكل مسطح ، ويرتفع الطاق عن الأرض متران ونصف المتر ، وطوله ثلاثة أمتار وعرضه ثلاثة أمتار أيضاً.

وفي سنة ١٩٤٨ م / ١٣٦٨ هـ تهدم الطاق وذلك على عهد عبد الرسول



رقاق في مدينة كربلاء

الخالصي متصرف لواء كربلاء بمحلة باب بغداد ، وعلى يساره بسبب فتح شارع الحائر الحسيني عكده الساده ، وشماله عكده قنديل وشارع قبلة الأمام الحسين عليه السلام. وصحن أبي الفضل العباس عليه السلام وهو معلمٌ قديمٌ حسن البناء ، محكم الصنع وسقفه رائع ومرتفع مبني بطريقة (العكاده).

طاق البوضوي

يقع هذا الطاق في عكده أبو دية الذي يُعرف اليوم بشارع صاحب الزمان



يرتفع الطاق عن الأرض مقدار ثمانية أمتار وعرضه ستة أمتار وطوله ستة أمتار وفوقه غرفة مُطلّة على الطريق. خرج منها أربعة شبابيك من جانب وأربعة شبابيك من جانب آخر . استخدم في بناء الطاق الطابوق الفرشي والجص وقد صُفَّ بشكل كتلة واحدة . يعود هذا الطاق للمرحوم السيد محمد آل ضياء الدين وهو من أعيان هذه الأسرة؛ والغرفة التي فوق الطاق هي ديوانه يعقد فيها مجلساً لزوّاره ، وفي مدخل الدار فناء أمامي يصعد إليها المدعوون بواسطة السُلّم ، وله خادم يعرف بمحمد علي يستقبل الضيوف. هُدم الطاق المذكور عند توسيع الزقاق سنة ١٩٥١م / ١٣٧١هـ .



محطات كربلائية

ناحية الحسينية بين الماضي والحاضر (الحلقة الأولى)

• عزيز جفات الطرفي

الحسينية ناحية تابعة لمركز محافظة كربلاء المقدسة منذ تأسيسها سنة ١٩٢٢م ولحد الآن. تحدّها من الشمال ناحية عامرية الفلوجة التابعة لمحافظة الأنبار وناحية جرف النصر التابعة لقضاء المسيّب الذي يتبع محافظة بابل، وتحدها من الجنوب ناحية الجدول الغربي، ومن الشرق ناحية سدّة الهندية، ومن الغرب مركز محافظة كربلاء المقدسة. يبلغ عدد سكان ناحية الحسينية في الوقت الحاضر بحدود (١٤٢) ألف نسمة، أما مساحتها فهي (٣٣٣) كم^٢ تتوزع على (٥٣) مقاطعة زراعية.

صورة لخان العطيشي من الجهة الأمامية

تمتاز ناحية الحسينية بخصوبة تربتها التي تعطرّها رائحة القدّاح المنبعثة من أشجار البرتقال، وهي غنيّة بتاريخها الحافل والمشرق، كريمة بأهلها وعشائرها، مركزها مدينة العطيشي التي تقع إلى الشرق من مدينة كربلاء بحوالي (٢٠) كم، وبالقرب من التل الأثري المعروف المسمى بـ (خان العطيشي). ولكي يتّلع القارئ الكريم على بعض التفاصيل عن تأريخ هذه الناحية فقد قسّمنا الموضوع على حلقات تضمنت الأولى منها الواقع الجغرافي والقنوات الإروائية والمقاطع الزراعية والمناطق الأثرية. يتفرّع نهر الحسينية من الجهة اليمنى لنهر الفرات شمال سدّة الهندية، وهو نهرٌ قديم تأريخياً يبلغ طوله بحدود (٢٨) كم، يسير باتجاه الغرب حتى يصل مركز مدينة كربلاء، وحسب رأي بعض المؤرخين أن نهر العلقمي الذي كان يمرُّ بكربلاء أيام معركة الطف الخالدة سنة ٦١هـ هو فرعٌ منه؛ ويرى البعض الآخر أنه يتفرع من عمود الفرات الرئيس، ويذكر أنّ السلطان سليمان القانوني (١٥٣٤ - ١٥٦٥م) الموافق (٩٤١ - ٩٤٣هـ) جمادى الآخرة ١٤٣٧هـ



قد أمر بكريه وتنظيمه لضمان وصول الماء باستمرار إلى مدينة كربلاء عندما زارها سنة ١٥٣٤م، وبعد أن يقطع النهر مسافةً تزيد عن (٢٠) كم ضمن الحدود الإدارية لناحية الحسينية، ينقسم في نقطة قريبة من مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) على فرعين هما: نهر الرشدية الذي يتجه نحو الغرب باتجاه مرقد شهيد معركة الطف الحر بن يزيد الرياحي - عليه الرحمة - وينتهي في منطقة الحماة التي تعرف محلياً باسم (الشرية) القريبة من بحيرة الرزازة. و نهر الهنيديّة الذي يتجه جنوباً في مركز مدينة كربلاء، وبعد أن يقطع مسافة (٣) كم تقريباً ينحني باتجاه الشرق حيث يصل طوله إلى (٧) كم. كما يتفرّع من النهر الرئيس نهر أبي سليمان الذي يبلغ طوله حوالي (٧) الحسينية الرئيس ضمن حدود الناحية الإدارية أنهار عديدة أبرزها: نهر الوند الذي يبلغ طوله حوالي (١٤) كم فيسقي مقاطعة (٣٥) الوند ومقاطعة (٣٦) الحمودية والمستجد، ويتفرع منه نهر الرشيدة وأبو كبور وأبو حصوة وغيرها. كما يتفرّع من النهر الرئيس نهر أبي سليمان الذي يبلغ طوله حوالي (٧)



صورة لبساتين ناحية الحسينية

كم ويسقي مقاطعة أبي سليمان. ويتفرع منه أيضاً (المغلف) ويسمى الكمالية ، ويبلغ طوله حوالي (١٥) كم داخل حدود محافظة كربلاء وناحية الحر ، وتنتهي مساقية بحدود قضاء الفلوجة ويسقي مقاطعات: الحصوة ، أبو زرنت ، وأم غراغر وغيرها. ويتفرع منه كذلك نهر البدعة الذي ينقسم على قسمين هما: نهر بدعة أسود ويبلغ طوله (١٠) تقريباً كم ويسقي مقاطعات: الشامي ، بدعة أسود ، وأبو عصيد. ونهر بدعة شريف الذي يبلغ طوله (١٠) كم ويسقي مقاطعة بدعة شريف. ويتفرع من نهر الحسينية نهر خديدان الذي يبلغ طوله (٧) كم تقريباً ويسقي مقاطعات الكعكاعية الشرقية والغربية ويصل إلى مرقد عون عليه السلام ، ونهر أبي عصيد الذي يبلغ طوله حوالي (٥) كم ويسقي مقاطعتي أبي عصيد المرقمة (٢٧) ، (١٤) ، نهر أبي طحين ويبلغ طوله (٣) كم تقريباً ويسقي مقاطعتي الجوب وأبي طحين ، وكذلك نهر أبي زرع ويبلغ طوله (١٢) كم داخل ناحية الحسينية وينتهي في ناحية الحر ويسقي مقاطعات العميشة وبدعة عيشة ، ونهر الكاظمي الذي يبلغ طوله (٢) كم تقريباً ويسقي مقاطعة الكاظمي. أما أنهار الجهة اليسرى فهي: نهر أبي غصايب ويبلغ طوله (٢) كم تقريباً ويسقي مقاطعة أم الحمام ، نهر الدرويشي ويبلغ طوله حوالي (٣) كم ، ويسقي مقاطعة الدراويش ، نهر الكرجي ويبلغ طوله حوالي (٢) كم ويسقي مقاطعة الكرجي ، نهر أبي جبر ويبلغ طوله (٢) كم تقريباً ويسقي مقاطعة أبي جبر ، نهر أبي طحين ويبلغ طوله (٣) كم ويسقي مقاطعات الشيطنة ، الصلامية ، وكريد كمونة ، كما يتفرع منه نهر الصلامية الذي يقطع مسافة (٢) كم ثم ينقسم على قسمين هما: نهر الصلامية الشرقية الذي يبلغ طوله (٣) كم ويسقي مقاطعة الصلامية الشرقية ، ونهر الصلامية الغربية الذي يبلغ طوله (٣) كم تقريباً ويسقي مقاطعة الصلامية الغربية ، ويتفرع منه نهر أبي تمر ويبلغ طوله حوالي (٤) كم ويسقي مقاطعتي أبي تمر والعسافية ، ثم نهر الإبراهيمية الذي يبلغ طوله حوالي (٢٠٥) كم ويتفرع على ثلاثة فروع هي: - الأبيتر ، الأبيتر الجنوبي الأول ، الأبيتر الجنوبي الثاني ، ويتفرع منه نهر خير الدين الذي يبلغ



صورة لنهر الحسينية بعد تبطينه

طوله (٧) كم ويسقي مقاطعة الالايح وخير الدين ، نهر الحويمدية الذي يصل إلى شارع كربلاء - طويريج ، نهر الدراويش، نهر كريد الأميرية، نهر اليوسفية ، نهر الفراشية ، نهر كربله.

وقد تم تبطين بعض هذه الأنهار بالإضافة لنهر الحسينية الرئيس بجهود ومتابعة الحكومة المحلية في الناحية ، أما القصبات والأحياء التابعة لناحية الحسينية فهي : قصبة العطيشي وفيها مركز ناحية الحسينية وتشمل الأحياء السكنية التالية : حي العطيشي ، حي الحسين ، حي العباس ، حي الزهراء ، حي الرسول -سلام الله عليهم-، حي دور الزراعة. وقصبة الإمام عون عليه السلام تقع على طريق كربلاء - بغداد وتشمل الأحياء السكنية التالية:

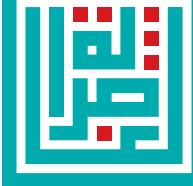
حي الامام عون ، حي الإبتها، حي الازدهار ، حي الأنوار . ثم قصبة الطف وتسمى محلياً (الجرية) وتشمل الأحياء السكنية التالية: حي الطف ، حي الدراويش ، حي آل حويمد .

أما المواقع الأثرية فيوجد ضمن الحدود الإدارية لناحية الحسينية أكثر من خمسين موقعاً أثرياً، ويعود تأريخ هذه المواقع إلى عصور مختلفة تدل على قدم المنطقة كونها حاضرة من حواضر العراق القديمة ، والمواقع هي :

خان العطيشي : وهو من الآثار القديمة والرائعة ، مازال قائماً رغم مضي أكثر من (١٥٠) سنة على تشييده ، يقع على طريق الزوار بين كربلاء وبغداد ويحتوي على عدد من الغرف ومحطات استراحة لزوار

العتبات المقدسة ، بالإضافة إلى قاعة كبيرة مشيدة لغرض الطعام والراحة ومحطات واسطبلات للخيل ، وهو يشبه إلى حد ما في انشائه خان الربع أو خان النخيلة الواقع على طريق كربلاء - النجف ويذكر في الدليل الإداري أنه سمي نسبةً إلى عطيش أحد أجداد قبيلة المسعود.

ومن المواقع الأثرية الأخرى : الطلاع، الطوق ، طويريج أبو صمانه، عزرة العطيشي، عكبرة ، العنق ، القصر، كربله كرطة ، الكعكاية أو تل نعمة الفواز ، المصلى ، مطراد الخيل ، مفلح ، مكحول ، النخيلة ، نينوى الكاظمي ، نينوى العسافيات، هوتة عون ، أبو كصايب ، أبو معرج ، إمام عبد الله ، إمام كريش، أم الغزلان ، ابرازات، حليس ، الحويش ، وغيرها .. للحديث تمة.



محطات كربلائية

المقاهي الشعبية القديمة في كربلاء المقدسة

• ماجد جواد الخزاعي



لعبت المقاهي الشعبية القديمة في كربلاء دوراً كبيراً في تاريخ كربلاء السياسي والاجتماعي واحتلت مكانة مرموقة بين أعلام الأدب والفن والتاريخ. فهي مجلس يلتقي فيه الشيوخ للحديث حول شؤون المدينة المختلفة، والشباب للتسلية وقضاء الوقت النافع في الاستماع إلى الأحاديث وقصص الشيوخ المختلفة حول أهمية الالتزام بالعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية الحميدة، وصيانتها من أيّ مدخول عليها إضافة إلى تعليم الشباب مبادئ الاحترام والتقدير لكبار السن ومساعدتهم وخدمة المحتاج منهم، إضافة إلى أنها تتخذ لتصفية الحساب بين الأطراف وإبرام عقود العمل المختلفة، كما أنها تتخذ لحلّ الأمور المعقدة والمشاكل التي تحدث بين المتخاصمين من الناس، كما تُعدُّ مقراً للإعلانات الصادرة عن دوائر الدولة كما أنّ قسماً منها يتخذ مقرات لبعض الفرق الرياضية بالمدينة.



صورة لأحد مقاهي كربلاء قديماً

كانت المقاهي تقدم خدمات بسيطة لزبائنها كالشاي والحامض والقهوة والمشروبات الباردة صيفاً، وفي الشتاء تقدم الحليب الحار والدارسين، وكانت معظم المقاهي تبقى مفتوحة حتى منتصف الليل لتقديم الخدمات لزبائنها الكربلايين وضيوف المدينة ليتسامروا فيها ويروّحوا عن أنفسهم من أعباء الحياة.

واندثرت بمرور الزمن ولم يبقَ لها وجود إلا القليل النادر منها وقد سجّل التاريخ بعض المواقف المشهورة لبعض هذه المقاهي، وكما حدث في سنة ١٢٩٣هـ / ١٨٧٢م شهدت مقهى علي هدله أعنف معركة بين الكربلايين وبعض الأتراك قادها القهواتي علي هدله من مقهاه.

كذلك موقف أصحاب المقاهي أثناء الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤١م

حيث قلّ وجود مادة السكر بالسوق المحلية حيث كان يباع بالتموين (من قبل الحكومة آنذاك) وكان الكيلو الواحد من السكر يباع في السوق السوداء بدينار واحد وهذا المبلغ كبير جداً في حينه، وأحياناً تُعطي الحكومة بالتموين مادة السكر الأحمر، مما اضطر أصحاب المقاهي إلى جلب التمر الأشرسي عوضاً عن مادة السكر، فكان الناس يشربون الشاي والحليب باستعمال التمر الأشرسي في المقاهي.

ولعلّ أهم ما جلب أنظار الناس في هذه المدينة التاريخية المقدسة، وهو وجود عدد من المقاهي الكبيرة ومن أبرزها في ذلك الوقت مقهى الصراف ومقهى السيد حسين الهندي ومقهى الحاج حبيب ومقهى السيد مجيد ومقهى عبد الحسين التي عرفت بمقهى الأدباء



صورة لمقهى الصراف في سبعينيات القرن الماضي



المقاهي القدماء ، وكان الجلوس في المقهى بادئ الأمر على حصران البردي في الأرض، وذلك قبل وجود التخوت في الوقت الحاضر.

وكان صاحب المقهى المذكور هو أول من جلب إلى مقهاه راديو كبير وكان في وقته مفاجئة لأهالي المدينة حيث كانوا يستمعون لهذا الجهاز العجيب، خاصة فيما يتعلق بأخبار الحرب العالمية الثانية، وقد عُنِيَ أثر هذا المقهى اليوم.

٦- مقهى جهاد البغدادي :

تقع مقابل القرات خانة أي (الميدان القديم) باب النجف حالياً ، أسست

ومعداته ، وتشرف على الطريق المؤدية إلى ساحة البلوش، يرتادها التجار والوجهاء وعلية القوم.

وكان الجندرمة (الشرطة الأتراك) قد وضعوا أكياساً مملوءة بالتراب أمام الأجاع ليخنفوا خلفها ، وذلك خلال واقعة حمزة بك سنة

١٣٣٣هـ / ١٩١٥م حتى أنهم قتلوا عدداً من أهالي المدينة .

فأضطر الشيخ فخري كمونة أن يفتح الماء على محلة العباسية التي أخذها الأتراك مقرراً لهم ومحلاً لسيطرتهم فهربوا عنها وهم ينادون بأعلى أصواتهم (إمام عباس كلدي) (جاء الإمام العباس) ولم يبق من هذا المقهى اليوم سوى الخان العائد لورثة الحاج كريم النصراوي.

٤- مقهى سيد حسين الهندي :

تقع مقابل محطة القطار صاحبها سيد حسين الهندي ، إنتقلت المقهى إلى قرب ساحة البلوش (شارع الامام علي حالياً) كانت ذات حديقة تزينها الأشجار الباسقة ، ثم تحولت إلى المكتبة العامة وأخيراً إلى بناية حكومية.

٥- مقهى عباس مال الله :

يقع في باب العلوة (باب بغداد) عرفت بإسم صاحبها وهو رجل له باع طويل في هذا المجال حيث يعد من أصحاب

وغيرها من المقاهي التي كان لها الأثر الكبير في نفوس أهالي المدينة.

ومن هذه المقاهي وغيرها نذكرها في ما يلي بنبذة مختصرة عن كل مقهى في ما لدينا من المعلومات المتوفرة رغم شحها .

١- مقهى علي هدله :

كان علي هدله رجلاً يشغل مقهى قرب سوق الغزل (سوق المهرج سابقاً) وكان موقع السوق الذي يباع فيه الغزل (آنذاك) هو السوق المعروف بـ (سوق الساعجية) الذي تهدم مؤخراً بسبب فتح شارع بين الحرمين وقد خاض الرجل معركة النضال ضد السلطة العثمانية المحلية وذلك في سنة ١٢٩٣هـ / ١٨٧٢م.

٢- مقهى المستوفي :

تقع في محلة باب الطاق وهي خارجة من الدار العائدة إلى آل المستوفي (فخذ من خزاعة) المواجهة لحمام المالح، قتل فيها مختار محلة باب الطاق المدعو حسين قاسم حمادي بسبب تجسسه وتواطئه مع السلطة العثمانية ضد أبناء المدينة.

٣- مقهى حاج كريم النصراوي :

تقع على يمين الداخل إلى سوق التجارين يحتوي المقهى "أجاع" وهو المكان الذي يتم فيه عمل الشاي



مقهى شعبي في كربلاء عام ١٩٠٩م بعدسة البريطانية المس بيل

في الأربعينيات من القرن الماضي ثم انتقلت إلى شارع العباس مقابل دار الراجة ، وكانت تدور فيها الأحاديث الأدبية الرقيقة ، كون أكثر روادها من أدباء وشعراء المدينة ، وقد أزيلت هذه المقهى بعد توسعة شارع العباس عليه السلام

٧. مقهى عبد الحسين :

تقع في ساحة البلوش شارع الامام علي عليه السلام حالياً وكانت مشهورة بمقهى العراريس حيث كان العريس وجماعته يقصدونها بعد العشاء ، وفي بعض الأحيان يصادف وجود ثلاثة عراريس في آن واحد، ومما

يلفت النظر إن اللوكسات (المصاييح النفطية) تحول المقهى إلى شعلات من نور ، وكانت تزين جدران المقهى من الداخل المرايا الكبيرة، وفي الأعلى رفوف اصطفت عليها القواري (أباريق الشاي) والسماورات والثريات القديمة (اللالات) مما يضيف على جمال المقهى جمالاً وروعة وكانت القواري المزينة بصور الشخصيات التاريخية كسلاطين آل عثمان وملوك العراق .. وفي السبعينات أطلق عليها (مقهى الأدباء) لتواجد أدباء المدينة فيها.

ولتسليط الأضواء على هذه الأماكن التي كانت تعج بها مدينة كربلاء المقدسة آنذاك والتي كان لها الدور الفعال في اجتماع الناس فيها لتداول الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية والتي كانت تمثل في حينها ملتقى ثقافي لتبادل شتى الثقافات وكذلك كانت تمثل أماكن لحل بعض النزاعات بين الأفراد وكانت تستخدم في الأمسيات لسرد بعض الحكايات الشعبية والفلكلورية. هناك الكثير من المقاهي التي سوف نذكرها في الأعداد القادمة .



منارة العبد في العتبة الحسينية المقدسة

الوقف في المراقدة المقدسة

لمدينة كربلاء

• أ.م.د. ميثم مرتضى نصر الله

إنَّ من أهم نتائج تأثير العامل الديني في العصور الإسلامية ظهور نظام الأوقاف، والوقف في اللغة هو الحبس أو المنع وجمعه وقوف وأوقاف، أمّا معناه في الشرع فهو إزالة ملك لغير مالك من غير إتلاف، وسُمّي وقفاً لأن المالك وقف تصرفه فيه، وقيل لأن الموقوف لا يتصرف فيه. ويقال وقف الرجل -بفتحتين- قام بعد أن كان جالساً، ووقفت الدابة سكنت. ووقف الدلو حبسها في سبيل الله، والموقف -بكسر القاف- موضع الوقف، والوقف جمع أوقاف، هو ما حبس على وجوه البر.

ويقصد بالوقف الأراضي التي يخصصها المسلمون لأغراض دينية ويكون واردها للأماكن الدينية والتعليمية. والوقف في المصطلح الآثاري كلُّ أملاكٍ من أراضي وعقارات يتم وقفها بموجب وصية شرعية على جهات أو أماكن دينية وغيرها كالمساجد والمراقد والأسبلة وغيرها. لقد كان الباعث الديني هو الذي دفع بالأمر والسلاطين والمقتدرين من الناس إلى بناء المراقد، وهو ما شجع على نظام حبس العقارات والأراضي والأموال، حتى ينتفع من وارداتها بالصرف على تلك العماير وعلى معاش من يقوم بخدمتها وصيانتها، وهو الأمر الذي أدى إلى الحفاظ قدر الإمكان على طرازها العماري وأصالتها، ولولاها لتعرضت هذه المباني إلى

الإزالة منذ وقت مبكر. لقد أدت هذه الأوقاف دوراً مهماً في صيانة المراقد الدينية وترميمها وصرف رواتب وجرايات العاملين فيها وتجهيز احتياجاتهم المختلفة ولاسيما ما يختص منها بالفرش والإضاءة وغيرها. ففي زمن عضد الدولة البويهبي (ت ٣٧٢هـ/ ٩٨٢م) تم تخصيص أوقاف جارية لإنارة حرم الإمام الحسين عليه السلام



العتبة العباسية المقدسة في العهد العثماني

وهو ما يوضح الرغبة بالتواصل في إضاءة المرقد الشريف من ريع تلك الأوقاف.

عند بناء منارة العبد(منارة مرجان) مع جامع كبير في المرقد الحسيني الشريف في النصف الأخير من القرن الثامن الهجري / النصف الأخير من القرن الرابع عشر الميلادي أجرى عليهما أمين الدين مرجان ريعاً لبعض من أملاكه في بغداد وكربلاء وعين التمر والرحالية ، وأمواًلاً طائلة تصرف وارداتها على الجامع والمئذنة. وكان لمتولي الأوقاف في مرقد الإمام الحسين عليه السلام مكانة إجتماعية ودينية مرموقة ، ففي سنة ٩٦٠هـ / ١٥٥٢م تولى أوقاف وقضاء مشهد الإمام الحسين عليه السلام ضياء الدين جار الله... بن أبي المعالي كمال الدين موسى بن لطف الله... قاضي الموصل، وكان عالماً فاضلاً وليّ القضاء في الموصل بعد أبيه.

وعادة ما كانت الوقفيات تشتمل على معلومات كثيرة تخص عمارة المنشآت المرموقة من حيث وصف البناء ودقة تعريفه عمارياً وزخرفياً ومن حيث تفصيل أملاك الوقف وجهات الإنفاق وحصّة كل منها إلى غير ذلك من التفاصيل.

ومن أبرز الأمثلة على الوقفيات في مرقاد مدينة كربلاء المقدسة وقفية مدوّنة على قطعة حجر نُقشت عليها صورة وقفية أحد الشيوخ وهو أمين الدين حيث أوقف فيها بعض الأراضي الزراعية والعقارات لتعود وارداتها إلى مرقد الإمام الحسين عليه السلام ويعود تأريخ هذه الوقفية إلى سنة ٩٠٤هـ / ١٤٩٨م وذكر فيها بأن الأموال خُصّصت لأغراض إنارة المرقد الشريف وعمارته وتوفير بعض الاحتياجات الضرورية له.



أضواء

حميد بن زياد النينوي أول عالم روحاني سكن كربلاء

• بقلم: علي عبود ابو حمدة

تحتل كربلاء المقدسة المرتبة الثانية بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة من حيث القدسية، والمكانة العلمية حيث يشهد لها التاريخ الاسلامي بمقامها السامي، فكانت مكة المكرمة بعد ظهور الإسلام ورسولها النبي الكريم - صلى الله عليه وآله وسلم -، هي أول مهبط للوحي ونشر مفاهيم الإسلام، وإعلاء كلمة (لا اله الا الله، محمد رسول الله)، ثم انتقل رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - بعد هجرته المباركة إلى المدينة المنورة وأسس فيها أول دولة إسلامية وأول نواة للحوزة العلمية الدينية الشريفة، ومن كبار تلاميذ حوزته الشريفة هو ابن عمه الإمام علي بن أبي طالب - عليه السلام - (أول القوم إسلاماً وأقدمهم إيماناً ...)

حيث قال رسول الله ﷺ في حقه: (أنا مدينة العلم وعلي بابها ..) ومن تلاميذه أيضاً ابن عمه الثاني، عبد الله بن عباس -رضوان الله عليه- حيث سأله أصحابه: كيف أنت وابن عمك علي عليه السلام فقال: (إن علمي عند علم علي بن أبي طالب كنقطة في سبعة أبحُر) كما روي في البحار عن العلامة المجلسي -رحمه الله-: ثم انتقلت الخلافة

والعاصمة الإسلامية بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - إلى الكوفة، حيث اتخذها الإمام علي - عليه السلام - عاصمةً لخلافته لقربها من بلاد فارس (إيران) ولاتساع البلاد الإسلامية، ثم انتقلت إلى الشام بعد استشهاد الامام علي عليه السلام في عهد معاوية والدولة الأموية، ثم انتقلت العاصمة الإسلامية إلى بغداد في عصر الدولة العباسية، ثم

انتقلت إلى خراسان مشهد الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام - في عهد المأمون العباسي، ثم انتقلت إلى سامراء في عهد المتوكل العباسي وعصر الأماميين علي الهادي وابنه الحسن العسكري عليه السلام و بعد غيبة الإمام الحجة المنتظر -عجل الله تعالى فرجه الشريف- انتقلت زعامة الحوزة إلى خلفائه وأوصيائه الأربعة، وبعدهم أصبحت

المرجعية بيد علمائنا الأعلام وهم رؤساء الحوزات العلمية الدينية الشريفة ، كالشيخ المفيد -رحمة الله- وغيره ممن لا مجال لذكرهم ، ثم الاستيطان في كربلاء بعد أن زال الخوف منها بسقوط الدولة العباسية ، وسكن أول علوي في كربلاء هو السيد ابراهيم المجاب بن السيد محمد العابد بن الامام موسى بن جعفر عليه السلام جد العلويين وأسرهم في كربلاء ، ويظهر من تتبع التاريخي للحوزات الدينية أن أول عالم روحاني سكن الحائر الحسيني الشريف ، هو حميد بن زياد بن حماد بن هواز الدهقان (أبو القاسم) من أهل (نينوى) أحد اسماء كربلاء القديمة نسبة الى نهر نينوى (الفرات). كان أول من أسس نواة

للحوزة العلمية الدينية الشريفة في كربلاء. وتوفي سنة (٣١٠) هـ في الحائر الحسيني الشريف. قال الشيخ الطوسي -مؤسس الحوزة العلمية الشريفة في النجف الأشرف- في الفهرست : حميد بن زياد النينوي في قرية إلى جنب الحائر على ساكنه السلام، ثقة وكثير التصانيف، روى الأصول أكثرها ، له كتب كثيرة على عدد كتب الأصول، أخبرني برواياته، وكتب أيضاً أحمد بن عبدون عن أبي طالب الأنباري، وعن حميد وأخبرني عدة من أصحابنا عن أبي المفضل وعن حميد وأخبرنا بها أحمد بن عبدون عن أبي القاسم علي بن حبش بن قوني بن محمد الكاتب عن حميد وذكره في رجاله في من يروي عنهم .

عالم جليل واسع العلم كثير التصانيف قد ذكرنا طرفاً من كتبه في الفهرست، وأهم تصانيفه هي : (الجامع من أنواع الشرائع، الخمس، الدعاء، الرجال، من روى عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام ، الفرائض ، الدلائل، ذم من خالف الحق وأهله ، فضل العلم والعلماء) ومما يؤسف له أن آثار هذا العالم الجليل لم تصل إلينا ، ولم يبق من مخطوطاته ومصنفاته أي شيء ، وقد كان للظروف المؤلمة والمؤسفة التي مرت على الأمة الإسلامية في العصور المظلمة وما أعقبها من استباحة المدينة من قبل الوهابيين والبعثيين وغيرهم من أعداء الإنسانية الأثر الكبير في اختفاء هذه الكنوز العلمية والتراثية.



كربلاء ويظهر مرقد الامام الحسين عليه السلام في بداية القرن العشرين



الطرز المعمارية

في البيوت الكربلائية القديمة

الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

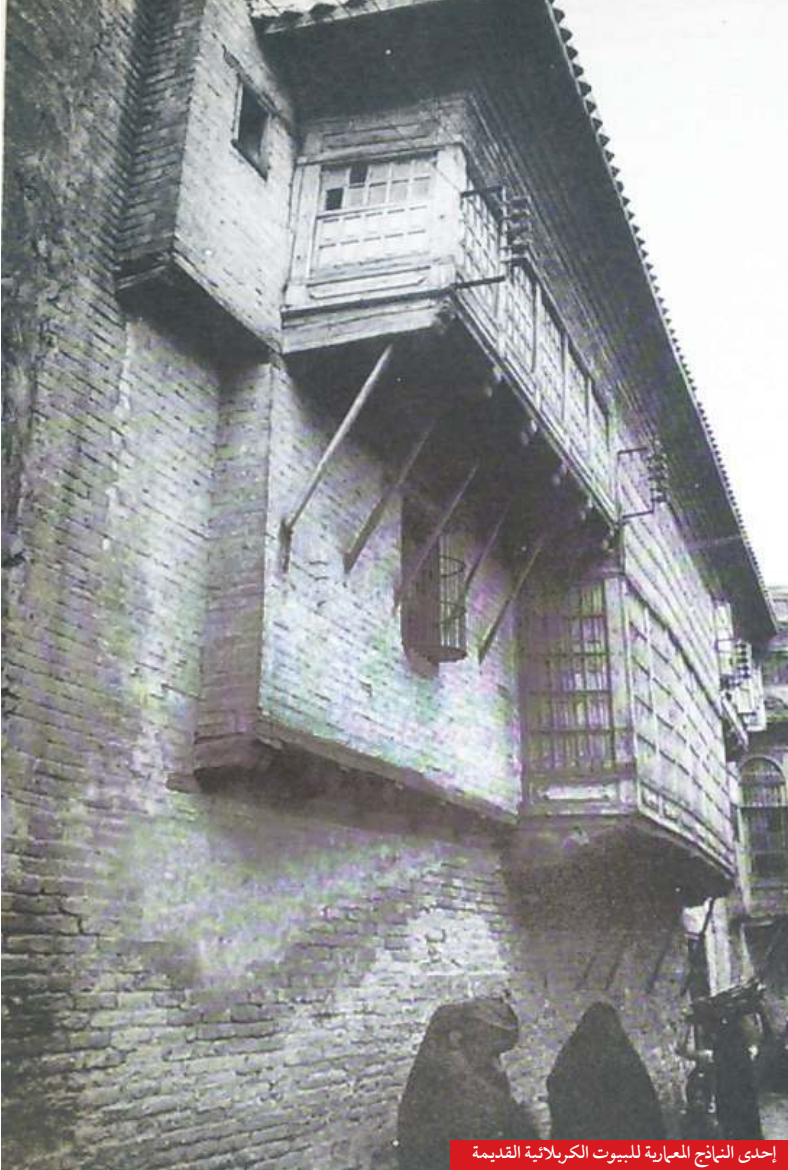
امتازت مدينة كربلاء المقدسة بالعمارة الأثرية لما لها من أثر تاريخي وعماري في الشوارع والأزقة والدور السكنية والمحلات المهنية فيها، وكونها مدينة تاريخية. فتميز البيت الكربلائي بشكل أعماري جيد يناسب أجواء هذه المدينة في العمارة والمظهر الخارجي بميزة لا تقل عن المظاهر الخارجية للدور والبيوت الأخرى في المدن العراقية كالبصرة والنجف وبغداد والموصل وغيرها من المدن المعمارية العراقية. فنشأ البيت وبنائه لدى الكربلائين بتخطيط خاص على النحو التالي:

البراني والدخاني، المكشوفة أو الساحة الوسطية والتي يُطلق عليها بالعامة (الحوش): وهي الفناء المكشوف أو الرّحبة الداخلية للدار، الطارمة، السرداب، السطح.

وصف البيت معمارياً

كما يبيّن خصوصية البيت وبنائه. لذا شأنه شأن البيوت العراقية الأخرى في المدن دون الأرياف. وهذا البناء تم بخصائص انشائية وتخطيطية ذات طابع واحد يتمثل في توزيع المسقّفات السكنية حول الساحة المكشوفة التي ذكرناها أعلاه. وهذه المكشوفة أو الباحة الداخلية للدار التي يمكن عن طريقها تحقيق منظور للفضاء ليلاً ونهاراً. وهذه الدور تختلف بالحجم والمساحة ولكنها متقاربة ومتشابهة بالوصف والإعمار.

فالدخل دولان طويل ينتهي إلى ساحة البيت المكشوفة ويسمى (المجاز) وبهذا الدولان عادةً يكون بيت (الخلاء) أو المرافق الصحية وبداية باب غرفة استقبال الضيوف. ولربما هناك سُلّم يؤدي إلى الطابق الثاني للبناء ويفصله باب داخلي



إحدى النماذج المعمارية للبيوت الكربلائية القديمة

عن داخل البيت الأصلي فيسمى (بالبراني وذاك بالدخاني) كما اشرنا اليه في أعلاه.

لقد تجنَّب المصمم أن يكون المدخل مباشراً، وهو أمرٌ قَصَدَه المخطط لعزل فضاء الساحة عن منظور الشارع وعن أنظار العابرين.

و هناك اختلافٌ في الإعمار والتخطيط باختلاف المراتب الاجتماعية للناس أيضاً. فتكون بيوت الأغنياء والوجهاء من عدَّة ساحات تتلو الواحدةُ الأخرى، تبدأ بمجالس السلام التي تُعدُّ للضيوف. ثم تنتقل إلى مقاصير الحرم والحجرات الموجودة في الداخل وحسب التصنيف لهذا البناء. وتُعدُّ الساحات الوسطية قاعة مكشوفة ومحجوبة عن الأنظار. بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه الهندسة المعمارية في توزيع الإضاءة الطبيعية للغرف التي تحيطها.

وتطلُّ الشبايك المتَّسعة لهذه الغرف على الساحة الداخلية والتي تسمى بـ(الآرسي الداخلي) حيث تكون في هذه الحالة واجهات لغرف الطابق الثاني أيضاً. وتحقق هذه العمارة عن طريقها الإضاءة والتهوية

الطبيعتين. الاقتصادية لأغلب الأسر كانت

ومن مميزات هذا الفن المعماري عزل السكن عن الشارع أو الطريق في مثل هذا التكوين الإنشائي للبيوت الكربلائية حفاظاً على السَّتر والعائلة كي لا يسمع أصواتهم الغرباء والمارة في الطريق رغم صغر مساحات بعض البيوت. فالحالة تستوجب سكنها في بيوت لا تتجاوز مساحة أغلبها (٥٠ متراً مربعاً). وعلى الرغم من هذه المساحة القليلة كانت العمارة والإنشاء تشير إلى براعة المعماري المجرب في استغلال المساحات مع تأمين فضاء سماوي في حدود ضيقة، وفُسح قليلة،

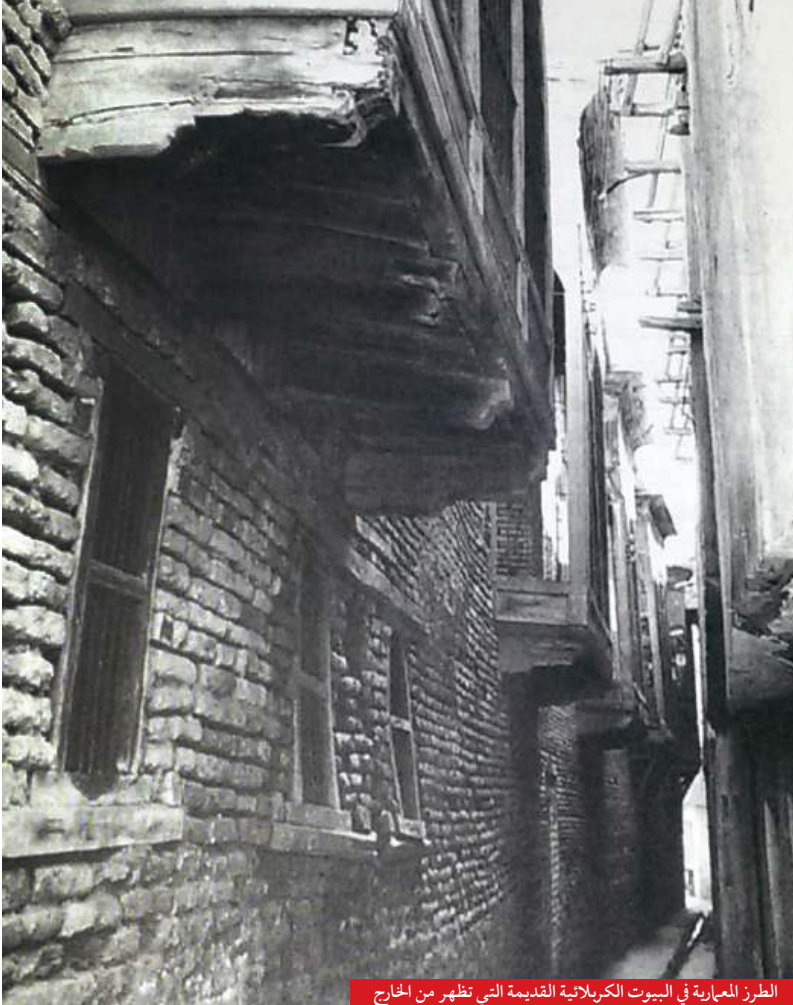
وفيه مرافق كافية لسكن عائلي متعدد الأشخاص. ومن ضمن محتوى هذا الإنشاء المعماري في البيوت هي (الطارمة) المشهورة في جانب من جوانب البيت لم يكن في جهتها غرف. وهي إيوان صغير للدار. وتستعمل (الطارمة) الأرضية للقيولة صيفاً كما تستعمل أيضاً لتناول الطعام وشرب الشاي ما بعد القيلولة أو كما يسمى (شاي العصر).

ومنها كثرة الشبابيك وارتفاعها وخاصة في الواجهات المطلّة على الشوارع والطرق. إضافة إلى الشبابيك المطلّة على طارمة الطابق الثاني أو على المكشوفة في ساحة البيت. وقد أبدع المصمم المعماري في البناء على شكل مخفف حيث لا يثقل على الطابق الأرضي، حيث وضع في الجدران (الروازين) المتعددة في الداخل لتخفيف سُمك الجدار

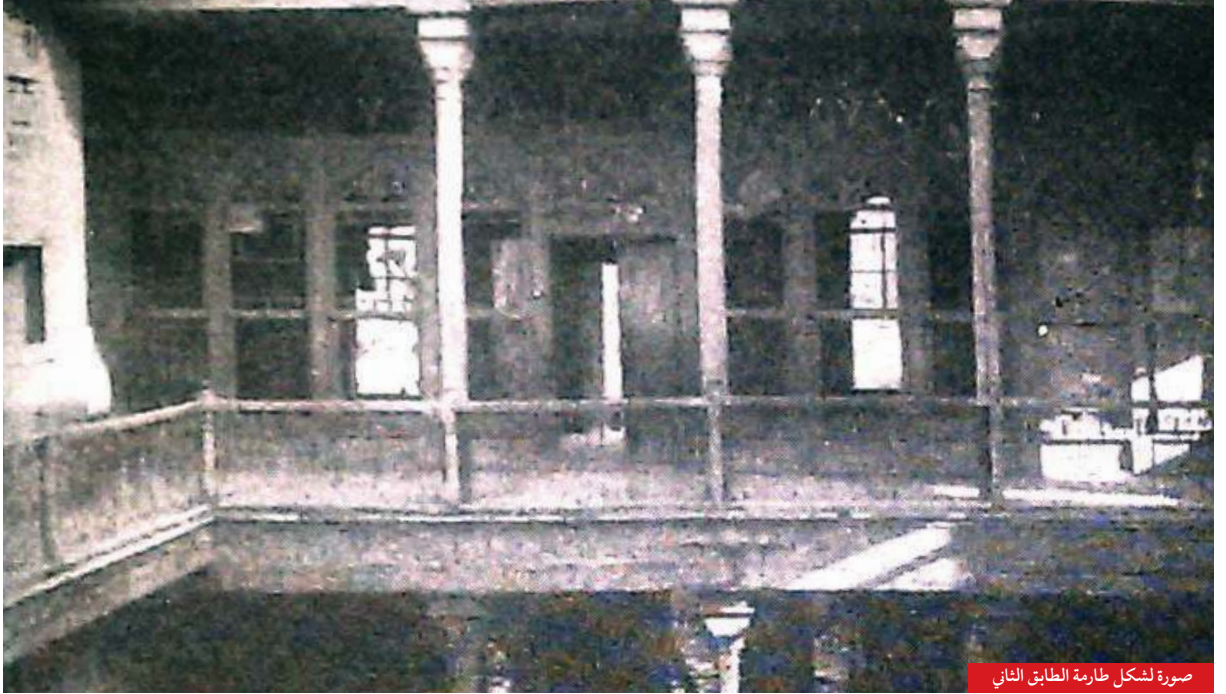
والاستفادة منها كدواليب أو رفوف أو لاستعمالات أخرى يفرضها التصميم الداخلي لتلك الغرف. كما أنّ الارتفاع يحقق في الغالب وجود طابق وسطي تُنشأ فيه غرف خاصة صغيرة تستعمل كمخازن أو لأغراض خاصة. وتكون عادةً في منتصف السُلّم الموصل للطابق الثاني. وكذلك السُلّم المؤدي إلى السطح مع بيتونة صغيرة تطلُّ إلى سطح

وصف الطابق الثاني:

امتاز المخطط المعماري في تصميم المنازل والدور في هذه المدينة المقدسة والأثرية بتجنب مشاكل النقل في الكتل البنائية فاستخدم المواد الخفيفة في بناء الطوابق العلوية للمنازل. كالخشب وحصران القصب وما شابهها، وتمتاز هذه الأبنية بنوافذها التي تكون في الغالب فوق مستوى النظر، وهي تطلُّ على الشوارع أو الطرقات الضيقة التي تكثر فيها المحلات المزدهمة بالسكان. وأما في الطابق العلوي فيلاحظ أنّ ارتفاع الغرف لا يتجاوز (٤) أمتار. كما يمتاز بخصائص إنشائية معينة تشير إلى عراقة وفلكلور المدينة.



الطرز المعمارية في البيوت الكريلاية القديمة التي تظهر من الخارج



صورة لشكل طارمة الطابق الثاني

الدار ويحيط السطح محجّر يشرف قديماً. للبيوت الكربلائية القديمة. وكل على باحة البيت من الداخل ، وأما جدرانها فهي عبارة عن منافذ التهوية الأرضية والسرداب وتسمى هذه بـ (البادكير) وتمتاز ببناء خاص حسب وضع اتجاه البيت ، وفتحاتها بسطوحها المقوسة واتجاهها نحو مهبّ الرّيح الشمالية أو الغربية. وهكذا الجدران السفلية للبيت. وهو بناء مجوّف يؤدي إلى مستوى منخفض في أرضية السرداب. حيث يساعد على تغيير الهواء وعدم ترطيب الجو والهواء الخارجي الجاف الآتي من السطح. وللبادكيرات اشكال مختلفة كل حسب نوع البناء والتصميم المعماري للدور في كربلاء

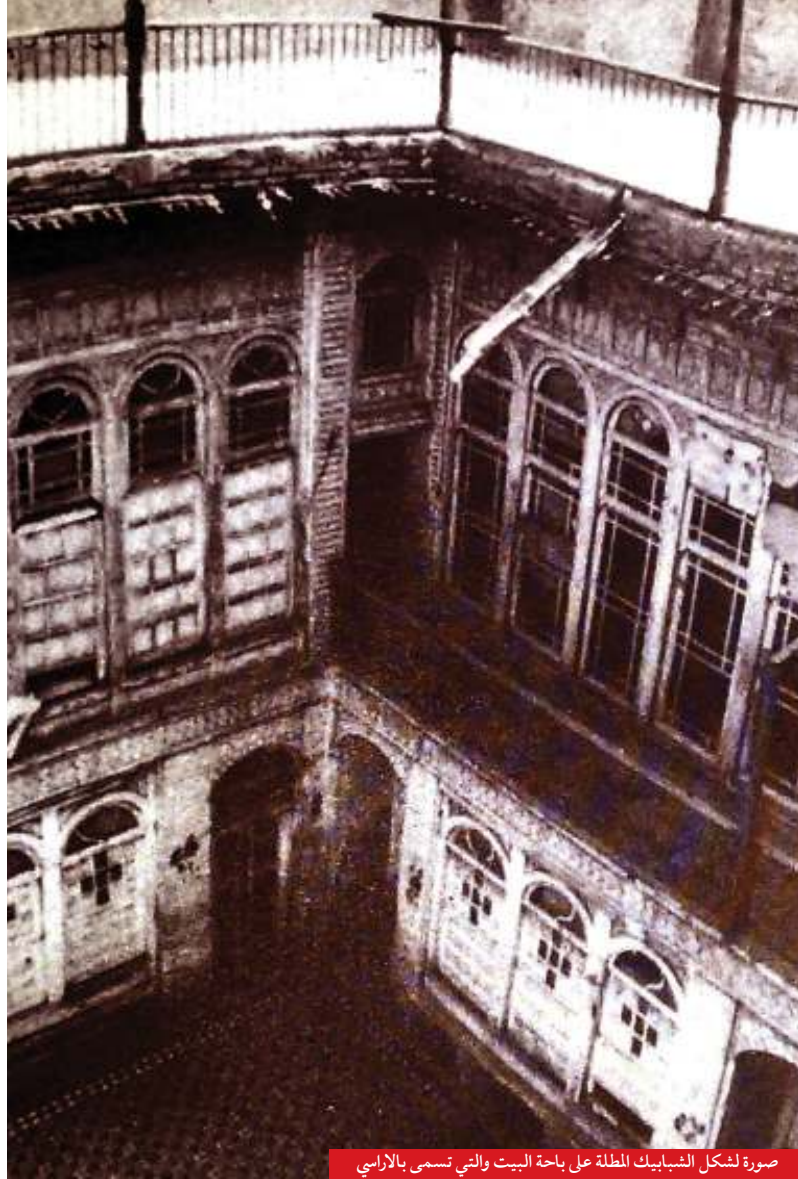
وصف السرداب: يعدّ السرداب جانباً أساسياً في تصميم البيوت الكربلائية قديماً. كون السرداب هو الطابق المنخفض تحت الأرض. وأداء وظيفته في المنشأ المعماري هو الملجأ لنام النهار صيفاً. وفيه تكون روازين فيها فتحات فوقية مجوّفة تمتدّ طولها ارتفاعاً إلى سطح الدار ، وفي نهايتها فوهةً باتجاه الرياح ، وهذا مما يسمى بـ (البادكير) المتقدم الذكر. وتارة التصميم المعماري يكون (البادكير) أعلى الطابق الاول. يعد السرداب واحداً من المنشآت الأساسية في طراز البناء المعماري

هذا الوصف للبناء من مادة كان القدماء يستخدمونها سابقاً من الآجر والحص والنورة. والتفنن في بناء هذه السقوف بالمنحنيات والتدوير والمسطحات المتعامدة إلى التدوير. بفن معماري جميل و ترصف الارضيات بمادة الآجر المربع الكبير لخصوصيته باحتفاظه بالرطوبة وسرعة البرودة عند رشه بالماء. مما يجعله بارداً يطفىء حرارة الصيف اللاهب. وصف مدخل البيت: تفنن المصممون والمعماريون القدماء في الدور والأبنية في كربلاء المقدسة حيث اعتنوا بزخرفة أبواب مداخلها

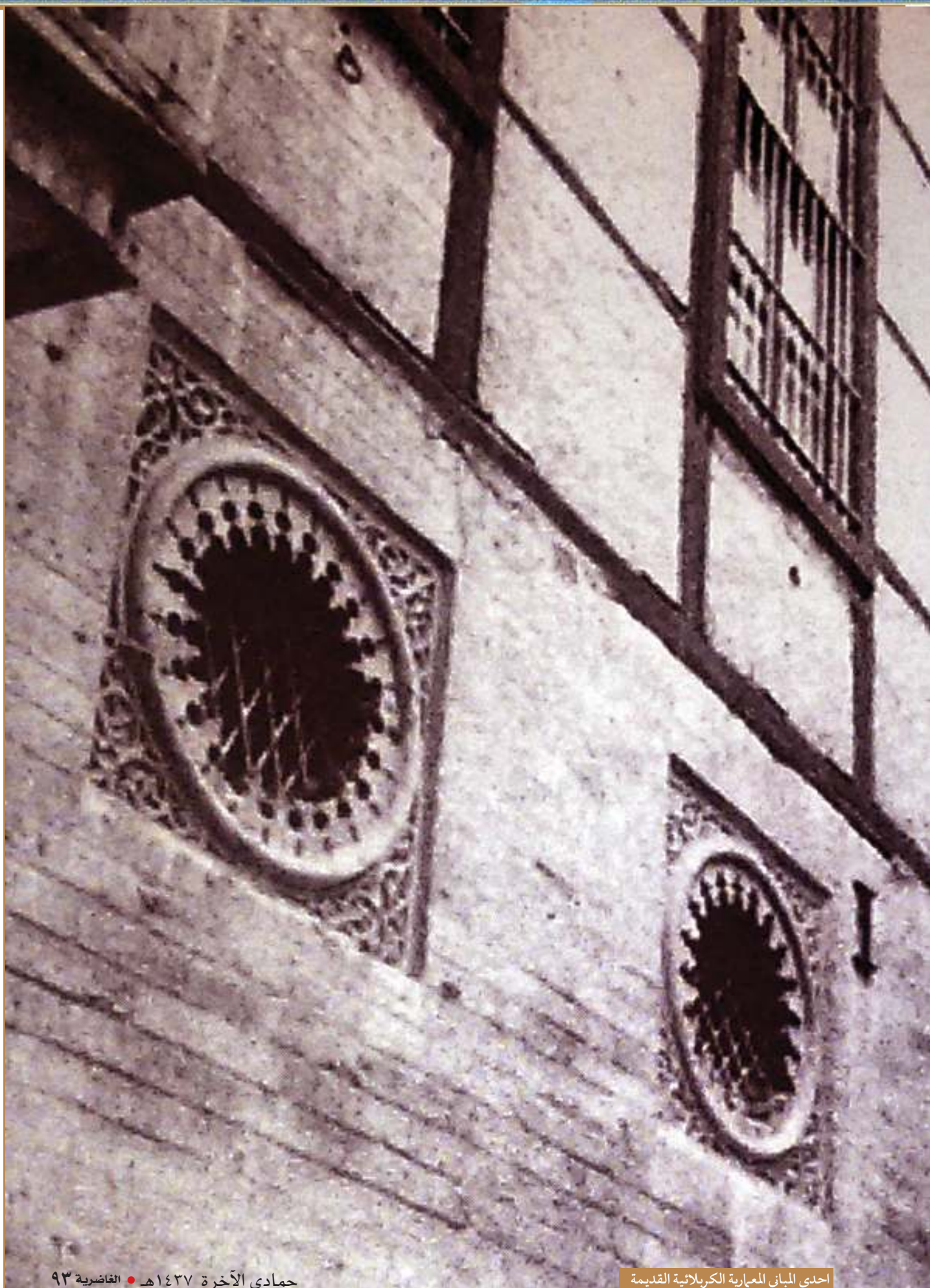
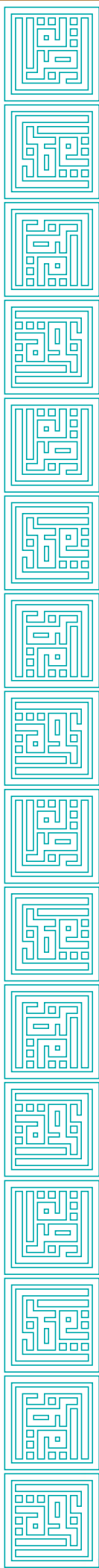
منشأها كعمود الخشب الذي يدعى بمصطلح العامة آنذاك (الدنگ) ويدخل في رفع طارمة الطابق الثاني وكذلك سقوف السطح وما يطل به على باحة البيت.

ويتهي هذا العمود بتاج مندرج مقرنص يساعد على تقليل مساحة الجسر الذي يعلو عدداً من هذه الدعائم. ويُستدل من هذه الأشكال المختلفة للعمود وطرق استعمالها إلى الاقتصاد في استخدام الخشب، ذلك لأن عملية التضليع التي تجري لهذه الأعمدة المستخدمة لهذا الشأن والانشاء تنتهي إلى المحافظة على أكبر سعة ممكنة لقطر هندسي مسدّس أو مثمن. وقد يلاحظ المرء أنّ في استعمالات الخشب بأشكاله الهندسية وأحجامه المختلفة وطرق تكسية السقوف وأسافل الشبابيك دلالات على النظرة الاقتصادية لهذا الفن المعماري مع جمالية التنسيق الفني للبناء.

وهذا إن دلّ على شيء إنما يدلّ على العمارة وفنها لدى أهل المدينة، فهي واحدة من مظاهر فلكلورها وطُرز فنها التاريخي والأثري الاصيل.



واكثرها من مقرنصات العقود للتأكيد على جمالية خاصة تشغل نظر الزائر وتشير اعجابه عند دخول الدار. فالباب من خشبٍ سَمِيك مزخرف بنقوش وبرواز خاص لديكور الباب. مع بروز دركة المسامير التي صنعت منها الباب. وإلى جهة اليسار منها مطرقة صغيرة واكثرها من مقرنصات العقود للتأكيد على جمالية خاصة تشغل نظر الزائر وتشير اعجابه عند دخول الدار. فالباب من خشبٍ سَمِيك مزخرف بنقوش وبرواز خاص لديكور الباب. مع بروز دركة المسامير التي صنعت منها الباب. وإلى جهة اليسار منها مطرقة صغيرة



جمادى الآخرة ١٤٣٧ هـ • الغاضرية ٩٣

أحدى المباني المعمارية الكربلائية القديمة

(الجلوة) إرث شامخ

• عبد الرضا هيجل

وترات مضيئة

تهتمُّ الشعوبُ بتقاليدِها وعاداتِها وتستنيرُ بالجد منها ؛ تمارسُها شوقاً للحفاظ على لبنات مظاهر المجتمع، لأنها ترسمُ لوحةً فخارٍ لنظام حياةٍ يرفلُ بتراكيبٍ مضيئةٍ موروثةً حضارياً ويهيئُ مناخاً يتلائمُ مع طبيعة المجتمع في المناسبات الخاصة والعامة .

و المديح و كلما كانت متميزةً بالأداء تُفضّل على قريناتها . وتختارُ الملة أربع فتياتٍ غير متزوجاتٍ ومعروفاتٍ بالزهدِ و الأيمانِ من بين الحاضراتِ ليمسكنَ قماشاً أبيض ، كل فتاة تمسكُ بطرفٍ ويفضلُ أن يكونَ من الشالِ الأبيض فوقَ رأسِ العروس ، ويجبُ أن ترتدي هي أيضاً بدلةً بيضاء و على رأسها الدواغُ (غطاءُ أبيضُ معمولٌ بمهارة) ويُحرّكُ الشالُ صعوداً ونزولاً و تقرأُ الملةُ قصيدةً خاصةً مستهلها :-

« أُمينه في أمانها »

مليحة في معانيها

تردُّدها الحاضراتُ مع الصلواتِ المتناوبة بعد انتهاء كل بيتٍ من القصيدة ؛ و العروسُ جالسةً

ادخلَ في الآلية أودُّ أن أوضح أولاً معناها و أهدافها : معنى الجلوة : إنها تجلو الشرَّ من حياة العروسين ، وهناك آراءٌ عديدة ولكن هذا المعنى أقربُ لحقيقة المعنى المراد وانها تُعدُّ عند بعض العوائل تقليداً لا يُستغنى عنها ، ويتم من خلالها حفظُ العروسين من أعمالِ السحر و الشعوذة ، و يعتقدُ بأنها تجمع العروسين بالمودة و الرحمة ولا يشوبُ حياتهما أيُّ عارضٍ خارجي ، وذلك بقراءة الآيات القرآنية و الشعر الخاص بمديح آل البيت عليه السلام

آلية أقامتها

بعد إنشاد المواليد من قبل (الملة) تبدأ بعملية الجلوة . و الملة هي من اختصت بقراءة ممارسات العزاء

ومنها وأهمها تركيبة المراحل التي يمرُّ بها حفلُ الزواج ؛ فله مراسيمٌ خاصةٌ متوارثة عن الأجداد تتجددُ جيلاً بعد جيل وقد يتمكّن الزمنُ من تشذيبها على وفق معطيات التطور أو تتأكلُ بعد أن تلفظهُ عوائدُ الزمن ، وقد يتحوّل إلى صورٍ جديدة رغم حفظها على بعض الرسوم التي تبقى عالقةً في الأذهان ؛ وكثيرة هي التقاليدُ ومراسيمُ الزواج بدءً من الخطبة و انتهاءً بالاستقرار في عش الزوجية . و سأتناول في مضامين هذه السطور عادةً و تقليداً قلما ذكرهُ المهتمون في هذا المجال ألا وهو (الجلوة) و التي لا زالت بعضُ الأسر الكربلائية تصرُّ على تأديتها تيمناً بالنبي الكريم صلى الله عليه وآله وقبل أن

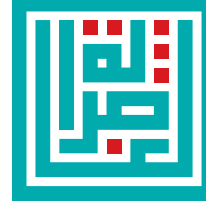


صورة لصينية الجلوة التي تتميزُ بجماليتها

بشموخ ولا تنبسُ بأية كلمة أو ابتسامة بل تنظر إلى المرأة وفي يديها مصحف مفتوح ، ونور الشمعة الكبيرة يزهو بضياءه عليها وهي المستعملة سابقاً في ليلة الحنة ، كما توضع أمامها صينية الجلوة التي تتميزُ بجمالية خاصة وقد أعدتها أم العروس أو أم العريس ، و صينية الجلوة قد رُتبت بمواد تتجاوب مع إنشاد القصيدة فتُضفي على المحفل جماليةً و أناقةً ؛ أما موادها فما يتناسب مع الذوق و الايمان وهي من المواد التالية : حلوى متنوعة

على أن يكون (الملبس و الجكلية) و مواد أخرى . وما أن تنتهي الملة من قراءة القصيدة الخاصة حتى تعلق أصوات الحضور بصلوات مقترنة بنش (الملبس و الجكلية) عليهن و يبدأ طرفا العروسين و أقاربهما و الحاضرين بوضع النقود تطوعاً وهي هدية (الملة) ، ثم تُطفأ الشمعة الكبيرة بالماء البارد حصراً و بالصلوات المستديمة ترفع الفتيات الأربع الشال الأبيض من على رأس العروس و تحتم مراسيم محفل الجلوة.

منها حصراً للاستفادة منه بعد الانتهاء، وأزهاراً متعددة فيها الياسُ الأخضر و الورد، كما تُنثر كمية من الورد الحي في الصينية الخاصة بالجلوة، و اثناء جميل يوضع فيه معجون الحناء، وكذلك شموعٌ صغيرة أو متوسطة غير محدودة بعدد معلوم . هذه الصينية تختلف عن صينية المهر التي تحتوي على بذور متعددة من الهيل و أضافر الجن و البنات و حبّ البخور و الزرقاوين و الحناء



« التحلولة »

طقس لا يبارحُ يوميات الكربلائين

• اسماعيل المسعودي

لكلّ مجتمع عاداته وتقاليده الخاصة التي تعد جزءاً من ثقافته ومكوناً أساسياً لهويته، وبعض هذه العادات يتعلّق بطقوس اجتماعية كالزواج والأعياد والمناسبات الاجتماعية الأخرى، وبعضها الآخر بطريقة الملبس أو سلوك الأفراد وأخلاقياتهم والعادات والتقاليد، كل هذا نتاج عدّة عوامل اجتماعية ودينية واقتصادية، ولكن مع تطور المجتمعات قد تختفي بعض هذه العادات والتقاليد، وقد يتمسك المجتمع ببعضها الآخر فتتوارثها الأجيال الواعية بأهميتها حفاظاً على تراثهم وهويتهم.

نسلط الضوء في هذا المقال على إحدى العادات التي يعتاد الكربلائيون عليها منذ زمن بعيد ألا وهي (التحلولة) التي تعني المدّة الزمنية التي تعقب صلاة العشاء بفترة وجيزة، حيث يجتمع الناس في مكان معيّن كأن يكون عند شيخ العشيرة أو أحد الأقرباء أو الأصدقاء أو حتى في مكان عام للجلوس والتسامر في ما بينهم. وقد أصبحت هذه الظاهرة عادةً مألوفة لدى البعض لتبادل الحديث وقضاء أوقات فراغهم. فهي تمثل إحدى العادات والتقاليد التي تحمل قيمةً معنوية كبيرة لا يمكن كونها من العادات والتقاليد التي تدعو

إلى التقارب والتلاحم بين أبناء المجتمع الكربلائي .

وتعني (التعلولة) الجلسات و التجمعات والزيارات الليلية التي يعقدها الناس في ما بينهم وتنتشر هذه الظاهرة غالباً في القرى والأرياف ، وتتغير هذه الحالة بين فصل وآخر ؛ ففي فصل الشتاء يجتمع الرجال في بيت أحد المسورين أو المعروفين من ذوي المكانة الإجتماعية المرموقة في حجرة واسعة طويلة ، تسمى المضيف أو الديوان ، أما في الصيف فيخرجون من الحجرات إلى (الطارمة) أو (الحوش) في البراني . حيث تفرش البسط بجانب المضيف أو في إحدى المساحات التي يتم تهيئتها مسبقاً ، فتُنظف وتُرش بالماء عَصراً ، ويجلس الرجال متقابلين ، وفي الوسط دلال القهوة وأباريق الشاي .

تحمل هذه الجلسات في طياتها العديد من المبادئ والقيم المرتبطة بها ، والتي ميّرتها عن غيرها ومنها : تُعقد من أجل الحديث و التشاور عن الأمور التي تخص المدينة كالأُمور الدينية و الوطنية و الاجتماعية و الأخلاقية من أجل بيانها و تثقيف الناس بها ، و حل المشاكل و المنازعات التي تحصل بين أفراد المنطقة أو العشيرة ، و للتسامر و تبادل الآراء و تجاذب أطراف الحديث ، ويتم أيضاً من خلالها دعوة الناس للقيام بالأعمال الخيرية (الفرعة) التي

هي عبارة عن عملٍ جماعي يشارك فيه أبناء المنطقة لإنجاز مشروع ما للعوائل الفقيرة أو المحتاجة فيها ، و هي في الوقت ذاته عبارة عن مدارس و ملتقيات أدبية ، حيث يتم التطرق فيها إلى الأمور الأدبية والشعرية و القصص التي غالباً ما يكون أبطالها رموزاً للخير والعطاء ، و مما يميزها أنها تعقد عند أكبر الرجال سنناً حيث يذهب إليه من يصغره .

تسود أجواء التعلولة المودة و الاحترام المتبادل ، فإذا تكلم أحدهم سكت الآخرون انصاتاً له ، وغالباً ما يتكلم يجيد سرد القصص والأحاديث ليأنس الحاضرون ويعتبروا من العبر والحكم والنصائح التي يسوقها آناء الحديث ، والبعض منهم يتحدث عن مآثر و بطولات أجدادهم التي تشكّل لديهم مصدر فخر واعتزاز يتناقلونه بينهم خلفاً عن سلف .

على كل حال فإن (التعلولة) لا تخلو من فائدة لكون الحكمة السائدة في المجتمع (المجالس مدارس) ومن هذا المنطلق

كان الآباء الذين لا يتمكنون من الذهاب إلى (التعلولة) بسبب عجزهم أو مرضهم أو أي سبب كان يرسلون أولادهم الشباب لحضورها، ليقصوا ويرووا ما سمعوا لوالدهم ولعائلتهم ، ولكن مرور الزمن وتعاقب الأجيال والتطور الذي شمل جميع جوانب الحياة قد غيّر و همّش العديد من العادات و التقاليد و الطقوس التي كانت سائدة في المجتمع ، ومنها هذه المجالس ، فنجد الكثير منها قد هُمّشت و اندثرت ولم يبقَ منها سوى بعض الصور و الذكريات ، هذا التطور أصبح سبباً في قطع أواصر التواصل بين الناس حتى اكتفت كل عائلة بما لديها ، وأصبح الجار لا يرى جاره إلا بالصدفة ، لابل أشد من هذا أصبح أفراد العائلة الواحدة لا يجتمعون مع بعضهم ، فكل واحد منهم منزو بجانب ويده جهاز (الموبايل) وكأنه في عالم آخر .

وبهذا نكون قد فقدنا إرثاً كان سبباً في وحدتنا وجمع شملنا .



مضيف من القصب



الكاشي الكربلائي ...

زخارف ونقوش تتحدى الزمن

• تحقيق / عبد الجليل الكريطي

يستمد الكاشي الأزرق أو ما يسمى بـ(الكاشي الكربلائي) معناه التراثي من القيم الفنية التي ينطوي عليها، وباعتماده النقش بأساليب الزخرفة العربية الإسلامية والخط العربي أوجد له بُعداً واضحاً في الفن التشكيلي، فبات مظهراً من مظاهر التراث الشعبي الذي تتميز بها مدينة كربلاء المقدسة.

فالكاشي الكربلائي فضلاً عن إيجائه بالمعاني والدلالات الروحية فيه من الخصائص الجمالية والمتعة الفنية ما يشبع إحساس متأمله، سيما وأن صناعته عراقية قديمة يعود تاريخها إلى العصر البابلي، حيث كان يسمى في ذلك الوقت بـ(كاشي الملوك)، فardاً مساحة كبيرة للون الأزرق الذي يرمز إلى النقاء والاتجاه إلى السماء.

و مسحوق الزجاج لتقوية الكاشي ويتم تعريضها للهواء بعيداً عن أشعة الشمس .

أما عن تميز الكاشي الكربلائي التراثي عن الكاشي التجاري المتوفر في هذه الأيام بكثرة فيوضح :إن الكاشي التراثي الذي ورثناه نحن عن آجدادنا فيتميز بخفة الوزن وتماسك البناء وتحمله لدرجات حرارة عالية ولا يتغير لونه مع أشعة الشمس و سطوع الألوان وخاصة اللون الشذري الذي يتميز الكاشي الكربلائي ودليل ذلك صمود الكاشي لفترات طويلة خاصة في مرقد أهل البيت في العتبة الحسينية والعتبة العباسية و مرقد الإمام



نموذج آخر من الزخارف والنقوش



نموذج من الزخارف والنقوش في الكاشي الكربلائي

يقول السيد عباس الموسوي صاحب أقدم معمل لإنتاج الكاشي الكربلائي في كربلاء: لقد ورثنا صناعة الكاشي من آبائنا وهم ورثوه عن آبائهم و آجدادهم وسمي الكاشي بهذا الاسم نسبة إلى العصر الكيشي وقد جسدوا رجالات ذلك العصر بطولاتهم في الحروب من خلال الرسومات على الجدران وعلى اللواح وكذلك بالكاشي المزخرف في المعابد والكهوف و أماكن العبادة في مناطق كور بابل وفي العصور السومرية و إن موطنه الأصلي بابل لأن كربلاء كانت تسمى (كور بابل) وعن صناعة الكاشي يوضح السيد عباس قائلاً أننا نقوم بجلب التراب النقي من مناطق (النهر و ان) بأسعار يصل الطن الواحد إلى (٣٠٠ ألف دينار) وكذلك من مناطق (بلد روز) ثم نقوم بغسل هذا التراب جيداً لإزالة الأملاح، ثم نقوم بمزج التراب مع الماء لكي يصبح على شكل طين ويتم تقطيعه حسب الطلب، يوضح القول إن عملنا صعب جداً يحتاج إلى خبرة حيث عمليات النقوش أقوم أنا بعملها بنفسني و الخط يقوم شخص آخر من الخطاطين المشهورين في كربلاء بعمل أنواع الخط على قطع الكاشي المختلفة الأشكال و الألوان و غالباً ما نقوم بعمل خط الثلث على قطع الكاشي ثم نقوم بمزج الألوان المتكونة من أكاسيد النحاس و أكسيد الحديد

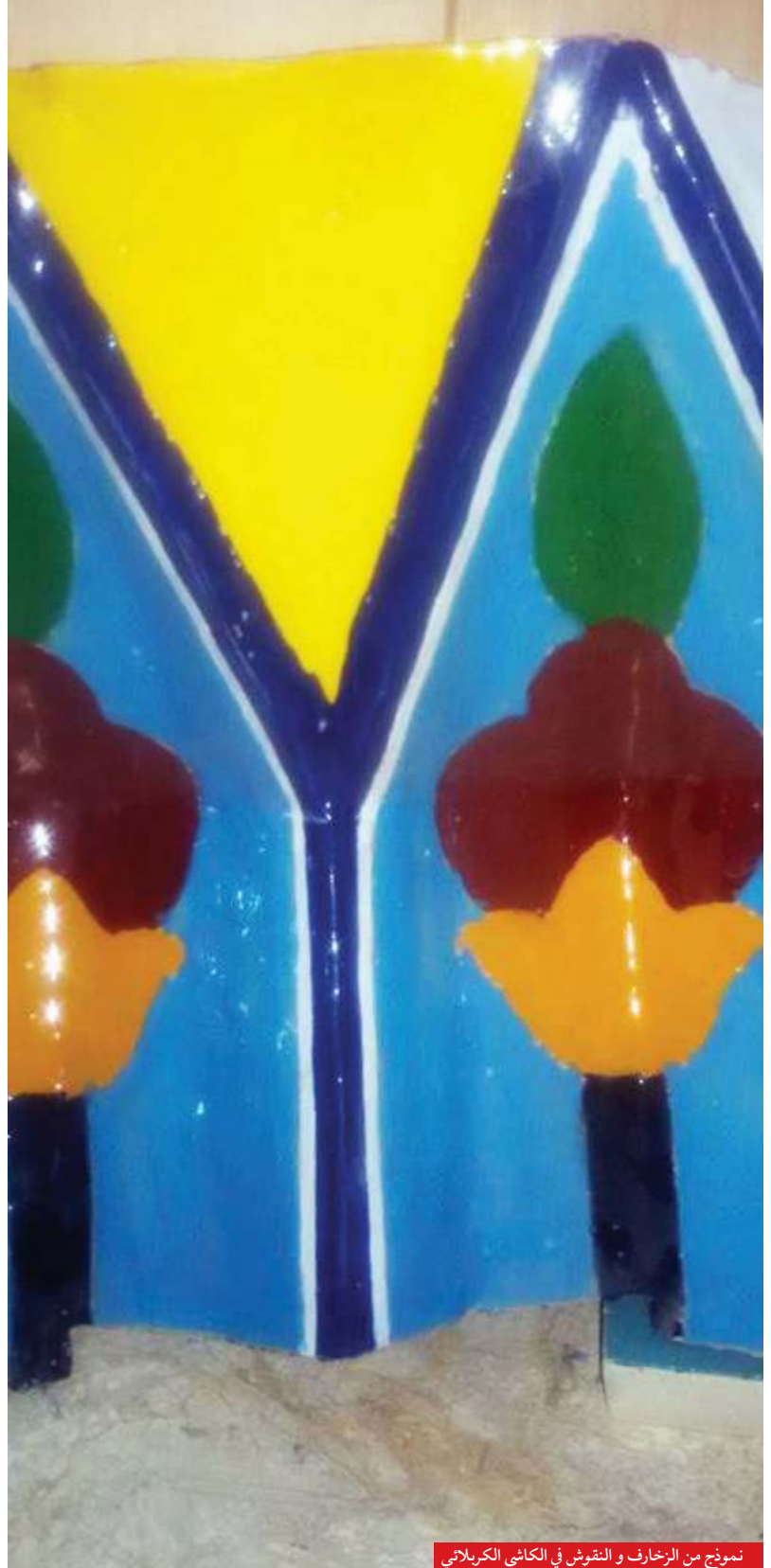


نموذج من الزخارف والنقوش في الكاشي الكربلائي

علي عليه السلام و باقي المراقد و المقامات المطهرة تحتوي على أعمالنا وكذلك في دول الخليج العربي في الكويت و البحرين و جوامع أخرى في دول روسيا الاتحادية ولدينا أعمال جديدة متميزة في مرقد الإمام القاسم بن الإمام موسى بن جعفر عليهم السلام حيث بدأنا بتطوير عملنا وتم إضافة الذهب على قطع الكاشي لكي يتم تغليف المنارة و الطارمة في المرقد المقدس وهناك قوالب متعددة لدينا لإظهار نماذج أخرى منها قوالب (الجوك) التي تستخدم للإطارات الخارجية وغالباً ما تكون بلونين (الأسود و الأخضر) وقالب (الانكلي) يستخدم لفتحات الشبابيك و المقرنصات الذي تستخدم في أحواض المنائر وقالب الشيف الذي يستخدم لقباب المنائر ثم تدخل هذه القطع إلى أفران خاصة تسمى (الكورة) وتفخر بدرجة حرارة تصل (١٠٠٠-١١٠٠) درجة مئوية ثم تنقش بنقش الآيات القرآنية و الرسوم و الزخارف النباتية باللون (النيلي- و الشذري- الأخضر- الأصفر- الأسود) ثم يتم الطلاء و ارجاع الكاشي إلى (الكورة) مرة أخرى بدرجة حرارة تصل (٨٥٠-٩٥٠) درجة مئوية لتثبيت الألوان ومن ثم يتم إخراجه من الأفران لوضعه في مكانه المطلوب وهو تزيين المراقد و الأضرحة و المساجد وأسعار الكاشي بعد انتاجه تختلف فالمنقوش يكون سعر المتر الواحد (١٢٠-١٥٠) ألف دينار و السادة من (٨٥-٩٥) ألف دينار وقد تميز عملنا بشهرة واسعة حيث أننا نعمل بدقة متناهية وبأيدينا رغم الخسائر التي تواجهنا فنحن نقوم بشراء الأصباغ بأسعار مرتفعة جداً من الخارج وكذلك من مشاكلنا الأخرى هي ارتفاع أسعار الوقود فإننا نستعمل في الأفران النفط الأبيض و نحصل عليه من الدولة و ليس لدينا دعم يذكر من اتحاد الصناعات ونحن نقوم بشراء النفط الأبيض من السوق

السوداء حيث يصل سعر البرميل إلى ١٠٠ ألف دينار ولا يمكن أن ينتج الكاشي بغير النفط الأبيض ناهيك عن مشكلة الكهرباء الازلية التي نحتاجها في تشغيل الأفران ورغم كل ذلك فإننا لا يمكن أن نترك تراث المدينة الذي ورثناه عن آجدادنا الأوائل ومن معلمنا الاول السيد إبراهيم النقاش و جليل النقاش الذين أوصونا بالحفاظ على هذا التراث رغم كل شيء ورغم كل العقبات التي تواجهنا ويبقى الأبداع و التميز هو سر عملنا فالكثير من المعامل التجارية لا تصمد أعمالها وسرعان ما يكتشفها اصحاب الشأن ويرجعون ألينا لكي يأخذوا ما انتجناه بأيدينا.

بقي علينا نحن أن نشاهد الإبداع و الأصالة و الوقوف إجلالاً و خشوعاً أمام الآيات القرآنية التي تزين جدران أضرحة الأئمة الأطهار وتزين عيوننا بالألوان البراقة و اللمعان الخالد ويحدونا الأمل أن يبقى هذا التراث متجدداً يتحدى الصعاب و المشاكل و الأزمات خالداً مع النقوش و الزخارف التي ملأت الدنيا و أبهرت العقول .



نموذج من الزخارف و النقوش في الكاشي الكريلائي

الحياكة اليدوية

فن وضَّرورة وعمق تراثي

• وحدة الإعلام

الذي يمتاز بالزخرفة والرسوم، ومن المنتجات الأخرى (المدة) التي تكون شبيهة بالبساط إلا أنها أصغر حجماً وأقل قيمة منه.

تسبق عملية الحياكة العديد من العمليات اليدوية التي تُعتمد فيها مواد محلية بسيطة من أجل تهيئة الصوف وإعداده بالكيفية اللازمة لإنتاج النوع المطلوب من البسط أو السجاد أو غيرهما، فقص الصوف

وللحياكة حكاية تمتد إلى البعيد عبر تأريخ بلادنا، فهناك عدد كبير من المنتجات التي تُصنع عن طريق الحياكة لأهميتها في الحياة اليومية منها (البشت) وهو نوع من العباءة الرجالية، والبساط الذي يستعمل كفراش للجلوس بنوعيه الصحيحي الذي تكون طريقة حياكته بدون نقوش عدا خطوط عريضة ملونه فقط تسمى (أقلام)، و(العملة)

الحياكة مهنة طرحت نفسها منذ القدم كضرورة معيشية حتمتها ظروف الحياة ومتطلباتها، وهي صناعة بيتية شكلت نموذجاً للإبداع اليدوي الذي اتخذ من الصوف مادة أولية استعملت في إعداد الغزول ثم تطورت واستخدمت النول كأداة للحياكة، وإذا كان الغزل اليدوي مهارة هامة في كثير من المجتمعات التقليدية، فالحياكة حرفة مزجت بين الفن والصناعة والمهارة، لها أصولها ومعطياتها المادية والمعنوية، فكانت تُصنع من خلالها العديد من المنتجات الضرورية للإنسان، وفي الوقت نفسه تنتج نوعاً آخر من الفن، حيث تفنن صنّاعها وأظهروا مهاراتهم وابداعاتهم الفردية.





وتنظيفه من الأوساخ والشوائب والأشواك ثم تمشيطة وتنعيمه هي المرحلة الأولى في قائمة تهيئة الصوف وإعداده من أجل حياكته، ثم تأتي المرحلة المهمة في الحياكة وهي غزل الصوف بواسطة المغزل لصنع الخيوط، تتلوها عملية البرم أي صنع خيط سميك بقتل خيطين، ثم التوشيع أو تحويل الخيوط المبرومة من شكلها الكروي إلى شكل يشبه البكرات يتجاوز قطرها القدم، بعدها تنقل البكرات إلى عملية الكبرة حيث يوضع الصوف فوق سلال كبيرة مقلوبة مصنوعة من أغصان الأشجار ويوضع تحتها الجمر ويلقى عليه الكبريت الأحمر فيتصاعد منه الدخان مخترقاً الغزول ليكسبها بريقاً ولمعاناً، ليأتي أخيراً دور الصبّاغ الذي يعطيها ألوان الطيف بعد غمرها بقدر تغلي فيها السوائل الملونة.

وبعد جفافها ترسل الخيوط إلى الحائك الذي يحتاج إلى مجموعة من الآلات لنسج هذه الخيوط الصوفية، فهناك ما يُعرف بالجومة وهي عبارة عن مجموعة من الآلات يكون لكل جزءٍ منها مهمة وتسمية خاصة بها، لتبدأ بواسطتها عملية الحياكة حيث يجلس الحائك خلف النول وأقدامه منسابة إلى الحفرة

ويمسك بيده اليسرى المكوك فيقذفه بسرعة عبر طابقي السدود ويمسكه بيده اليمنى عندها يضغط بقدمه على الدواسة في داخل الحفرة ليرتفع الطاق الأسفل وينخفض الثاني ويقذف بالمكوك الثاني بيده اليمنى ويمسكه بيده اليسرى ويضغط على الدواسة الثانية فتتعاقب الخيوط وهكذا يعمل بالمكوك الثالث من جهة اليسار، أي أنّ الحائك يستخدم ثلاث مكوكات في الحياكة، وباستمرار هذه العملية يتم نسج الكمية المحددة من الغزول، وبعد هذه العملية يقوم الحائك بتمرير عظمة من عظام الجمال فوق النسيج لغرض تنعيمه.

كان الكربلائيون يمارسون الحياكة اليدوية إلى مُدّة قريبة ولكن مع حدوث التطور التكنولوجي الذي شهده العالم في جميع القطاعات بصورة عامة وظهور آلات النسيج الحديثة التي تختصر الزمن، وسهولة استيراد الملابس والمنسوجات كافة وبأسعار مناسبة أدت إلى تهميش هذه الحرفة وبالتالي موتها، ولم يبقَ لدينا منها سوى صور وذكريات نعتزُّ بها لما تشغله من حيّز في تراث مدينتنا المقدسة.

أما أماكن ممارسة هذه الحرفة فإنها كانت في بعض أسواق المدينة ومنها سوق باب طويريج و باب

أمثال تراثية

• وحدة الإعلام

الأمثال تجربة أمة وخبرات حياة شعوب ، تصف كثيراً من الحياة ،
بآمالها وآلامها وظواهرها النفسية ذات الأبعاد العميقة الجذور في
واقع الإنسان والمجتمع وبخاصة حين يسمو المثل عن كونه جملة
تجريدية مختصرة إلى كونه طريقة تعبيرية نابغة من فكرة ووجدان
وإحساس القائل .. ومنها

(امشي شهر .. ولا تطفر نهر)

يضرب للرجل الذي يستعجل الأمور، فيعيقه عائق
أكبر أثراً مما لو تأنى في تلك الأمور .

وأصله :

أن فلاحاً كان له ولداً يرسله في قضاء حاجاته في
المدينة . وكان الولد عند حسن ظن أبيه دائماً ، وفي
ذات يوم أرسله أبوه ليحضر له بعض ما يحتاجه من
المدينة فتأخر الولد ثم عاد وهو يعرج فسأله أبوه

: "ها وليدي شبيك ؟ فقال الولد : "والله يابا

انفصخت رجلي" ، فقال الأب : "شلون ؟ فقال

الولد : "شفت بطريقي نهر ردت اطفرة ، فوكعت

وتعورت " ، فقال الأب : "وليش ردت تطفره ؟"

فقال الولد : "لان انت مستعجل الوكت ما يساعد

ولو ما اطفرة جان لازم امشي مسافة طويلة وخفت

يتأخر وكت الحصاد" ، فقال الأب : "وليدي .. هسه

منا إلى أن تطيب رجلك الحصاد راح يتأخر اكثر.."

والمرة الثانية ((امشي شهر .. ولا تطفر نهر)) .

(الجار قبل الدار)

يضرب للحث على الاهتمام بالسؤال عن الجار ، قبل شراء المسكن أو الدار وأصله:

أن رجلاً اشترى داراً وانتقل إليها مع عائلته . فلم يكدر يستقر فيها حتى طرق الباب فخرج ليستطلع الأمر فرأى جاراً له فقال الجار: من فضلك .. ما عدكم شوية ملح تنظونا .. ملحننا خلص والعطار هسه معزل فدخل الرجل فأخرج له ما طلب. وفي اليوم التالي طرق الباب فخرج الرجل فرأى جاره - للمرة الثانية - ويده قروانه وهو يقول من فضلك .. اشمينا عدكم ريحة مال باجة

وعدنا حامل تتوحم ونخاف عليه ماتنظونا شوية باجة؟ فدخل الرجل فأعطاه ما طلب وبقي يتردد عليه يوماً حتى زهق الرجل فباع داره وترك المحلة. ثم أن الرجل ذهب إلى الدلال ليشتري له داراً أخرى فقال له الدلال والله عندي خوش خوش تفضل شوفه وإذا وافقت المسألة سهلة فقال الرجل على الفور لا عمي. ارجوك راويني بس الجار لان الجار قبل الدار وإذا الجار علكيف، مسألة الدار بعدين كلش سهلة . فذهب قوله مثلاً . ومن وصية أمير المؤمنين عليه السلام للإمام الحسن عليه السلام أنه قال : ((سل عن الرفيق قبل الطريق ، وعن الجار قبل الدار))



امشي شهر ولا تعبر نهر



بأقلام القراء



هذا الباب يخص آراء قراء مجلة الغاضرية، فقد لاقت المجلة أقبالاً واسعاً من قبل الأدباء والمثقفين والمهتمين بتراث كربلاء. وسنذكر في كل عدد رأياً لأحد قرائها الأفاضل .

أطلعت على العديدين الأول والثاني من مجلة (الغاضرية) هذه المجلة الثقافية الفصلية التي تعنى بتراث مدينة كربلاء المقدسة، وقد كانت بحق مجلة ذات قيمة كبيرة لما احتوت من مقالات قيّمة تخص تراث كربلاء العريق، بأحداثه ومبانيه وقائعه، حيث احتوت المجلة على أكثر من مائة صفحة، بضمنها الغلاف الذي يبهر الناظر إليه من حُسن الإخراج والألوان الجذابة... أما الصفحات فهي من الورق السميك الأبيض الصقيل الذي يبعث على

الارتياح أيضاً. وكذلك المقالات والأبحاث والصور والوثائق التراثية المنشورة فيها، فحدّث ولا حرج من حيث اختيارها واختيار الصور التوضيحية لها، كونها كُتبت بأقلام خيرة أدباء كربلاء المقدسة. كلُّ ذلك يعود إلى هيئة التحرير التي أثبتت أنها ذات خبرة وذوق عال .

وفي الختام أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى العتبة العباسية المقدسة تلك العتبة التي عملت جاهدة في كلِّ الأمور التي تخص مدينة كربلاء المقدسة كالتوجيه الديني والتراث

والإعمار والازدهار وغيرها من الجوانب المهمة . وأشكر المشرف العام الشيخ عمار الهلالي على حسن إشرافه الموفق وأشكر السيد رئيس التحرير الدكتور إحسان الغريفي ومدير التحرير السيد كاظم الناشي و الهيئة التحريرية إضافة إلى الهيئة الاستشارية المحترمة والمشف المعرفي.

أتمنى لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية ومركز تراث كربلاء المزيد من هذه النشاطات وبارك الله بالجميع.

أياد نظمي الخزرجي

٢٠١٦/٢/٦

بين الأمس واليوم



مرقد الحر بن يزيد الرياحي (رضوان الله تعالى عليه) عام ١٩٥٠م



مرقد الحر بن يزيد الرياحي (رضوان الله تعالى عليه) عام ٢٠١٦م



من أرشيف الأصدقاء



يستقبل هذا الباب الصور و الوثائق
القديمة وينشرها بأسماء اصحابها .



من أرشيف أسرة آل الخطيب

وثيقة يعود تاريخها
لسنة ١١٤٦هـ باللغة العثمانية
تعود إلى أسرة آل الخطيب
الساكنين في قسبة كربلاء
تتضمن طلبا رفعه أبناء
آل الخطيب إلى السلطات
العثمانية يتضمن مطالبهم
ببعض الحقوق، الوثيقة موقعة
من قبل أولاد الخطيب وعليها
هامش السلطان العثماني
وتوقيعه .

من أرشيف المرحوم المحامي الشيخ فاضل كمبر

وثيقة يعود تأريخها
إلى ١٩٢٠/٩/٥ م تقتضي
على اجراء التحقيق عما إذا كان
الحاج (علي القمبر) قد وهب
أية أموال سنتي ١٩٢٠م
و١٩٢١م، وأذا وجدت فما
هي تلك الاموال، موقع عليها
من قبل محمد خان بهادر معاون
الحاكم السياسي البريطاني .



جانب من حضور وجهاء
مدينة كربلاء المقدسة في الحفل
التأبيني الذي أقيم في ضريح
رئيس الوزراء عبد المحسن
السعدون عام ١٩٢٩م في
مقدمتهم الواقفين من اليمين
الرجل الثاني الحاج مصطفى
خان وصاحب العقال الشيخ
الحاج علي عبد الكمبر شيخ
قبيلة بني سعد وجميل رُوح
الذي يرتدي البزة العسكرية .



من أرشيف الاستاذ محمد
حسن علي



مدرسة باب الطاق سنة ١٩٣٦ م
من اليمين الصف الأول عبد الرسول قنديل
السابع هو السيد يحيى طعمة
الطلاب الجالسون الثالث من اليمين امامه طبل صغير هو الأستاذ حسن هادي
السطر ما قبل الاخير حسن عبد الامير المهدي.



الحاج عبد محمد الرفيع
ولد عام ١٨٩٠ وتوفي ١٩٥٨
مع بائعي الاقمشة - الحاج
محمد علي الصافي - الحاج
حسين الحلي التقطت هذه
الصورة عند سفرهم إلى الحج
١٩٣٥ م.



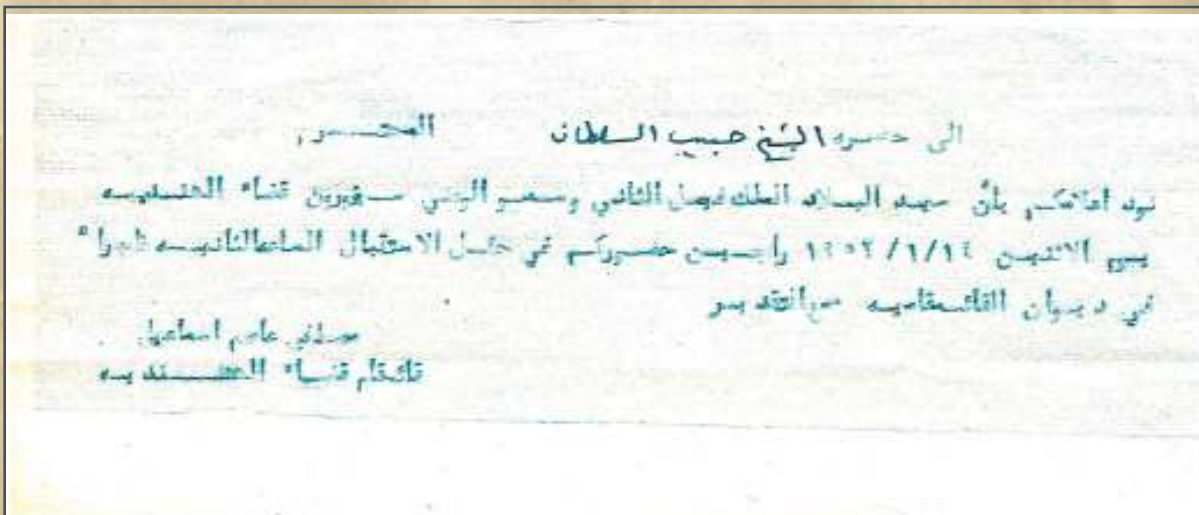
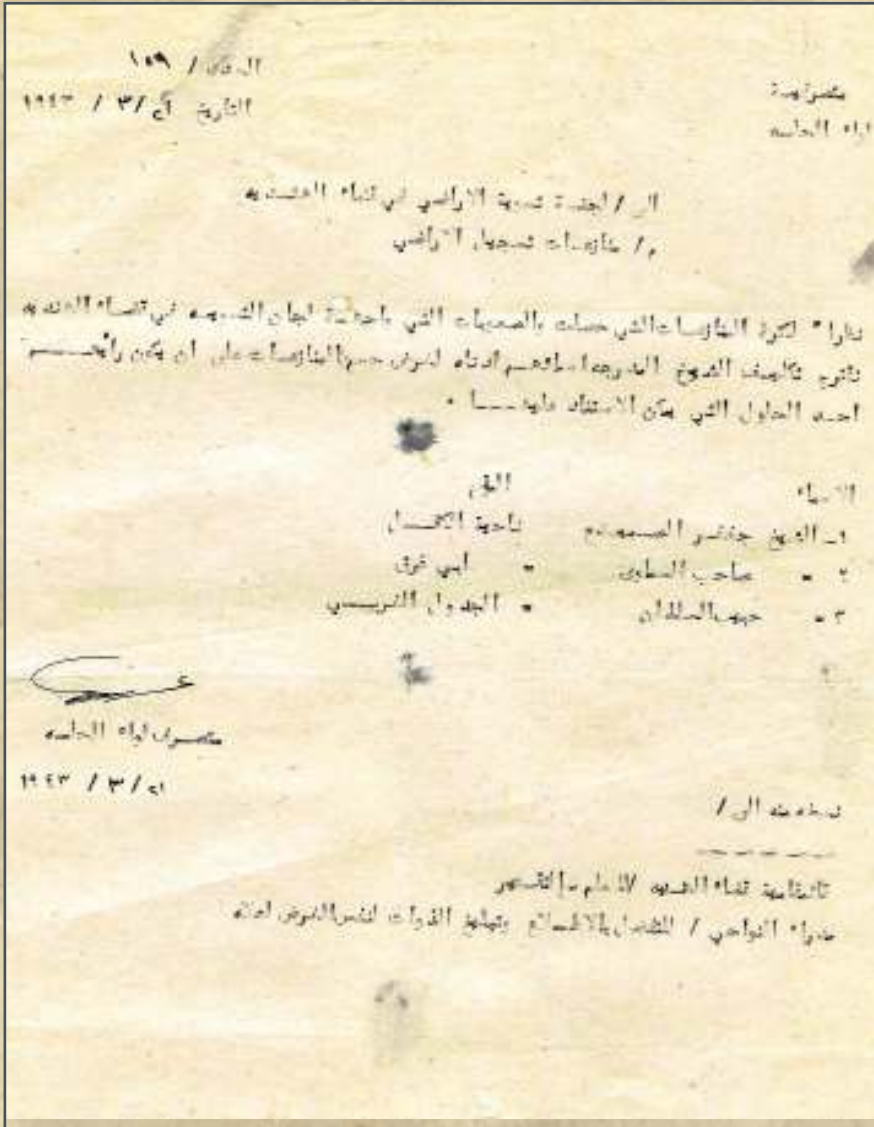
أرشيف الاستاذ أياد
نظمي الخزرجي

الهيئة التعليمية لثانوية كربلاء للبنين وهم السادة حسن الكسار، حسين فهمي الخزرجي، علي هاشم، ذاكر الحسيني



من أرشيف الاستاذ عزيز جفات الطرفي

- ١- وثيقة اختيار الشيوخ
جعفر الصميدع وصاحب
السماوي و حبيب السلطان
لحسم منازعات تسجيل
الاراضي في قضاء الهندية
سنة ١٩٤٣ م.
- ٢- بطاقة دعوة إلى الشيخ
حبيب السلطان شيخ
عشيرة بني طرف بمناسبة
زيارة الملك فيصل الثاني
إلى قضاء الهندية بتاريخ
١٤/١/١٩٥٢ م.





من أرشيف الاستاذ الحاج
عبد الامير جواد الطريحي

١- طلاب الخامس الأدبي اعدادية
كربلاء للبنين ٢٨/٣/١٩٦٤ م.

٢- الصورة في دار المرحوم الحاج
علي الأنصاري بمناسبة عقد قران
ولده ويظهر في الصورة السيد جواد
بحر العلوم ومحافظ كربلاء حالياً
عقيل الطريحي عام ١٩٧٠ م



من أرشيف الأستاذ
احمد فاضل حسون

جواز سفر صادر من كربلاء في
زمن المملكة العراقية .





من أرشيف مركز تراث كربلاء

وثائق عثمانية

رقم الوثيقة في مركز تراث كربلاء	٨
رقم الوثيقة في الأرشيف العثماني	HAT/٣٨١٥
تأريخ الوثيقة	١٢١٧هـ
عدد صفحات الوثيقة	١
تسلسل الصفحة المختارة من الوثيقة	١
خلاصة الوثيقة	هجوم عبد العزيز بن سعود على كربلاء القريبة من حدود العجم ، والتدابير اللازمة لردعه

ترجمة الوثيقة

سَبَقَ وَأَنَّ ظَهَرَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ سَعُودٍ بَيْنَ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ وَالْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَسَكَنَ فِي الدَّرْعِيَّةِ بِنَجْدٍ. وَلَمَّا كَانَتِ الْفِتْنَةُ مِنْ طَبْعِهِ ، وَلِمَهَارَسْتِهِ التَّظَاهِرَ بِالْإِدْفَاعِ عَنْ الْحَقِّ ، فَأَحْدَثَ مَذْهَبًا ، وَنَجَحَ فِي جَلْبِ الْعُرْبَانِ وَالْبَدْوِ إِلَيْهِ ، وَقَبْلَ عَامَيْنِ هَاجَمَ الْمَشْهَدَ الْحُسَيْنِيَّ الْقَرِيبَ مِنْ حُدُودِ الْعَجْمِ ، فَنَهَبَ كُلَّ مَحْتَوَاهُ وَأَحْلَدَ دَمَّ كُلِّ مَنْ لَا يَتَّبِعُ مَذْهَبَهُ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَأْوَاهُ بِالْأُحْزَانِ. وَلَمَّا كَانَ هَؤُلَاءِ الْعُرْبَانُ لَيْسُوا بِمَنْ يَفْهَمُ الْكَلَامَ ، فَقَدْ اسْتَطَاعَ اسْتِمَالَتَهُمْ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَفْهَمُونَهَا ، حَتَّى وَصَلَتْ فِتْنَتُهُ إِلَى الْعُرْبَانِ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ حُكْمِ شَرِيفِ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ ، وَلَمَّا قَامَتِ جِهَاتُ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ وَبَغْدَادُ بِإِبْلَاجِ الدَّارِ الْعَلِيَّةِ بِذَلِكَ

لَأَخَذَ التَّدَابِيرَ الْإِلَازِمَةَ لِمَنْعِ وَقُوعِ الْفِتْنَةِ فِي دِيَارِ الْحِجَازِ ، عُيِّنَ شَرِيفُ بَاشَا الَّذِي كَانَ دَفْتَرْدَارًا بِمِصْرَ وَالْيَا عَلَى جَدَّةَ ، وَزُوِّدَ بِالتَّعْلِيمَاتِ الْإِلَازِمَةِ بِالتَّوَجُّهِ صَوْبَ مَكَانِ عَمَلِهِ وَاتِّخَاذِ مَا يُلْزِمُ لِتَخْلِيصِ جِهَاتِ الْحِجَازِ مِنْ شَرِّ الْخَارِجِيِّ ، وَتَأْلِيفِ قُلُوبِ الْعُرْبَانِ ، كَمَا جَرَى التَّنْبِيهُ لِأَمِيرِ الْحَجِّ فِي الشَّامِ بِأَنْ يَجْرِيَ الْإِسْتِعْدَادَاتِ الْكَافِيَةَ ، وَوَقَعَتْ مَعْرَكَةٌ بَيْنَ قُوَاتِ الْبَاشَا أَمِيرِ الْحَجِّ وَبَيْنَ قُوَاتِ الْخَارِجِيِّ تَمَكَّنَ فِيهَا أَمِيرُ الْحَجِّ مِنَ الْخَاقِ الْهَزِيمَةِ بِالْخَارِجِيِّ.

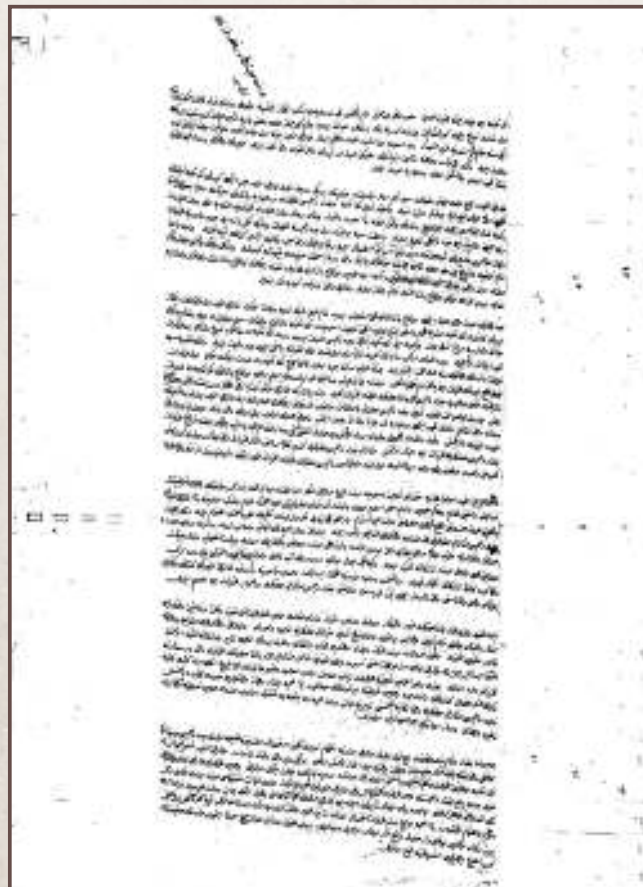
وَبَعْدَ عَوْدَةِ أَمِيرِ الْحَجِّ إِلَى جِهَاتِ الشَّامِ ، وَجَدَ الْخَارِجِيَّ الْفُرْصَةَ لِلْهَجُومِ عَلَى مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ وَالْإِسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا ، وَتَحَاشَى لِلْقِتَالِ فِي الْحَرَمِ عَادَ كُلُّ مَنْ أَمِيرِ مَكَّةَ وَوَالِي جَدَّةَ وَتَحَصَّنَا

فِي جَدَّةَ ، وَبَعْدَ الْحَجِّ وَصَلَتْ رِسَالَةُ مِنَ الْبَاشَا وَالِي بَغْدَادَ بِالإِبْلَاجِ عَنْ اعْتِدَاءَاتِ الْخَارِجِيِّ بِنَاءً عَلَى مَا وَرَدَ إِلَيْهِ الْخَبَرُ مَعَ الْحِجَاجِ ، مِنْ أَنَّ الْخَارِجِيَّ اعْتَدَى عَلَى جَدَّةَ وَحَاصَرَهَا ، وَلَكِنْ ظَهَرَ الْفِتْنَةُ وَالشَّقَاقَ بَيْنَ صُفُوفِ قُوَاتِهِ أَجْبَرَهُ عَلَى الْعَوْدَةِ إِلَى الدَّرْعِيَّةِ. وَهَلَكَ كَثِيرٌ مِنْ أَتْبَاعِهِ ، كَمَا تَحَلَّى الْكَثِيرُونَ عَنْ إِتْبَاعِهِ وَمُنَاصَرَّتِهِ ، وَتَحَوَّلَتْ قُوَّتُهُ إِلَى ضَعْفٍ وَاضْمِحْلالٍ. أَخْبَرَ بِذَلِكَ شَيْخُ (الْمُنْتَفَكِ) وَبَعْضُ الْمَشَايخِ الْقَرِيبِينَ مِنْ بِلَادِ الْعِرَاقِ فِي تَقَارِيرِهِمْ إِلَى وَالِي بَغْدَادَ ، وَقَدْ أَرْفَقَ الْوَالِي بِتَقْرِيرِهِ تِلْكَ التَّقَارِيرَ وَالرِّسَائِلَ إِلَى الدَّارِ الْعَلِيَّةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ تَقْرِيرٌ وَالِي مِصْرَ لِيُؤَكِّدَ هَذَا الْخَبَرَ الْمَفْرُوحَ. الْقِتَالُ بِدَاخِلِ الْحَرَمِ مَمْنُوعٌ فِي

الشرع الشريف، ولكن إذا ظهر أيُّ عدوان على الحرمين فإنَّ واجب الدولة العليَّة هو دفعُ الصائل وإشاعة الأمن في الحرمين لذلك فقد التزمت الدولة العليَّة أمرَ القضاء على الخارجي وقطع عروق فسادِه ، فعَيَّنتُ والي بغداد قائداً للجيش ، وبدأ القائدُ بتجهيز حوالي عشرين ألفاً من العساكر تنفيذاً لأمر السلطان ، وكان على وشك التوجُّه صوبَ الدرعيَّة، وأبلغ الدار العليَّة بأنه عازمٌ على تدمير مأوى الخارجي كما أنَّ الغازي أحمد باشا الجزَّار من الوزراء العظام ، ورجلٌ مقتدرٌ

ووفيَّ وذو نفوذٍ وقوة ومعرفة بالبلاد العربية، فعَيَّن والياً على الشام وطرابلس وقائداً للجيش ، وأمَرَ بالتحرك والتخاير مع قائد جيش بغداد ، وأبلغ الدارَ العليَّة تعهدهاته بتخليص جهات الحُجاز من غوائل الخارجي ، كما أنَّ مصرَ قريبةً من الحرمين الشريفين ، وبناءً على سهولة إمداد بلاد الحُجاز بالمؤن والعساكر عن طريق ينبُع فقد طلبت الدارُ العليَّة من والي مصر التخابر مع قائد جيشي بغداد والحُجاز ومراسلة والي جَدَّة ، فتمَّ بذلك إعداد وتحضير المؤن اللازمة للحرمين المحترمين.

وبهذه الصورة واستكمالاً للإستعدادات لاقتحام الخارجي وجيشه من ثلاث جهات زُوِّد والي جَدَّة ومحافظُ المدينة المنورة بالعساكر والذخائر والمؤن اللازمة، وقد وردت الأخبارُ من جهة بغداد وجهة مصر بأنَّ الخارجي أمام هذه القوَّة القاهرة اضطرَّ إلى الانسحاب والعودة إلى الدرعيَّة ، ولكن كان من الواضح والمؤكَّد بأنَّ الخارجي لن يتخلَّى عن فنتته المركَّزة في طبعه، لذلك فإنَّ الدولة العليَّة تأخذُ كلَّ التدابير الممكنة للقضاء عليه نهائياً .



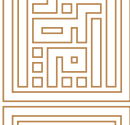
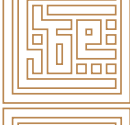
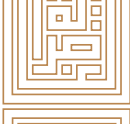
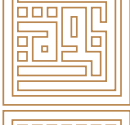
الأرشيف الفني



صورة شمسية من داخل الصحن الحسيني الشريف من الجبهة الجنوبية الشرقية وتظهر باب القبلة وسقاية أم السلطان عبد المجيد ويلاحظ وجود النخيل آنذاك

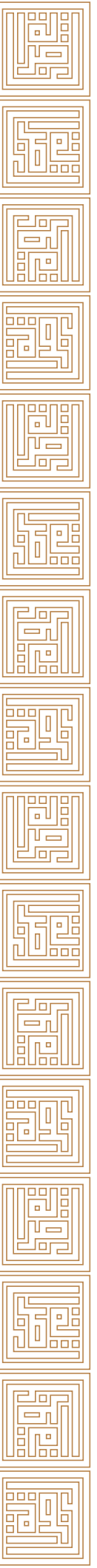


الصحن الحسيني الشريف من الجهة الجنوبية (باب القبلة) وتظهر المحلات الملاصقة له التي أزيلت في بداية الثمانينيات



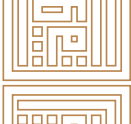
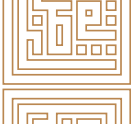
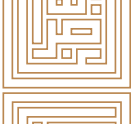
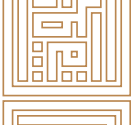
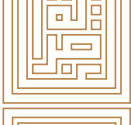
لوحة تمثل قطعان الوهابية وهي متهيئة للدخول إلى مدينة كربلاء المقدسة في عام ١٨٠٢م



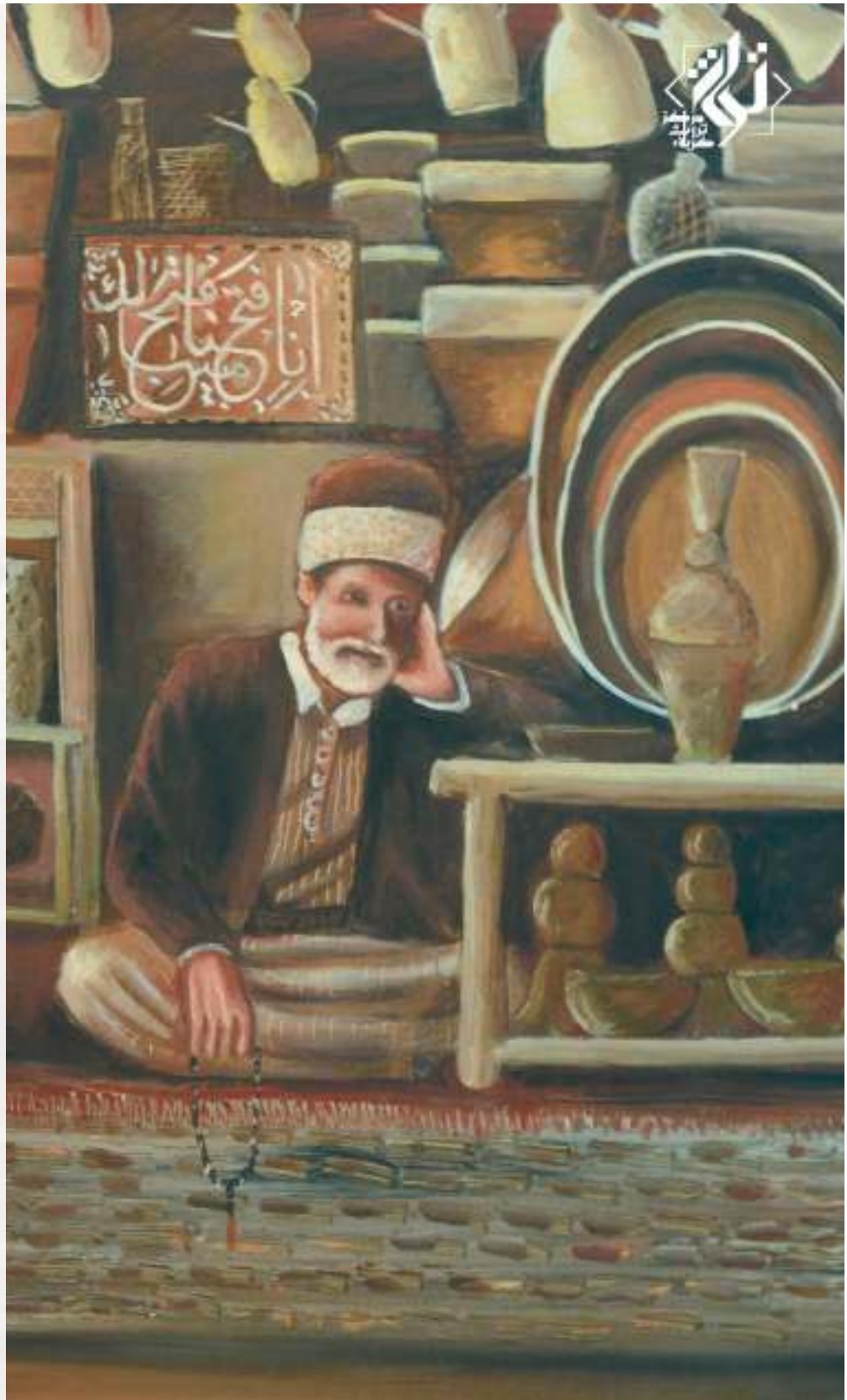


لوحة تمثل احد ازقة مدينة
كربلاء المقدسة وتظهر فيها
البيوت الكربلائية القديمة





لوحة تمثل بائع الاواني
والخزفيات قديما





مسك الختام

حفظ التراث من الضياع واجب جمعي، فهو واحدة من العلوم والثقافات و الفعاليات المختلفة، التي أنتجها الأولون، وهو قيمة بارزة وعلامة فارقة في حياة الشعوب يتناقله الابداء عن الآباء لتسليمه إلى الأجيال اللاحقة. و الأمم التي تساهم في النهوض والتقدم بواقعها ومستقبلها في مختلف الصُّعد ، هي الأمم الحريصة على الحفاظ على تراثها وهويتها الحضارية. وما المؤتمرات والاتفاقيات الدولية التي عُقدت وتُعقد في هذا الشأن إلا لأهمية حفظ هذا التاج الذي عملت البشرية قرون طوال لتصوغه كنوزاً معرفية ومادية لا تحيطها الأثمان. فواجبنا أن نهتم بتراثنا ونحرص عليه ، كلُّ في مجاله ، فلا حضارة بدون تراث، آملين من جميع الجهات الرسمية والشعبية، أن تجتهد ما استطاعت للحفاظ على تراثنا وإبراز جوانبه المشرقة ، بعده هويتنا الجمعية في المعتقد والحضارة والأخلاق والمعرفة.



❖ مسابقة أفضل مؤلف عن تراث كربلاء ❖

لأجل دعم التوثيق التراثي لمدينة كربلاء و إحياء تراثها الفكري والثقافي المشرف والمؤثر في نواحي الحياة المختلفة، ولتشجيع الباحثين والكتاب على الكتابة عن تراث هذه المدينة الرائدة يعلن مركز تراث كربلاء التابع لقسم الشؤون الثقافية في العتبة العباسية المقدسة عن إقامة مسابقة لأفضل مؤلف عن تراث كربلاء.

شروط المسابقة:

- ١- يشترط في الكتاب المقدم للمسابقة أن يكون غير منشور، ولم يسبق نشر أي جزء منه داخل العراق أو خارجه.
- ٢- أن يكون الكتاب مختصاً بالتراث الكربلائي ويشمل (العلماء والأعلام ، والمعالم القديمة ، والعادات والتقاليد ، والحرف والمهن، وغير ذلك مما له علاقة بتراث كربلاء) .
- ٣- أن يكون الكتاب ذا شمولية في الموضوع الذي يتناوله .
- ٤- أن لا يقل الكتاب عن (٣٠٠) صفحة، وأن يكون منضداً بخط (Simplified Arabic) وبحجم (١٤) ، والهامش بحجم (١٢) .
- ٥- أن يتبع المؤلف المنهجية العلمية المتعارف عليها في كتابة الكتب والبحوث.
- ٦- أن ترقيم الهوامش ترقيمًا يدويًا متسلسلاً مع كل صفحة وتراعى الأصول العلمية المتعارفة



الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لَكَ شَاكِرِينَ
وَسَيُجَنِّبُنَا وَارِدَاتِ الْمَوْتِ وَالْآلِ الْبَيْنَةِ
مَوْجِدَاتِ الْبَيْنَةِ وَالْآلِ الْبَيْنَةِ



بقيم مرکز تراث کر بلاء سبقات الساقى للابحاث الاكاديمية المحكمة وسابقات افضل مؤلف عن تراث کر بلاء



العنوان : كربلاء المقدسة - مجمع الكفيل الثقافي - حي الإصلاح - خلف متنزه الحسين الكبير .
هاتف رقم : ٣١٠٠٥٩ ، موبایل رقم : ٢٣١٢٣٠٤٧٩٠٠٧٧٠ ، البريد الإلكتروني : turath @alkafeel.net